٨١١.٤
ق

(كتاب حول اشعار المتنبى ومن سبقه الى معناها)

لم يعلم الجامع . خط القرن الثانى عشر الهجرى

تقديـــــرا .

١١١ق ٢٣ س ٥ر٢٠×٥ر١٥سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، ناقصه الأول

٤٢٤٩

والآخر وباثنائها خروم

١- الشعر العصر العباسى الثانى، ادب اللغه العربية .

أ. تاريخ النســـــــــخ

Copyright © King Saud University

المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

عمادة شؤون المكتبات

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11495 P.O.Box 22480

No. .... الرقم.

٤٢٤٩

Copyright © King Saud University

• بنيتي ريحانة اشمها • فديت نفسي وفدتني آنها •

وقال يمدح سيف الدولة بابيات مطلعها

لقد نسبوا الخيام الى علاء • ابيت قبوله كل الاباء

منها تنفس والعواصم منك عشر • فيعرف طيب ذلك في الهواء

من قول ابن ابي عيينة

تطيب دنيانا اذا ما تنفست • كان فتيت المسك في دور ناحيا

وامر سيف الدولة باجازة ابيات قالها ابو ذر سهل بن محمد النحوي مطلعها

يا لائمي كف الملام عن الذي • اعياه طول سقامه وشفائه

فقال ابو الطيب ارتجالا

عذل العواذل حول قلب التائه • وهوى الاحبة منه في سوداية 103

قال الواحدي فيه رائحة من قول عبيد بن عبد الله بن عتبة وفاه سير

• تغلغل حب لم يبلغ شراب • ولا حزن ولم يبلغ سرور

واستزاد سيف الدولة فقال الوقته

• القلب اعلم يا عذول بدائه • واحق منك بجفنه وبمائه

نظر فيه الى قول امرئ القيس • وان شفائي عبرة مهراقة البيت

منها احبه واحب فيه ملامة • ان الملامة فيه من اعدائه •

ناقص ضد في هذا البيت قول ابن الشيص

• اجد الملامة في هواك لذيذة • شوقا لذكرك فليلمني اللوم

منها لا تعذل المشتاق في اشواقه • حتى يكون حشاك في احشائه

من قول البحتري

• اذا شئت ان لا تعذل الدهر عاشقا • على كمد من لوعة البين فاعشق •

منها يستاسر البطل الكمي بنظرة • ويحول بين فؤاده وعزائه •

قال العكبري من قول النبي صلى الله عليه وسلم حبك للشي يعمي ويصم

الرقم
العنوان
المؤلف
الناسخ
تاريخ النسخ
عدد الاوراق
ملاحظات

والفرزدق وفاته

ومعناه من قول جرير وفاته بعد وفاة الفرزدق باربعين يوما وقيل ثمانين يوما

نصر عن ذا اللب حتى لا احرك به ۝ وهن اضعف خلق الله اركانا

منها فانت من فوق الزمان وتحته ۝ مصلصلا وامامه ووراءه ۝ قال العكبري

منهما طابق فيه بين فوق وتحت وقدام وخلف وفيه نظر الى قول الخواس

تعطت من دهري بظل جناحه ۝ فعيني ترى دهري وليس يراني ۝ قصائد المصرية

قال رحمه الله تعالى يهجو كافور ابدا انشاها بمصر بقصيدة مطلعها من

اما النهيات للاكفاء ۝ ولمن يدعي من التعداد ۝

منها اما الجلد ملبس وابيضاض النفس خير من ابيضاض الغباء

من قول عبد بن الخشخاش الحقيبه

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ۝ او اسود اللون اني ابيض الخلق ۝

او من قول المامون في ابن المهدي ابرهيم مولده سنة ١٧٠ ووفاته سنة ٢١٨

ان يكن للسواد منك نصيب ۝ فبياض الاخلاق منك نصيبي ۝ قاله في صباه

حرف البا

قال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي بقصيدة مطلعها من القصائد التي

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا ۝ لاهله وشفا اني ولا كربا ۝

من قول الوابلي ينقل عنه العكبري

سانكر ان الدمع كان له ۝ حق فقام له عني بواجبه ۝

منها عجنا فاذهب ما ابقى الفراق لنا ۝ من العقول وما رد الذي ذهبا ۝

من قول جحظة مولده سنة ٢٢٤ ووفاته سنة ٣٢٦

يا كبدا افنى الهوى حبها ۝ منه بالداء واحراق ۝

حتى اذا انفسها ساعة ۝ كرت يد البين على الباقي ۝

منها سقيته عبرات ظنها مطرا ۝ سوايلا من جفون ظنها سحبا

من قول ابي تمام

فمن نظر الى قول البحتري

ولو انتا هضنه وابصر عظم ما ۝ تنيل من الجدوى بجالك سائلا

منها وكانت من ارض بعيد مرامها ۝ قريب على خيل حواليك سبق

فمن نظر الى قول ابن المعتز يصف فرسا

يرى بعيد الشي كالقريب ۝

وقد سار في مسراك منها رسوله ۝ فلما ازال الافق وهو معلق ۝

من قول ابي تمام

في كل معترك من كل منعرج ۝ جماجم فلق فيها قواصد

وقال العكبري من قول الاخر

بكل قراة وبكل ارض ۝ بنان فتى وجمجمة فليق

منها ولم تثنك الاعداء عن مهجاتهم ۝ بمثل خضوع في كلام منمق

من قول ابي تمام

مخاطلة الاقران بالذنب روحه ۝ وجثمانه اذا لم يحظر فبانكر

وكابن تمام ايضا

عد جائنا يستعجل الكتب مدعنا ۝ عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب

منها وكنت اذا كاتبته قبل هذه ۝ كتبت اليه في قذال الدمستق

قال العكبري اجمل في هذا البيت ما فصل ابو تمام

كتبت اوجههم مشقا ونمنمة ۝ ضربا وطعنا بقل الهام والصلفا ۝

كتابة لا تني مقروءة ابدا ۝ وما خططت لا ما ولا الفا ۝

فان الظلوا بانكار فقد تركت ۝ وجوههم بالذي اولتهم صحفا ۝

منها وان نقطه ببعض الثاني فنايل ۝ وان نقطه حد الحسام فاخلق ۝

فمن نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنه فاهل العفو انت وان ۝ تغض العقاب فامر غير مردود

منها لقد وردوا ورد القطا شفراتها ، ومروا عليها زردقا بعد زردق

ثم نظر الى قول الشاعر الخارجي

لقد وردوا ورد القطا بنفوسهم ، ضبا الله مصفوفا لقا المشاكح

منها اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ، اراه غباري ثم قال له الحق

ثم نظر الى قول ابي تمام

يا طالبا مسعاتهم لينالها ، تنشق عنه غبار ذاك الموكب

منها وما كيد الحساد شيء قصدته ، ويكثر من بين حر البحر يغرق

من قول زياد الاعجم

وانا وما يهدي له من هجائنا ، لكالبحر مهما يلق في البحر يغرق

منها واطراق طرف العين ليس بنافع ، اذا كان طرف القلب ليس بمطرق

ثم نظر الى قول ابن الرومي

والفؤاد الذكي للناظر المطرق عين يرى بها من وراء

وهو من قول الحكيم من تخلى عن الظاهر نظر الى سره وعقت جوارحه وكان ساكنا لا يجول ان سمع كلام

منها فيا ايها المطلوب جاوره تمتنع ، ويا ايها المحروم يممه ترزق

من قول البحتري

لو كنت جار بنيهم لم تتضم ، او كنت طالب رفدهم لم تحرم

منها ويا الجبن الفرسان صاحبه تجتري ، ويا الشجع الشجعان فارقه تفرق

البيت كما قال علي بن جبلة

ه علم الاعطا كل مبخل ، واقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبحتري

يسخو البخيل اذا رآك بنفسه ، والنكس يلا مضرب الصمصام

منها وما ينصر الفضل المبين على العدى ، اذا لم يكن فضل السعيد الموفق

يقول اذا لم يقترن بالفضل سعد ينصره وتوفيق يؤيده لا ينفع وهذا من قول احسان

ربّ علم اضاعه عدم المال ، وجهل غطا عليه النعيم

الابيات وقال يمدح سيف الدولة ويذكر ابقاعه على بني عقيل بقصيدة مطلعها

تذكرت ما بين العذيب وبارق ، مجر عوالينا ومجرى السوابق

منها وصحبة قوم يذبحون قنيصهم ، بفضلات ما قد كسروا في المفارق

من قول مروان بن ابي حفصة

ويكسر في الحرب اسيافه ، ليلقي معظمها افانها

وينحر في الحرب للطارقين ، كووم المطي بفضلاتها

منها وليلا توسدنا الثوية تحته ، كان ثراها عنبر في المفارق

من قول البحتري

في راس مشرفة حصاها لؤلؤ ، وترابها مسك يشاب بعنبر

منها بلاد اذا زار الحسان بغيرها ، حصى تربها ثقبنه للمخانق

ثم نظر الى قول دعبل

فكانما حصباؤها في ارضها ، خرز العقيق نظمن في سلك

منها سقتني بها القطربلي مليحة ، على كاذب من وعدها ضوء صادق

من قول البهدي

نظلّ بها غداة برى لها ، ظواهر صدق والبواطن زور

منها واغيد يهوى نفسه كل عاقل ، عفيف ويهوى جسمه كل فاسق

فتنتني عبقة ، كالغلام المراهق

هيج الناسك العفيف وسول المنافق

قال العسكري ومنه اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح

منها اديب اذا ما جس اوتار زهر ، بلا كل سمع عن سواها بعائق

قال العسكري هذا القول الآخر

اذا ما جس زهرها اليها ، وحنت نحوه اذن الكرام

واصغوا لحوها الاسماع حتى ، كانهم وما نام نوابسام

منها وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ، اذا لم يكن في فعله والخلايق

كقول الفرزدق

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ، اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

وكقول العباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفخر ، ولكن فخرهم كرم وخير

ومن قول ابي العتاهيه

واذا الجميل الوجه لم ، يات الجميل فما جماله

او من قول دعبل ،

وما حسن الوجوه لهم بزين ، اذا كانت خلايقهم قباحا

وقال الحاتمي اخذه من قول الحكيم وقد نظر الى غلام حسن الوجه فاستنطقه فلم يجد عنده علما فقال نعم البيت لو كان فيه ساكن

منها وما بلد الانسان غير الموافق ، ولا اهله الادنون غير الصادق

قال العكبري اخذ هذا الصدر من قول القائل

، لا تكرهن وان نأى ، بلد تكون به المحبه ،

يسر الفتى وطن له ، والفقر في الاوطان غربه ،

واخذ العجز من قول الاخر

، دعوت وقد عني داهيات ، وللايام داهية طروق ،

، صديقا لا شقيقا فهو غفل ، الا ان الصديق هو الشقيق ،

منها وجائزة دعوى المحبة في الهوى ، وان كان لا يخفى كلام المنافق

قال العكبري هو مثل قول الاخر

والعين تعلم من عيني محدثها ، ان كان من حزبها او من اعاديها

وقول الاخر

خليلي

خليلي للفضا حال مبينة ، وللحب آيات ترى ومعارف

منها ولا سقى الغيث الذي كفروا به ، سقى غيره في غير تلك البوارق

من قول النميري

، لقد نشأت بالشام منك سحابة ، تؤمل جدواها وتخشى دمارها

، فان سالوا كانت غمامة وابل ، وعيثا والافلا دعا قطارها

منها عوابس حلى يابس الماء حزمها ، فهن على اوساطها كالمناطق

طفيل الغنوي يصف الخيل

كان يبيس الماء فوق متونها ، اشارير ملح في مباءة مجرب

منها تخلفهم النسوان غير فوارك ، وهم خلفوا النسوان غير طوالق

من قول ابي تمام فانه نظر الى قول النابغة

دعانا النسا لما عرفن وجوهنا ، دعا نساء لم يعارون عن فلى

منها يفرقن ما بين الكماة وبينها ، بطعن يسلي حره كل عاشق

او من قول حسان بن ثابت من قول ابي تمام

، ترك الاحبة سالبا الا ناسيا ، عذر النسي خلاف عذر السالي ،

، هيهات عجاجة القائع وابق ، اهدي الطعان له خليقة قال ،

او من قول حسان بن ثابت

، ترك الاحبة ان تقاتل عنهم ، ونجا براس طمرة ولجام

منها بكل فلاة تنكر الانس ارضها ، ظعاين حمر الحلي حمر الايانق

نظر الى قول ابي تمام

، وفي الكلة الوردية اللون جوذر ، من العين ورد الخد ورد المجاسد

منها بملاها وابقاها عن النهب خودة ، فما تبتغي الاحماة الحقايق

المعنى لابي تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها ، يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

الاعراب ص

منها توهمها اسورة متوف ، تذكرهم البيض ظل السوادق

المعنى لابي تمام

الوف الديار فان اربع الا تدخل حرم ابطالها

اذا هم لم يحدهم عزمه ، معاصم يتادا دافها

وينظر الى قول النميري

كذب العدى لو كنت صاحب نعمة ، صرعتك بين اقامة وكلال

منها فذكرتهم بالماء ساعة غبرت ، سماوة كلب في انوف الحرائق

قال العكبري هذا يشبه قول الاخر

فلما استيقنوا بالصبر منا ، تذكرت الحرائق والعشير

منها الم يحذروا مسخ الذي يمسخ العدى ، ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرانق

المعنى لابي تمام

لو ان ايديكم طوال قصرت ، عنه فكيف تكون وهي قصار

منها وقد عاينوه في سواهم وربما ، ارى مارقا في الحرب مصرع مارق

يقول قد عاينت العرب وقائعه في غيرهم فما وعظتهم تلك المصارع ولا بصرتهم تلك المزواجر وكان من حقهم ان يعتبروا وقد راوا مصرع العاصي الخارج عن امره حتى يعتبر الثاني بالاول وهذا معنى قول اشجع السلمي

شدوا الخصام بانف كل مخالف ، حتى استقام له الذي لم يخطم

منها ولا تورد الغدران الا وماؤها ، من الدم كالريحان تحت الشقائق

قال ابن فورجه يعنى انه لا يروم الهوينا ولا يشرب خيله الماء الا وقد خالطه وحمر الماء من دم الاعدا كقول بشار

فتى لا يبيت على دمنة ، ولا يشرب الماء الا بدم

وقد نظر الى قول جرير

وما زالت القتلى تمج دماءها ، بدجلة حتى ماء دجلة اشكل

اعدوا

منها اعدوا رماحا من خضوع فطاعنوا بها الجيش حتى رد غرب الفيالق

معنى قول ابي تمام

فحاط له الاقرار بالذنب روحه ، وجثمانه اذ لم يخطر قنا لمه

منها فلم ارادى هنه غير خاتل ، واسرى الى الاعدا غير سارق

قال العكبري يريد انه يتناول اموره تناول قدرة ويحاولها محاولة اعتزام وشدة فلا يحتاج الى المخاتلة والمسارقة لان الطعن من قبله

وهو من قول مسلم بن الوليد

من كان يختل قرنا عند موقفه ، فان قرن يزيد غير مختتل

وللبحتري مثله

لتدرك بالاقدام بغيتها التي ، تطالبها الا الخديعة والمكر

حرف الكاف

وقال لابي الطيب صديق له سلمت عليك فلم ترد فقال بلا تر ليبين الاول انه ما فلم في صباه

انا عاتب لتعتبك ، متعجب لتعجبك

اذ كنت حين لقيتني ، متوجعا لتغيبك

من قول ابي تمام

وولهت اذ رمت ركابك للنوى ، فكانني اذ غبت عني غائب

وقال في ابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب المصباح هذين البيتين

اما ترى ما اراه ايها الملك ، كاننا في سماء ما لها حبك

الفرقد ابنك والمصباح صاحبه ، وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

فنظر الى قول علي بن الجهم

كانه وولاة السوء تتبعه ، بدر السماء له الانجم الزهر

وقال في احمد البحتري قصيدة مطلعها

بكيت يا ربع حتى كدت ابكيكا ، وجدت بدمعي في مغانيكا

من قول الحمصي

لما وقفنا بها ظلت تدارسنا ، عهد الخليط فتبكينا ونبكيها

او من قول ابن الرومي

ولو استطاعت اذ بلت دثورها ، لبكت تحولي بالدموع الهمل

منها نعم صباحا فقد هيجت لي شجنا ، واردد تحيتنا انا محيوكا

قال الواحدي يخاطب الربع على عادة العرب في مخاطبة الربوع والاطلال بعد
ارتحال الاحبة يتسلون بذلك ومن قول عنترة

وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

منها باي حكم زمان صرت متخذا ، ريم الفلا بدلا من ريم اهليكا

مثله لابي تمام

وظباء انسك لم تبدل بعدها ، بظبا وحشك ظاعنا بمقيم

منها ايام فيك شموس ما انبعثت لنا ، الا ابتعثن دما باللحظ مسفوكا

فيه نظر الى قول البحتري

واذا نظرت الى محاسنها ، فلكل موضع نظرة قتل

ومثله لابي نواس

يا ناظرا ما اقلعت لحظاته ، حتى تشحط بينهن قتيل

منها احييت للشعر المدح فامتدحوا ، جميع من مدحوه بالذي فيكا

من قول ابن الرومي

مدح الاولون قوما بخلا ، فلك من قبل ان ترى مخلوقا

نحلوهم خلائقا لك بالسما ، ط من قولهم وكان زهوقا

فانتزعنا الحقوق من غاصبيها ، وحبانا صادق بها مصدوقا

منها وعلو الناس منك المجد واقتدروا ، على دقيق المعالي من معاليكا

[illegible]

من قول ابي تمام

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة ، كان ايامهم من حسنها جمع

ابن الرومي

فغدت بك الدنيا وما ظلمت ، مفترة عن كل مبتسم

وله ايضا

اناس اذا دهر تبسم ضاحكا ، فعنهم ومن ايامهم تبسم

وقال يمدح سليمان الشرابي وهو يومئذ يتولى الفدا بين العرب والروم بقصيدة مطلعها

ترى عظما بالبين والصد اعظم ، ويتهم الواشين والدمع منهم

منها فلو اربد ضاحكا قبل وجهها ، ولم تر قبلي مثابتكلم

من قول مسلم بن الوليد

شكوت اليها حبها فتبسمت ، ولم ار شمسا قبلها تتبسم

منها ظلوم كمتنيها لصب كخصرها ، ضعيف القوى من فعلها يتظلم

من قول خالد الكاتب

صبا كئيبا يشتكي الهوى ، كما اشتكى خصر كم ردفكا

منها بفرع بعيد الليل والصبح نير ، ووجه يغيب الصبح والليل مظلم

فيه نظر الى قول بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام شعرها ، وتغيب فيه وهو جثل اسحم

منها فكانها فيه نهار مشرق ، وكانه ليل عليها مظلم

وكقول ابي تمام

بيضاء تبدو وفي الظلام فيكتسي ، نورا وتخسر في النهار فتظلم

الخليع

بوجه يعيد الليل صبحا كانما ، مشارقه من وجهها في معان

ولابي تمام ايضا

فرددت علينا الشمس والليل راغم ... بشمس لهم من جانب الخدر تطلع

فضاضوؤها صبغ الدجنة وانطوى ... لبهجتها ثوب السماء المجزع

فوالله ما ادرى ااحلام نائم ... المت بنا ام كان في الركب يوشع

اثاف بها ما في بالفؤاد من الصلا ... ورسم كجسمي ناحل متهدم

منها

من قول بكر بن النطاح اشجع السلمي

يا سترك الظن بالسلام ... سقيت صوبا من الغمام

لم يترك الدهر منك الا ... ما ترك السقم من عظامي

منها

بنفسي الخيال الزائري بعد هجعة ... وقولته لي بعدنا الغمض تطعم

من قول الصنوبري

قالبوا النوم ممكن عن غزيري ... لا تموت قلت بالم[illegible]

محب الندى الصابي الى بذل ماله ... صبوا كما يصبو المحب المتيم

منها

من قول ابي تمام

قد يمنت منه العوالي بامرئ ... ما زال بالمعروف وهو متيم

منها

واقسم لو كان في كل شعرة ... له ضيغم فلنا الرتت ضيغم

من قول ابن الرومي

اسد له في كل جا ... رحمه وعضو ضيغم

ولا ينوم الامر الذي هو حائل ... ولا يحلل الامر الذي هو يبرم

منها

من قول الخصي

ويحل ما عقد الرجال بكيده ... عقوا ويسحل كيده ما ابرما

منها

الذمن الصهباء بالماء ذكره ... ولحسن من بشر تلقاه معدم

من قول بشار

يا نظير البدر بعد السقام ... يا بشار الي علي الاحلام

يا هلالا لا بدا وقد نقص الشهر ... علي غفلة من الصوام

منها ولو قالوا

منها لعل الله يجعل رحيلا ... يعين على الاقامة في ذراكا

من قول ابي تمام

الغرة العجب كم افتراق ... اظل فكان داعية اجتماع

ولست فرحة الاوبات الا ... لموقوف على ترح الوداع

ومن قول عروة بن الورد

تقول سليمى لو وقفت بارضنا ... ولم تدر اني للمقام اطوف

والعباس بن الاحنف

ساطلب بعد الدار منكم لتقربوا ... وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

منها

فلو اني استطعت خفضت طرفي ... فلم ابصر به حتى اراكا

من قول ابن ... وفاته سنة ٢٨٨

لما تيقنت اني لا اعاينكم ... غضضت طرفي فلم ابصر بها احدا

او من قول مسلم بن الوليد

ان يحجبوها عن العيون فقد ... حجبت نفسي لها عن البشر

منها

وكيف الصبر عنك وقد كفاني ... نداك المستفيض وما كفاكا

فينظر الى قول البحتري

ولو اني الامر بودته يدي ... ولا قلت الامر بوا هي حسبي

منها

اري اسفي وما سرنا شديدا ... فكيف اذا اعد السير ابترا كا

من قول اشجع السلمي

فها انت تبكي وهم جيرة ... فكيف تكون اذا ودعوا

لقد صنعوا بك ما لا يجمل ... ولو راقبوا الله لم يصنعوا

اتطمع في العيش بعد الفراق ... محال لعمرك ما تطمع

ومثله البحتري

اشوقا ولما تمض لي غير ليلة ... فكيف اذا خبت المطي بنا شهرا

منها قد استشفيت من داء بداء ، واقتل ما اعلك ما شفاكا

قال المعري يشبه قول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالسلامة داء ونقله من قول الحكيم اذا كان سقم النفس بالجهل كان شفاوها الموت

ومن قول حميد بن ثور الهلالي احد العمر من قتيبة

ارى بصري قد رابني بعد صحة ، وحسبك داء ان تصح وتسلما

اومن قول الحصني

افضى بك الهجر الى الناى ، فجئت من داء الى داء

منها اذا عاصيتها كانت شدادا ، وان طاوعتها كانت ركاكا

هذا مثل قول ابي العتاهية

كم امور عاصيتهن زمانا ، ثم هونتها على فهانت

منها وكم دون الثوية من حزين ، يقول له قدومي ذا بذاكا

من قول ابي تمام

وليست فرحة الاوبات الا ، لموقوف على ترح الوداع

وقال ابن الرومي يخاطب امرءا وقد اراد سفرا

فقلت لها ان اكتسابا باخص ، سيتبعه الله لنا جانبا دم

منها ويمنع ثغره من كل صب ، ويمنحه البشامة والاراكا

من قول بشار

يا اطيب الناس ريقا غير مختبر ، الا شهادة اطراف المساويك

منها وذاك الشعر صدك ان نسكا ، وهذا الشعر فهري والذكا

من قول ابن الرومي

وماذا دفضل منك بالمدح شهرة ، بلى كان مثل المسك صادف محوضا

منها فلا تحمدهما واحمد همامًا ، اذا لم يسم حامده عناكا

من قول ابي نواس

وان جرت

وان جرت الالفاظ منا بمدحة ، لغيرك انسانا فانت الذي نعني

منها ومن اعتاض منك اذا افترقنا ، وكل الناس زور ما خلاكا

من قول عمران بن حطان

الكوت بعدك ما قد كنت اعرفه ، ما الناس بعدك يا مرداس بالناس

حرف اللام

قال رحمه الله تعالى في صباه ابياتا مطلعها

محبي قيامي ما لذلكم النصل ، بريا من الجرحى سليما من القتل

منها وذرني واياه وطرفي وذابلي ، نكن واحد الملقي الردى وانظرن فعلي

قال العكبري قال ابن جني لا ذمي في هذا البيت بلفظ ذي الرمة ومعناه في قوله

وليل كجلباب العروس ادرعته ، باربعة والشخص في العين واحد

احم علافي وابيض صارم ، واعيس مهري واروع ماجد

وقال وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل ابياتا

قد شغل الناس كثرة الامل ، وانت بالمكرمات في شغل

منها تمثلوا حاتما ولو عقلوا ، لكنت في الجود غاية الامل

من قول ابن الرومي

يعطي الذي لو سيم حاتم ، ثم اخذه يوما لهابه

هدية ما رايت مهديها ، الا رايت العباد في رجل

من قول البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتوا ، لدى الفضل حتى عد الف بواحد

وقد كرر ابو الطيب هذا المعنى في مواضع كثيرة وقال في صباه على طريق ابن المعتز التفسير قصيدة مطلعها

فقا ترا ودنا في هما تا المخائل ، ولا تخشيا خلفا لما انا قائل

منها ومن جاهلي وهو يجهل جهله ، ويجهل علمي انه بي جاهل

من قول الحكيم الذي لا يعلم بعلته لا يتوصل الى برئه قال العكبري ومثله قول الاخر

وقال العكبري ومن قول ابي نواس ليس على الله بمستنكر ، ان يجمع العالم في واحد

جهلت ولم تعلم بانك جاهل • فمن لي بان تدري بانك لا تدري

منها يخيل لي ان البلاد مسامعي • واني فيها ما يقول العواذل •

من قول البحتري

• تقاذف بي بلاد عن بلاد • كاني بينها خبر شرود

وقال العكبري نقله من قول الاخر • كاني قذا في عين كل بلاد

منها ومن يبغ ما ابغي من المجد والعلى • تساوى المحايي عنده والمقاتل

من قول ابي تمام

وقد قال اما ان اعاد بعدها • عظيما واما ان يغادر اعظما

منها غنائه عيشي ان تغث كرامتي • وليس بغث ان تغث الماكل

من قول الحكيم عدم الكراهة على الحر اشد من عدم الرفاهية

قال الشارح وهو من قول الاول

• وليس يضرني ضعفي وفقري • اذا انفقت مالي في المعالي •

• رايت العلم في بخل وكبر • ولست اراه في فخر الرجال •

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي بقصيدة مطلعها

• عزيز اسى من داؤه الاعين النجل • عيا به مات المحبون من قبل •

من قول ابن المعتز • يا من يلوم على الهوى • دعني فداؤه عظيم •

منها ومن شا فلينظر الي فمنظري • نذير الى من ظن ان الهوى سهل

من قول محمد بن الزيات

• من سره ان يرى ميتا الهوى دنفا • فليستدل على الزيات وليقف

منها وما هي الا لحظة بعد لحظة • اذا نزلت في قلبه رحل العقل

من قول ابي نواس في الخمرة

• اذا ما اتت دون اللهاة من الفتى • دعا همه من صدره برحيل

منها • ومن جسدي لم يترك السقم شعرة • فما فوقها الا وفيها له فعل

قال

قال ابن جني هو ضد لقولك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

ومن قول ابي تمام

لو لم يقد جحفلا يوم الوغى لغدا • من نفسه وحدها في جحفل لجب

ولابي تمام ايضا

ثمت الجنان يرى القبيلة واحدا • ويرى فيحسبه القبيل قبيلا

ولابن الرومي

فرد وحيد يراه الناس كلهم • كانه الناس طرا وهو انسان

منها ويحطك ان لمنه فسلن سواهنا • ولست مصله فسال النفوسا

من قول البحتري

تلقاه يقطر سيفه وسنانه • وبنان راحته دما وتجعا

او من قول دعبل

وعلى ايماننا يجري الندى • وعلى اسيافنا يجري المهج

منها صدق المخبر عنك دونك وصفه • من بالعراق يراك في طرسوسا

كقول كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما • تمثل لي ليلى بكل مكان

منها بلد اقمت بها وذكرك سائرا • يشنا المقيل ويكره التعريسا

من قول ابي تمام

جردت في مدحك جل قصائد • جالت بك الدنيا وانت مقيم

فاذا اطلت فريسة فارقته • واذا اخذت تجدلنا عريسا

فينظر الى قول ابن الرومي

هو الملك طرا في العراق وتارة • له بين احكام الغنا متاجم

منها اني نثرت عليك درا فانتقد • كثر المدلس فاحذر التدليسا

صدره من قول ابي نواس

ونثري عليك بادرها ثم ۰ فيا من يري درّا على الدر ينثر

وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي

اول ما اسال ابن خلجة ۰ ان ينقر الشعر الى اخره

ثم كفاني بالذي نو ناءي ۰ في جودة الشعر وفي شاعره

جلس سيف الدولة للشرب فاذن المؤذن وكان الكاس في يد سيف الدولة فوضعه من يده حتى فرغ المؤذن من اذانه فقال ابو الطيب بيتين وهما

الا اذن فما اذكرت ناسي ۰ ولا لينت قلبا كان قاسي

ولا شغل الامير عن الامير ۰ ولا عن حق خالقه بكاس

من قول ابي تمام

ولم يشغلك عن طلب المعالي ۰ ولا لذاتها لهو ولعب

وشكا الى ابي الطيب ابو ابرهيم بن عياش طول المقام في مجلس كافور فقال هذين البيتين

يقل له القيام على الروس ۰ وبذل المكرمات من النفوس

من قول ابي تمام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم ۰ وجدودهم فضلا عن الاقدام

حرف الشين

وقال يمدح ابا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بن حمدون بقصيدة مطلعها مما قاله في صباه

مبيتي من دمشق على فراش ۰ حشاه لي بحر حشاي حاشي

فينظر الى قول الكاتب

حظنا منك ان اصابك سقم ۰ حرق يحتسيها الاحشاء

منها لقي ليل كعين الظبي لونا ۰ وهم كالحميا في المشاش

فينظر الى قول ابي نواس

وتمشي في مفاصلهم ۰ كمشي البرء في السقم

قال الواحدي المصراع الاول من قول ابي تمام

الليث تخرع عنادجي تحداقنا

وقال العكبري الثاني من قول الابرد

عواكر تمشي النفس حتى كانما ۰ اخو سكرة دارت بهامته الخمر

وقال ابن وكيع صدره من قول التنوخي مولده سنة ٢٨٨ ووفاته سنة ٣٤٢

والليل كالناكل في حدادها ۰ ومقلة الظبي اذا الظبي رنا

وعجزه من قول زهير

فظلت كاني شارب من مدامة ۰ من الراح تسمو في المفاصل والجسم

منها لقوم حاسر الى درع ضرب ۰ دقيق النسج ملتهب الحواشي

ابو نواس

امام خميس ارجوان كانه ۰ قميص محوك من قنا وجياد

منها ونهب نفوس اهل النهب اولى ۰ باهل المجد من اهل القماش

القماش متاع البيت ومتاع الانسان لسفره واقامته وهو من قول ابي تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها ۰ يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

منها كانك ناظر في كل قلب ۰ فما يخفى عليك محل غاشي

قال الواحدي في معناه

وتمتحن الناس الامير براسه ۰ ويغضي على علم بكل مخرق

الى خبر الامير فقيل كروا ۰ فقلت نعم ولو لحقوا بشاش

شاشي موضع قيل باخر بلاد الروم وقيل بل ببلاد العجم والنسبة اليه شاشي

والبيت من قول البحتري

مضى مطلا على الاعدا لو وقفوا ۰ بالصين مع بعدها ما اسعد الصينا

منها نقودهم الى الهيجا بحوج ۰ يسن قتاله والكر ناشي

نظر الى قول البحتري

ملك له فى كل يوم كريهة ، اقدام غمر واعتزام مجرب

منها فسرت اليك فى طلب المعالي ، وسار سواي فى طلب المعاش

معناه لابى تمام

ومن يخذل الاقوام يرجون لهم ، فانى لم اجد بك الا الاخذما

قال الواحدي ومثله كثير

حرف الضاد

وقال فى مجلس بدر بن عمار ابياتا مطلعها
ما لمرتى صباه

مضى الليل والفضل الذي لك لا يمضي ، ورؤياك احلى فى العيون من الغمض

قال العكبري ينقول الاخر

مضى الليل ان الليل لم يمض ، وان جفوني لا تروى من الغمض

عجز من قول ابن الرومي

ولطعم الكراء منه بالزائر احلى فى عينيه من رقاده

وقال وقد امر له الامير سيف الدولة بانفاذ خلع حسنة هذه الثلاث الابيات الاول منها

فعلت بنا فعل السماء بارضه ، خلع الامير وحقه لم نقضه

منها فكان صحة نسجها من لفظه ، وكان حسن نقاشها من عرضه

من قول ابن الرومي فى ثوب استهداه فقال

صحيح مثل رايك ، انه والحزم فى قرن
نقيا مثل عرضك ، انه عرضك ذى درن

منها واذا وكلت الى كريم رايه ، فى الجود بان مذيقه من محضه

نظر الى قول ابى نواس

واذا وصلت بعاقل املا ، كانت نتيجة قوله فعلا

وقال وقد نال سيف الدولة المهدء الثلاثة الابيات مطلعها

اذا اعتل سيف الدولة اعتلت الارض ، ومن فوقها والناس والكرم المحض

من قول مسلم بن الوليد

مالك باخير الورى علة ، تعدلك من يكو وبها الثقلان
فكل قلب من شكاتك علة ، موصوفة الشكوى بكل لسان

او من قول ابى تمام

لا تعتلل انما المكرمات اذا ، انت اعتللت ترى الاوصاب والعلل

ولابى تمام ايضا

وان تجد علة نعتل بها ، حتى تراها نعاد فى مرضه

ومثله لابى هفان

قالوا اعتللت فقلت كلا ، انما اعتل العباد
والدين والدنيا لعلته ، واظلمت البلاد

ولابى تمام ايضا

انا جميعا نحلنا ان اعتللت ولا ، واسما اعتل الا الملك والادب

ومثله لعلي بن الجهم

واذا ارابكم من الدهر ريب ، عم ما خصكم جميع الانام

حرف العين

قال فى صباه يهذئ البيتين الاول منهما

بابى من وددته فافترقنا ، وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
وافترقنا حولا فلما التقينا ، كان تسليمه على وداعا

من قول على بن جبلة

ركب الاهوال فى زورته ، ثم ما سلم حتى ودعا

وقال العكبري من قول الاخر

بابى وامى زائر متقنع ، لم يخف ضوء البدر تحت قناعه

لما استتم عناقه للقائه ، حتى ابتدات عناقه لوداعه

وقال في صباه مما لم يسبقه لاحد قاله فيه هذه القصيدة مطلعها

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا ، فلم ادر اي الظاعنين اشيع

من قول بشار

حدي بعضهم ذات اليمين وبعضهم ، شمالا وقلبي بينهم متوزع

منها اشار والتسليم فجدنا بالنفس ، تسيل من الاماق والسم ادمع

من قول ديك الجن

ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن ، هي نفسي تذيبها انفاسي

ومثله لبشار

وليس الذي يجري من العين ماؤها ، ولكنها روحي تذوب فتقطر

حشاي على جمر ذكي من الهوى ، وعيناي في روض من الحسن ترتع

من قول عبد الله بن الدمينه من المتقدمين في صدر الاسلام

عدت مقلتي في جنة من جمالها ، وقلبي غدا من هجرها في جهنم

ولخذه ابو تمام فقال

اني الحق ان اضحى بغلي ماتم ، من الشوق والسلوى وعيناي في عرس

ولخالد الكاتب

قالوا اراك سقيما ، فقلت من تقلبيه

في النار قلبي وعيني ، في الروض من وجنتيه

منها ولو حملت صم الجبال الذي بنا ، غداة افترقنا اوشكت تتصدع

من قول ابن الدمينه

ولو ان ما بي بالحصا فلق الحصا ، وبالريح لم يسمع لهن هبوب

او من قول البحتري

ولو ان الجبال فقدن الفا ، لاوشك جامد منها يذوب

او من قول ابن الرومي

شكوى لو انني اشكوها على جبل ، اصم ممتنع الاركان لانهدما

منها يا بين جنبي الذي خاض صفحها ، الى الدياجي والخليون هجع

بمديحه قال العكبري ومن قول النبي عليه الصلاة والسلام أعدى عدوك التي بين جنبيك

انت زايرا انما خامر الطيب ثوبها ، وكالمسك من اردانها يتضوع

من قول امرئ القيس

الم تراني كلما جئت طارقا ، وجدت بها طيبا وان لم تطيب

منها فيا ليلة ما كان اطول بتها ، وسم الافاعي عذب ما اتجرع

من قول النابغه

فبت كاني ساورتني ضئيلة ، من الرقش في انيابها السم نافع

منها تذللت لها واخضع على القرب والنوى ، فما عاشق من لا يذل ويخضع

من قول ابي نواس

سنة العشاق واحدة ، فاذا احببت فاستكن

قال الواحدي وقال الاخر

كن اذا احببت عبدا ، للذي تهوى مطيعا

لن تنال الوصل حتى ، تلزم النفس الخضوعا

وسفاده قول البحتري

وتذللت خاضعا للملكي ، ودليل من عاشق ان يذلا

ولقد احسن العباس بن الاحنف حيث يقول

تحمل عظيم الذنب ممن تحبه ، وان كنت مظلوما فقل انا الظالم

فانك ان لم تحمل الذنب في الهوى ، يفارقك من تهوى وانفك راغم

منها فتى الف جزء رايه في زمانه ، اقل جزي بعضه الراي اجمع

قال العكبري يقول هذا الممدوح له الراي الذي لا يشركه فيه احد لكن الراي العجز
و الحزم

واقل جزء منها معصية الراي الذي في ايدي الناس كلهم فالناس يبدرون ابو الهم واقل بعض زاده **وقد نظر الى قول ابي تمام**

لو تراه يا ابا الحسن ، قرا وافى على غصن
كل جزء من محاسنه ، فيه اجناس الفتن

ومن قول ابن ابي فتن

ليس فيها ما يقال له ، كملت لو ان ذا كملا
كل جزء من محاسنه ، كائن من حسنه مثلا

منها غمام علينا ممطر ليس يقشع ، ولا البرق منه خلبا حين يلمع

هذا عكس قول البحتري

رايتك ان سئلت منيت موعدا ، جهاما وان ابرقت ابرقت خلبا

منها اذا عرضت حاج اليه فنفسه ،، الى نفسه فيها شفيع مشفع

مثل البحتري

شفعت مكارمهم فكفتهم ،، جهد السوال ولطف قول المادح

ومنه قول ابي تمام

طوى شيمًا كانت تروح وتغتدي ،، وسائل من اعيت عليه وسائله

وقول الحطيئة

وذاك امرؤ ان تاته في نعيمة ،، الى ماله لا تاته بشفيع

ولابن الرومي

اما الصقر من يشفع اليك فشافع ،، فما لي سوى شعري وجودك شافع

وقال ابو العتاهية

وما ابتغي عنده شافعا ،، سواه الى نفسه يشفع

منها يخيف الشوى بعدو على الرّ راسه ،، فيخفى فيقوى عدوه حين يقطع

من قول العكبلي عكبري

فان تخوف من جفاه فخذ ،، سيفك فاضرب قفا ابعلده
فانه ان قطعت احوده ،، عاد نشيطا يقطع احوده

منها يمج ظلاما في نهار لسانه ،، ويفهم عما قال ليس يسمع

من قول ابي تمام

احد اللفظ ينطق عن سواه ،، فيفهم وهو ليس بذي سماع

منها ذباب حسام منه انحى ضريبة ،، واعصى لوكاه وذا منه اطوع

من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمى ،، باخوف من قلم الكاتب

منها بكف جواد لو حكتها سحابة ،، لما فاتها في الشرق والغرب موضع

مثل قول ابن الرومي

خرق بعمرو ولا يخص بفضله ،، كالغيث في الاطباق كل مكان

الا انها الغيل المغنيم مسبح ،، وهمته فوق السماكين موضع

من قول العطوي

ان كنت اصبحت لا اسا سيلا ،، فهمتي فوق كاهل الفلك
وانك في ثوب وصدر كيفيكما ،، على انه من ساحة الارض اوسع

من قول ابن الرومي

كضمير الفواد يلتهم الدنيا ،، وتحويه دفتا حيزوم

ولابي المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى ،، في الارض صدرك وهو منها اوسع

ولابي تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة ،، كوسعه لم يضق عن اهله بلد
الا كل سمح غيرك اليوم باطل ،، وكل مديح في سواك مضيع

من قول ابن الرومي

فكل مديح لم يكن في ابن صالح ، ولا في ابيه صاعد فهو هابط

وقال يمدح ابا الحسن علي بن ابرهيم القصصي بقصيدة مطلعها

ملث القطر اوحشها ربوعا ، والا فاسقها السم النقيعا

قال ابن وكيع لم يسبق احدا ابا الطيب في الدعا على الدار بالسم ولو قال حجارة او صواعق لكان اشبه الا ان جريرا **قال** بعد ما استانف لها دعا

سقيت دم الحياة فما بال زائر ، يلم فيعطي نائلا ان تكلما

منها سقيم متعة رداح ، يكلف لفظها الطير الوقوعا

من قول كثير

واذنيتني حتى اذا ما ملكتني ، بقول يحل العصم سهل الاباطح

تجافيت عني حيث لا لي حيلة ، وغادرت ما غادرت بين الجوانح

او من قول البحتري

مدح اذا ما الطير مرت رعالها ، بمسمع لفظ ظلت هنالك تعكف

منها رفع ثوبها الارداف عنها ، فيبقى من وشاحيها شسوعا

قال العكبري منقول من قول بعض الكلابيين نقله صاحب الحماسة

ابت الغلائل والنهود لقمصها ، مس البطون وان تمس ظهورا

منها اذا ماست رانتها ارتجاجا ، له لولا سواعدها تروعا

منه نظر الى قول ابي الشيص

لولا المنطق والسوار معا ، والحجل والدملوج في العضد

لتزالت من كل ناحية ، لكن جعلن لها على عمد

ومن قول ابن المعتز

يكاد يجري من القميص من النعمة لولا القميص يمسكه

كان نقابها غيم رقيق ، يضيء بمنعه البدر الطلوعا

يقول نقابها يشرق لضيا وجهها من تحته كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق فشبه النقاب كل

وجهها

١٤

وجهها بالغيم الرقيق وهي بالبدر وهو منقول من قول ابن الدمينة

من نقعه كالشمس تحت سحائب ، او البدر من جنح من الليل مظلم

واخذه البهائي فاحسن بقوله

قوم اذا لبسوا الدروع تخالها ، سحبا مزررة على اقمار

وقال بشار

بدي لك ضوء ما انتقبت عليه ، بدو الشمس من خلل الغمام

احقت الله من احبا نفس ، متى عصى الاله بان اطيعا

يقول الحبا النفوس بما تتقرب به الى الله وليس هو بما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني كنت احييتني واحيا النفوس طاعة الله والله لا يعصى بالطاعة

وهو منقول من قول البحتري ... ابراهيم

ما حرام احيا نفس ولكن ، قتل نفس بغير نفس حرام

منها بعيد الصيت منبث السرايا ، يشيب ذكره الطفل الرضيعا

من قول المهدي

الا اشغلنا عنك بالدور حسر ، يشيب لها قبل الفطام وليدها

منها تتوان منه من غابهما ، ولا يبتدي براه قطيعا

مثله لابي تمام

يعطي ويشكر من ياتيه يساله ، فشكره عوض ومالة عرض

منها لهون المال افرشه اديما ، وللتفريق يكره ان يضيعا

قريب من قول ابن الجهم

ولا يجمع الاموال الا لبذلها ، كما لا يساق الهدي الا الى النحر

فليس بواهب الا كثيرا ، وليس بقاتل الا قريعا

من قول مسلم بن الوليد

حذار من اسد ضرغامة شرس ، لا يولع السيف الا هامة البطل

قال العكبري بيت المتنبي احمد لانه ذكر فيه الهمة منها

اذا اعوج القنا في حامليه ،، وجاز الى ضلوعهم الضلوعا

المعنى اذا اعوج اي انحنى وذلك ان الرمح اذا طعن اعوج والتوى وقوله جاز الى
ضلوعهم يريد نفذ من هذه الى هذه كانه شق الضلع من الجانبين من قول البحتري

في مازق ضنك تخال به القنا ، بين الضلوع اذا انحنين ضلوعا

منها انى استجرات ترهقهم نعدا ، فانى استطعت بنا ما استطيعا

من قول ابي تمام

اما وقد عشت يوما بعد رؤيته ، فاذهب فانك انت الفارس النجد

منها وان ما رايتني فاركب حصانا ، ومثله تخرّ له صريعا

من قول ابي تمام

والا فاعلم انك ساخط ، عليه فان الخوف لاشك قاتله

منها غمام ربما مطر انتقاما ، فاقحط ودقه البلد المريعا

من قول البحتري

سماح وباس كالصواعق والقنا ، اذا اجتمعا في العارض المتراكم

منها فصيّر سيله لمدى غدير ، وصير خيره سنتي ربيعا

تخالف قول ابن الرومي

فضيفه في ربيع طول مدته ، وجاره كل حين منه في رجب

ومثله لابي هفان

لو سع الزمان في الحول وقتا ، وابن يحيى في كل وقت ربيع

وقال البحتري

فكم لبستنا الخفض في ظله ، عمري شبابي وزماني ربيع

منها انسى الكاس وحضر بوسا ، ووالدي وكندة والسبيعا

قال العسكري هذه المواضع التي ذكرت في البيت سميت باسماء ساكنيها واثبتنا اخوته
وجودك انساني تذكر اخوتي ، وما لك انساني بوهبين ماليا

ومثله للبحتري

ومثل بهاك اذكرني حبيبي ، واكسبني سلوا عن بلادي

جفون الشام من شعبي وانسي ، وعلوة خلتي وهوى فؤادي

منها اذا الم بهم جيشا اليهم ، اسرت الى قلوبهم الهلوعا

فرس من قول ابي تمام

لم يرم يوما ولم ينهض الى بلد ،، الا تقدمه جيش من الرعب

منها فلا غزل وانت بلا سلاح ،، لحاظك ما تكون به منيعا

قال العسكري منقول من قول الاخر

لحظات طرفك في الوغى ،، تغنيك عن سل السيوف

وعزيم رايك في النهى ،، يكفيك عاقبة الصروف

وسيول كفك في الورى ،، بحر تفيض على الضعيف

وقال يمدح عبد الواحد بن ابي الاصبع الكاتب بقصيدة مطلعها

اركائب الاحباب ان الادمعا ،، تطس الخدود كما تطس اليرمعا

منها قد كان يمنعني الحيا من البكا ،، فاليوم يمنعه البكا ان يمنعا

من قول ابن الرومي

فاطلب العلق والذين يسوه ،، عاتق كل عاتق ان يعوقا

منها حتى كان لكل عظم رنّة ،، في جلده ولكل عرق مدمعا

قال ابن وكيع فنظر الى قول ابن المعتز

ومتيم جرح الفراق فؤاده ،، فالدمع من اجفانه يترقرق

هزّته ساعة فرقة فكانما ،، في كل عضو منه قلب يخفق

قال العسكري ونظر الى قول الاخر

وكان لي في كل عضو واحد ،، قلبا يحن وناظرا ما يطرف

منها فكانما والدمع يقطر فوقها ،، ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا

في البيت نظر الى قول ابي نواس

كان صغرى وكبرى من فواقعها ،، حصباء در على ارض من الذهب

ولابي نواس

ثم شجت فادارت ،، حبائل العيون

ذهب بمثل درا ،، كل ابان وحين

منها كشفت ثلاث ذوائب من شعرها ،، في ليلة فارت ليالي اربعا

منقول من قول ابي زرعة

فبت ولي ليلان بالشعر والدجى ،، وصبحان من صبح ووجه حبيب

ولابن المعتز

فما زلت في ليلين بالشعر والدجى ،، وشمسين من كاس ووجه حبيب

منها واستقبلت قمر السماء بوجهها ،، فارتني القمرين في وقت معا

من قول احمد بن الطاهر

ومطلعة بالليل وهي تعلني ،، ثلاث شموس وجنتيها وراحها

ومن قول ابي دلف

طلعت والشمس طالعة ،، من راى شمسين في بلد

او من قول مسلم بن الوليد

فبت اسر البدر طورا احدثها ،، وطورا اناجي البدر احسبها البدرا

او من قول البحتري

تبنا والحقت الى وجه ساعدي ،، والبدر اذ وافى التمام وكملا

وقال العكبري ومعنى هذا البيت كثير ومنه قول الشاعر

واذا الغزالة في السماء ترفعت ،، وبدى النهار لوقته يترحل

ابدى لوجه الشمس وجها مثله ،، يلقى السنا شمسا ما يستقبل

كبنان عبد الواحد الغدق الذي ،، اروى واسن من شاوافرعا

قال العكبري هذا المخلص حسن ومثله للبحتري

كان

كانها حين لجت في تدفقها ،، ايدي الخليفة للاموال وايديها

ومن قول ابي تمام

بنان موسى اذا استهلت ،، للناس اغنت عن الغيوث

منها ألف المروة مذ نشا فكانه ،، سقي اللبان بها صبيا مرضعا

من قول ابي تمام

لبس الشجاعة انها كانت له ،، قدما نسوغا في الصبا ولدودا

منها نظمت مواهبه عليه تمائما ،، فاعتادها فاذا سقطن تفزعا

من قول ابي تمام

تكاد عطاياه تجن جنونها ،، اذا لم يعودها بنغمة طالب

منها متبسم والعشائر عن واضح ،، تغشى لوامعه البروق اللمعا

من قول الاحنف

وفاته سنة ١٩٠

متبسم بلين سوابغا ماذية ،، تغشى العواجس فوقها الابصارا

منها نفسها خلق الزمان لانه ،، مفني الزمان مفرق ما جمعا

قريب منه قول ابي نواس

وما هو الا الدهر ياتي صروفه ،، على كل من يشقى به ويعادي

منها ويدلها كرم الغمام لانه ،، يسقي العمارة والمكان البلقعا

مثله لابن المعتز

ويصيب بالجود الفقير وذا الغنا ،، كالغيث يسقي مجدبا ومريعا

قال العكبري ولاخر يخاطب الغيث

وان تخص ارضا دون ارض ،، وكفاه تعمان البلادا

منها ابدا بصدع شعب وفر وافر ،، ويلم شعب مكارم متصدعا

من قول ابي تمام

لكل يوم شمل مجد مؤلف ،، وشمل ندى بين العفاة مشتت

او من قول البحترى

ومعال اصارها الاجتماع ٭ شمل ما الصارم لافتراق

منها يهتز للجدوى اهتزاز مهند ٭ يوم الرجا هززته يوم الوغا

(في الهامش: العين والغين المعجم الجرب عكبرى)

من قول الخطيه

كسوب ومتلاف اذا ما سالته ٭ تهلل واهتز اهتزاز المهند

او من قول سهم بن نوح

تراه كنصل السيف يهتز للندى ٭ اذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

او من قول احمد بن ابى فنن

تراه على العلاة يهتز للندى ٭ كما اهتز مصقول نصاره عضب

منها اقصر فلست بمقصر جرت المدا ٭ وبلغت حيث النجم تحتك اربعا

قريب من قول ابى تمام

ياليت شعرى من هذه مناقبه ٭ ماذا الذى ببلوغ النجم ينتظر

منها تقود القضا بما اردت كانه ٭ لك كلما ازمعت شيا ازمعا

قال العكبرى منقول من قول الاخر

وكيف اسباب القضا طيعة ٭ مسببة فى كل امر يحاوله

منها واطاعك الدهر العصى كانه ٭ عبدا اذا ناديت لباه اسرعا

قال العكبرى البيت من قول الاخر

تصرفت الدنيا له بقضائه ٭ فاياتها اتباعه صواريف

منها اكلت بمفاخر المفاخر وانثنت ٭ عن شاوهن مطى وصفى ضلعا

مثله لابى تمام

هدت مساعيه المساعى وانتشت ٭ خطط المكارم فى عراض الفرقد

منها وجرين مجرى الشمس فى افلاكها ٭ فقطعن مغربها وجزن الفرقدا

من قول ابن الجهم

المطلع

وسارت مسير الشمس فى كل بلدة ٭ وهبت هبوب الريح فى البر والبحر

او من قول الخفيس يصف قصيدة عكبرى

تسير مسير الشمس شرقا ومغربا ٭ ويحلو بافواه الرجال انشادها

منها وثنى يودى بعض حالك واصف ٭ حفظ القليل النزر مما ضيعا

فينظر الى قول ابى نواس

فقل لمن يدعى فى العلم فلسفة ٭ حفظت شيا وغابت عنك اشيا

منها ان كان لا يدعى الفتى الا كذا ٭ رجلا فانت الناس طرا اجمعا

(في الهامش: قال العكبرى ... انه نظر من قول ابى الطيب ... الاكابر ...)

قال ابن وكيع البيت من قول ابى النجم

لو كان خلق الله جسما واحدا ٭ وكنت جسما لكنت راسا

او من قول عمر بن ابى ربيعة المخزومى

فلو سلك الناس فى جانب ٭ من الارض واعتزلت جانبا

ليممت جانبها انني ٭ ارى جنبها النجم العالما

منها ان كان لا يسمى لجود ماجد ٭ الا كذا فالغيث ابخل من سعى

من قول البحترى

كرمت وكان الغيث ادنى مسافة ٭ واضيق باعا من يديك واقصر

قال ابو الطيب وقد ركب سيف الدولة فى تشييع قناة اخى مجاع بمال انفذه فى الهدية الى الرقة وهاجت ريح شديدة ثلاث ابيات الاول منها

لا عدم المشيع المشيع ٭ ليت الرياح صنع ما تصنع

البيت الثانى

وواحد انت وهن اربع ٭ وانت نبع والملوك خروع

فينظر الى قول جرير

الم تر ان النبع يصعب عوده ٭ ولا تستوى والخروع المتقصف

قال ابو الطيب بعد منصرف الامير سيف الدولة من الغزاة الصائفة بين ... وما كان فى النهر ...

من خيانة الاصحاب قصيدة مطلعها

غدري باكثر هذا الناس ينخدع ،، ان قاتلوا جبنوا او حدثوا شجعوا

منها وما الحياة ونفسي بعدما علمت ،، ان الحياة كما لا اشتهي طبع

فيه نظر الى قول قطري وهو من ابيات الحماسة وفاته بيته من الجودة

وما للمرء خير في حياة ،، اذا ما عد من سقط المتاع

منها لبس الجمال لوجه صح مارنه ،، انف العزيز بقطع العز يجتدع

فيه نظر الى قول ابي تمام

ليس جدع الانوف عندي جدعا ،، ان ذل السؤال اقبح جدع

منها والمشرفية لا زالت مشرفة ،، دوا كل كريم او هي الوجع

ينظر الى قول البحتري

وعندي بقراط داء لو تأمله ،، قال الشفا والدواء البيض والاسل

منها واوحدته وما في قلبه قلق ،، واغضبته وما في لفظه قذع

من قول ابي العتاهية

اذا اغتاض لم يقذع وان ضل لم يحم ،، وان قال لم يهجر ولم يتأثم

منها للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ،، والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا

قال العكبري اقام ما المانعه في الموافقه لما في المصراع الثاني وزاد في البيت على قول **ابي تمام**

لم يبق مشرك الا وقد علمت ،، ان لم تتب انه للموت ما تلد

منها لم الدمستق عينيه وقد طلعت ،، سود الغمام فظنوا انها قزع

قال العكبري هذا يشبه قول البحتري

فلما التقى الجمعان لم يجتمع له ،، يداه ولم يثبت على البيض ناظره

منها كانما تتلقاهم لتسلكهم ،، فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع

معنى البيت من قول قيس بن الخطيم وهو من ابيات الحماسة

ملكت

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ،، يرى قائم من دونها ما وراءها

منها يهدي نواظرها والحرب مظلمة ،، من الاسنة نار والقنا شمع

قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول البحتري

ليل من النقع لا شمس ولا قمر ،، الا جبينك والمذروبة الشرع

وقد احسن فيه البحتري حيث قال

مد ليلا من العجاج نهارا ،، يمشون فيه الاضوء السيوف

منها ومن نجا من شفار البيض منقلب ،، نجاوسهن في احشائه فزع

فيه نظر الى قول ابي تمام

ان ينج منك ابو نصر فعن قدر ،، تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا

منها يقاتل الخطو عنه حين يطلبه ،، ويطرد النوم عنه حين يضطجع

في البيت نظر الى قول ابي نواس

اذا قام غنته على الساق حلية ،، لها خطوة وسط القنا بقصير

منها تغدو المنايا فلا تنفك واقفة ،، حتى يقول لها عودي فتندفع

من قول بكر بن النطاح

كان المنايا ليس تجري في الوغى ،، اذا التقت الابطال الا برايه

او من قول مسلم

كان المنايا لا غالمات بامره ،، اذا اخطرت ارماحه ومناصله

منها هلا على عقب الوادي وقد صعدت ،، اسد تمر فرادى ليس تجتمع

مثله قول العنبري وهو من ابيات الحماسة **ابن قتيبة**

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ،، طاروا اليه زرافات ووحدانا

منها من كان فوق محل الشمس موضعه ،، فليس يرفعه شيء ولا يضع

فيه نظر الى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ،، قوم باولهم او مجدهم قعدوا

وعجزه ينظر الى قول ابى دلف

فما تغنى حال ، ولا تخفضنى حال

منها لم يسلم الكرنى الاعقاب بحجبه ، ان كان اسلمها الاصحاب والشيع

مثله كلامى تمام

ما غاب عنه من الاقدام الشرفه ، فى الروع ان غابت الانصار والشيع

منها الدهر معتذر والسيف منتظر ، وارضهم لك مصطاف ومرتبع

صدر البيت من قول ابى تمام

عضبا اذا سله فى وجه نائبه ، جاءت اليه صروف الدهر تعتذر

وعجزه ايضا من قول ابى تمام

واقت فيهما اوادعا تتمهلا ، حتى ظننا انها لك دار

وقال يرثى ابا شجاع فاتكا الاخشيدى المعروف بالمجنون بقصيده مطلعها

الحزن يقلق والتجمل يردع ، والدمع بينهما عصى طيع

منها انى لاجبن من فراق احبتى ، فتحس نفسى بالحمام فاشجع

من قول ابى تمام

جليد على خطوب اذا عرت ، ولست على عتب الاخلاء بالجلد

منها ويزيدنى غضب الاعادى شده ، ويلم بى عتب الصديق فاجزع

البيت كقول اشجع السلمى

يعطى زمام الطوع اخوانه ، ويلتوى بالملك الغادر

منها تصفو الحياة لجاهل او غافل ، عما مضى فيها وما يتوقع

ولمن يغالط فى الحقائق نفسه ، ويسومها طلب المحال فتطمع

من قول ابى العتاهيه

انما يغتر بالدنيا غفول او جهول

وقال اللخمى من قول لبيد

اكذب النفس

عقب

اكذب النفس اذا حدثتها ، ان صدق النفس يزرى بالامل

منها ان الذى الهرمان من بنيانه ، ما قومه ما يومه ما المصرع

فمن نظر الى قول عدى بن زيد

جاهلى

اين كسرى كسرى الملوك انوشر ، وان ام اين قبله سابور

منها واذا المكارم والصوارم والقنا ، وبنات اعوج كل شى يجمع

من قول حاتم

متى ما يجى يوما الى المال وارثى ، يجد جمع كف غير ملا ولا صفر

يجد مهرة مثل القناة مقومة ، وعضبا اذا ما هز لم يرض بالهبر

واسمر خطيا كان كعوبه ، نوى القسب [illegible]

او من قول عروة بن الزبير

جاهلى

وذى امل يرجو تراثى وانما ، يصير له بعد الغليل

وما لى مال غير درع ومغفر ، وابيض من ماء الحديد صقيل

واسمر خطى القناة مثقف ، واجرد عريان السراة طويل

قال العكبرى ومن قول امراة وهو من ابيات الحماسه

مضى وورثناه دريسا مفاضة ، وابيض هنديا طويلا حمائله

منها وقد كان يوما لها وفنا لها ، فرض عليه وهو يسرع

من قول ابى تمام

يرى العلى بحب المعالى واوجبت ، عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

او من قول ابن الرومى

ملك لا يرى اللهى ، تستحق الوسائلا

ديرا لها فرائضا ، وتسمى نوافلا

قال العكبرى هو من قول الاخر

اعز منى تسال الرجال فرائضه ، وان انت لم تسال الرجال تبرعا

منها ما زلت تدفع كل امر فادح ، حتى اتى الامر الذى لا يدفع

من قول محيى الدين بن زياد الحارثي من ابيات الحماسة عكبرى

دفعنا بك الايام حتى اذا اتت ، تريدك لم نستطع لها عنك مدفعا

منها وتصلحت ثمر السباط وخيله ، واوت اليها سوقها والاذرع

وعنى الطراد فلا سنان راعف ، فوق القناة ولا حسام يلمع

قال ابن وكيع من معنى قول التميمي

تركت الاشرفية والعوالي ، تحلاة وقد حان الورود

وغادرت الجياد بكل سرج ، عواطل بعد زينتها برود

ومن قول الهذلية ترثي اخاها

بحت جيادك واسترحن من الوجى ، والمشرفية والقنا والسير

حرف الفاء

حبس ابو الطيب بحبس حمص وانفذ اليه ابو دلف اسحق بن كنداج طعاما فلم ياكل منه شيا ورده فنعه اهل الحبس من ذلك فاجتمعوا عليه فاكلوه

لونه **فقال ابياتا مطلعها**

اهون بطول الثواء والتلف ، والسجن والقيد يا ابا دلف

منها غير اختيار قبلت برك بى ، والجوع يرضى الاسود بالجيف

من قول المهلبي

ما كنت الا كلحم ميت ، دعا الى اكله اضطرار

ولابي على البصير

لعمر ابيك ما نسب المعلى ،، الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقشعرت ،، وصوح نبتها رعي الهشيم

كن ايها السجن كيف شيت فقد ،، وطنت للموت نفس معترف

قال الواحدي يقول اني وطنت نفسي ومن وطن نفسه على امر هان وان اشتد كا

قال ابن كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة ، اذا وطنت يوما لها النفس ذلت

منها لو كان سكناي فيك منقصة ، لم يكن الدر ساكن الصدف

من قول ابي هفان

تعجبت درس نشيبي فقلت لها ، لا تعجبي فطلوع النجم في السحف

وزادها عجبا ان رحت في سمل ، وما درت دران الدر في الصدف

وقال يمدح القاضي ابو الفرج احمد بن الحسين بقصيدة مطلعها

لجنية ام غادة رفع السجف ، لوحشية لاما لوحشية شنف

قال العكبرى اراد الجنية فحذف همزة الاستفهام استخفافا وقد جا مثله في الشعر ودل عليها قوله ام **قال ابن وكيع البيت يشبه قول ابي تمام**

لو يحطط الجيد من غزال ، لو عطلوه من الشنوف

منها وخيل سهام رطها فكانما ، تثنى لها خوط ولاحظ خشف

بنظر الى قول ابن الرومي

ان اقبلت فالبدر لاح وان مشت ، فالغصن مال وان رنت فالريم

زيادتي شيب وهي نقص زيادتي ، وقوة عشق وهي من قوتي ضعف

من قول البحترى

ادله المرء امام عدد له ، من سنه القصد تقويما وارشادا

وقد يطالبن ما قد مر من سلف ، فيه وينقصه العض الذي زادا

وقال العكبرى هذا كقول الاخر

واسرني الدنيا بكل زيادة ، وزيادتي فيها هي النقص

ومن كلما جردتها من ثيابها ، كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

منها **هذا كقول ابي المعتصم**

رات صبح الرقيب على قدان ، فاسلن الظلام الى الضياء

منها وقابلني ريها اما غصن بانة ، يميل به بدر ومسكه حقف

من قول ابن الرومي

اغصان بان عليها الدهر فاكهة ، وما الفواكه مما يحمل البان

منها اردد وبلي لو قضى الوصل حاجة ، واكثر لهفي لو شفى غلة لهف

مثل البحتري

فوا اسفي لو قابل الاسف الجوى ، ولهفي لو ان اللهف من ظالمي يجدي

منها ولك الكرى لو كانت البيض والقنا ، كآرائه ما اغنت البيض والزغف

من قول ابي تمام

نقضان احكمت التجارب رايه ، عقدا ونقض عن من تعنفا

فاستل من رايه الشمل الذي ، لو انه من طبعه كن سيوفا

منها يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه ، ويستغرق الالفاظ من لفظه حرف

من قول الحكيم البحتري

واذا خطاب القوم في الخطب اعتلا ، فصل القضية في ثلاثة احرف

منها وان فقد الاعطاء حنت يمينه ، اليه حنين الالف فارقه الالف

من قول ابي تمام

واحد ما لعطاس برحا الشوق ، وجد غبرة بالجيب

اومن قول البحتري

يحن الى المعروف حتى يناله ، كما حن الف مستهام الى الف

منها اديب رست للعلم في ارض صدره ، جبال جبال الارض في جنبها قف

من قول ابن الرومي

غدا حلم لاجبال الارض طرا ، نصال دونه سل الضراب

منها واضحى وبين الناس في كل سيد ، من الناس الا في سيادته خلف

من قول ابي تمام

لو ان اجماعنا في وصف سودد ، في الدين لم يختلف في الامة اثنان

اومن قول ابي الشيص

اومن قول ابي الشيص

ولا اجمعت الا على حبها ، اذا ذكر المعروف السنة العرب

اومن قول البحتري

وارى الناس مجمعين على فضلك ما بين سيد ومسود

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجهال بالتقليد

منها وتوقفين في وقفين شكر ونائل ، فنائلهم وقف وشكرهم وقف

فنظر الى قول ابي تمام

فتى عرضه سبل على كل طالب ، واموالهم وقف على كل مجتد

اومن قول البحتري

اعيالهم بنوا الارض اما ، لهم نائبات على الناس وقف

اومن قول ابن الرومي

اموالهم وقف على تنقيلنا ، وبنا وثنا وقف على تخفيفه

منها ولا نال من حساده الغيظ والاذى ، باعظم مما نال من وفره العرف

مثل الديك الجن

فعلت معلناه بالصبا ما تفعل الامر بالاموال

تنكرم علمه وسطقه حكم ، وباطنه دين وظاهره ظرف

منها فتى جهره ظرف وباطنه تقى ، من بين ما يخفي بصالح ما يبدي

فنظر الى قول الجرمي

فلم ير قبل ابن الحسن اصابعا ، اذا ما هطلن استحيت الديم الوطف

قال العكبري بيت المتنبي احسن واجمع

منها لا لو هب الكف كلما احتذيت ، تعلمن في المحل ما لا تفعل الديم

من قول ابي تمام

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت ، الى نداك فقاسته بما فيها

منها ولا ساعيًا في قلة المجد مدركًا ، بافعاله ما ليس يدرك بالوصف

من قول ابن الرومي

وفي الحسن والملاحة حتى ، ما نرى واصفًا حق وصف

منها فوا عجبا اني احاول نعته ، وقد فنيت فيه القراطيس والصحف

فيه نظر الى قول ابي تمام

تركتهم سير الوايها كتبت ، لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما

منها قصدتك والراجون قصدي اليهم ، كثير ولكن ليس كالذنب الانف

من قول الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ، ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

منها ولا الفضة البيضا والتبر واحد ، نفوعان للمكدي وبينهما صرف

من قول ابن الرومي

وجدتكم مثل الدنانير فيهم ، وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

منها ولست بدون يرتجى الغيث دونه ، ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف

من قول اشجع السلمي

فما خلفه لامرئ مطمع ، ولا دونه لامرئ مقنع

او من قول ابي تمام

او من قول العلوي

اليك تناهى المجد من كل وجهة ، يصير فما يعدوك حتى تصير

جرى سعيه بعد المعالي وقبلها ، فليس لها بعد وليس لها قبل

او من قول ابي نواس

فما جازه جود ولا حل دونه ، ولكن يسير الجود حيث يسير

وقال العكبري هذا منقول من قول الاخر

ما قصر الجود عنكم يا بني مطر ، ولا تجاوزكم يا آل مسعود

يحل حيث حللتم لا يفارقكم ، ما عاقب الدهر بين البيض والسود

منها ولا الضعف حتى يبلغ الضعف ضعفه ، ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله الف

مثله لابي نواس

الا الربيع فضلهم ، فضل الخميس على العشر

واذا حسبتهم فضلهم ، لم يبلغوا عشر العشر

منها وذنبي تقصيري وما جئت مادحا ، بذنبي ولكن جئت اسأل ان تعفو

من قول ابي تمام

وما كنت الا مذنبا يوم انتحي ، سواك بآمالي فاقبلت تائبا

من قول علي بن جبلة العكوك

وعندي ايادي جمة منك لم اجد ، باحصائها عندي لسانا فتقرا

ولكن جهدي ان اقول وما عسى ، لذي الجهد الا ان يقول فيعذرا

وكتب ابو الطيب الى انطاكية في حال كانت جرت عليه من غلمانه ابياتا مطلعها

ومنتسب عندي الى من احبه ، وللنبل عندي من يديه حفيف

منها فان يكن الفعل الذي ساء واحدا ، فافعاله اللاتي سررن الوف

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

اذا جاء يوم واحد ان اساءه ، بصالح ايامي وحسن بلائيا

حرف القاف

قال يمدح ابا شجاع محمد بن اوس بقصيدة مطلعها مما قاله في صباه

ارق على ارق ومثلي يارق ، وجوى يزيد وعبرة تترقرق

منها جهد الصبابة ان اكون كما ارى ، عين مسهدة وقلب يخفق

من قول الحامي

قال غبت عن الشكوى فقلت لها ، جهد الشكاية ان اعيى عن الكلم

اشكو الى الله قلبا لو تحملت به ، عيناك لاختضبا من حرة بدم

او من قول البحتري

هل غاية الشوق المبرح غير ان ، يعلو نشيج او تفيض مدامع

ما لاح برق او ترنم طائر ، الا انثنت ولي فؤاد شيق

من قول ابن ابي عيينة

ما تعتق العمري الا شجاني ، وعنا القمري للصب شاجي

منها جربت من نار الهوى ما تنطفي ، نار الغضا وتكل عما تحرق

قال العكبري هذا من قول الاخر

لو كان قلبي في نار لاحرقها ، لان احراقه اذكا من النار

منها وعذلتهم وعرفت ذنبي انني ، عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

من قول علي بن الجهم

وكنت من العشاق اهزا مرة ، فها انا بالعشاق اصبحت باكيا

ومنه قول ابي الشيص

وكنت اذا رايت فتى يبكي ، على شجن هزات اذا خلوت

واحسبني اذل الله مني ، فصرت اذا بصرت بكيت

منها تبكي على الدنيا وما من معشر ، جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

قال العكبري البيت من قول الاخر وقيل هو جرير

لن تلبث العزبا ان يتفرقوا ، ليل يكر عليهم ونهار

او من قول صالح بن عبد القدوس

اربا بيومك من زمانك انه ، لا يلبث الغرباء ان يتفرقوا

منها اين الاكاسرة الجبابرة الاولى ، كنزوا الكنوز فلا بقين ولا بقوا

من قول ابي العتاهية

اين الاولى كنزوا الكنوز وابتنوا ، اين القرون بني القرون الماضية

درجوا فاصبحت المنازل منهم ، عطلا واصبحت المنازل خالية

منها من كل من ضاق الفضاء بجيشه ، حتى ثوى فحواه لحد ضيق

من قول اشجع السلمي

واصبح في لحد من الارض ضيق ، وكانت به حيا تضيق الصحاصح

منها فالموت آت والنفوس نفائس ، والمستغر بما لديه الاحمق

قال العكبري من قول الاخر

ان امرا امن الزمان ، لمستغر احمق

منها حذرا عليه قبل يوم فراقه ، حتى لكدت بماء جفني اشرق

قال العكبري هذا قول الاخر

كنت ابكي دما وانت ضجيعي ، حذرا من تشتت او فراق

وانشد ثعلب بن الاحنف

قد كنت ابكي وانت راضية ، حذار هذا الصد والغضب

علما بان الرضى سيتبعه ، منك التجني وكثرة السخط

منها كبرت حول ديارهم لما بدت ، منها الشموس وليس فيها المشرق

من قول ابي نواس

ترى حيث ما كانت من البيت مشرقا ، وما لم تكن فيه من البيت مغربا

منها وعجبت من ارض سحاب اكفهم ، من فوقها وصخورها لا تورق

من قول مسلم بن الوليد

لو ان كفا اعشبت لسماحة ، لبدت براحته النبات الاخضر

او من قول البحتري

اشرقن حتى كاد يقتبس الدجى ، ورطبن حتى كاد يجري الجندل

قال الواحدي ثم هو من قول الشمقمق وكان مع طاهر ابن الحسين سائرا
في دجلة فعملت لطاهر المذكور حراقة فقال

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تغرق

فقال له وما اربك يا ابن اللخنا الى ان تغرق فقال

وبحران من تحتها واحد ، واخر من فوقها مطبق

واعجب من ذاك بميد انها • وقد مسها كف لا تورق

قال العكبري ولبعض الاعراب

لو ان راحته مرت على حجر • صلد لاورق منها ذلك الحجر

منها ويفوح من طيب الثنا روائح • لهم بكل مكانه يستنشق

العنزان ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابن الرومي

لذ نجاد من لا يبتغي لنا منزلا • فقل له يمشي ويستنشق

ولابن الرومي ايضا

اعقته من طيب ريحك عبقة • كادت تكون بها لك المسموعا

وللعطوي

وليس يشم المسك ما تجدونه • ولكنه ذاك الثنا المخلف

وقال العكبري وللاخر

لو كان يوجد ريح مجد فايحا • لوجدته منه على الاميال

منها امريد مثل محمد في عصرنا • هيهات مثل محمد لا يلحق

من قول البحتري

ولئن طلبت شبيهه اني اذا • لمكلف طلب المحال ركابي

وللبحتري ايضا

ايها المبتغي مساجلة الفضل • تمهلت نيل ما لا ينال

ولابي الشيص

لو تبتغي مثله في الناس كلهم • طلبت ما ليس في الدنيا بموجود

منها لم يخلق الرحمن مثل محمد • ابدا وظني انه لا يخلق

مثله لابي الشيص

ما كان مثلك في الورى فيمن مضى • احد وظني انه لا يخلق

ولابن الرومي

وعرض ابو الحسين بدر بن عمار على ابي الطيب الصحر فقال ابياتا مطلعها

وجدت المدامة غلابة • تهيج للمرء اشواقه

من قول البحتري

من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء

منها تسيء من المرء تاديبه • ولكن تحسن اخلاقه

قال العكبري نظر فيه الى قول الاخر

رايت اقل الناس عقلا اذا انتشى • اقلهم عقلا اذا كان صاحيا

يزيد حسي الكاس السفيه سفاهة • ويترك اخلاق الكريم كما هيا

منها وانفس ما للفتى لبه • وذو اللب يكره انفاقه

عكبري

من قول نافذ بن عطارد العبشمي

ذر الخمر تسلم من عيوب كثيرة • واياك ان تزداد ما يورث الجهلا

فما عاقل يرضى بانفاق عمره • على الخمر ان الخمر يستلب العقلا

تاخر الكلام عن ابي الطيب لكثرة الثلج فقال قصيدة مطلعها

ما للمروج الخضر والحدايق • يشكو خلاها كثرة العوايق

اقام فيها الثلج كالمرافق • يعقد فوق السن ريق الباصق

من قول عبد الصمد بن المعذل

ونسج الثلج على الطيور • واجمد الريق على الثغور

لو سابق الشمس من المشارق • جاء الى الغرب مجي السابق

من قول ابن المعتز

اسرع من لحظة اذا اهدي • اسرع من غائر اذا اجذب

ولسمه النصف من قول ابي العتصم

واذا جرى والبرق في شاوني • والبرق كان خلفه بجنوب

البرق عند هم شرق وعنده انه في • غرب شرق والشروق غروب

منها تنزل في حجارة الأبارق ۰ أثار قلع الحلي في المناطق ۰ متساو بعدو كالحاذق

من قول أبي تمام

يشح به الصفا من كل حزن ۰ ويحضر الركايا في السهول

منها بذ المذاكي وهو في العقائق ۰ وزاد في الساق على النقانق

نصفه بدقة الساق وصلابته وهو محمود في الخيل كقول امرئ القيس

له أيطلا ظبي وساقا نعامة ۰ وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

منها ويذر الركب بكل سارق ۰ يريك خرقا وهو عين الحاذق

فيه نظر إلى قول أبي تمام

ذو أولق تحت العجاج وإنما ۰ من صحة إفراط ذاك الأولق

وقال وقد بلغه موت ابن كيغلغ قصيدة مطلعها

قالوا لنا مات إسحق فقلت لهم ۰ هذا الدواء الذي يشفي من الحمق

من قول البحتري

منها ما قضى الله للمجهول نسير ۰ بلا فاه مثل حنف وارض

منها إن مات مات بلا فقد ولا أسف ۰ أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق

فيه قول الخبزأرزي

فأنت في الخلق لا وجه ولا بدن ۰ وأنت في الخلق لا عقل ولا أدب

منها وحلفا ألف يمين غير صادقة ۰ مطرودة ككعوب الرمح في نسق

فيه نظر إلى قول البحتري في التشبيه

شرف تتابع كابرا عن كابر ۰ كالرمح أنبوبا على أنبوب

وقال البحتري أيضا

نسب كما اطردت كعوب مثقف ۰ لدن يزيدك بسطة في الطول

منها ما زلت أعرفه قردا بلا ذنب ۰ صفرا من الناس مملوءا من النزق

من قول ابن الرومي

عشر

معشر أشبهوا القرود ولكن ۰ خالفوها في خفة الأرواح

منها كريشة بمهب الريح ساقطة ۰ لا تستقر على حال من القلق

من قول ابن الرومي

فحلمك الطيش من رشتنر ۰ ودوحك من هضبة راح

منها يستغرق الكف فوديه ومنكبه ۰ ويكتسي منه ريح الجورب العرق

قال العكبري نظر إلى قول بعضهم

قل ما بدا لك أن تقول فإنني ۰ أنبي عليك بمثل ريح الجورب

منها فسائلوا قاتليه كيف مات لهم ۰ موتا من الضرب أو موتا من الحرق

فيه نظر إلى قول أبي تمام

وإلا فاعلمه بأنك ساخط ۰ ودعه فإن الخوف لا شك قاتله

منها لولا اللئام وشيء من مشابهة ۰ لكان ألأم طفل لف في خرق

قال العكبري نظر فيه إلى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب عنه

إذا ولدت حليلة باهلي ۰ غلاما زيد في عدد اللئام

وقال يمدح أبا العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بقصيدة مطلعها

أتراها لكثرة العشاق ۰ تحسب الدمع خلقة في المآقي

منها أنت منا فتنت نفسك لكنك عوفيت من ضنى واشتياق

من قول جحظة

لو ترى ما أراه منك إذا ما ۰ جال ماء الشباب في وجنتيكا

لتمنيت أن تقبل خديك وإن لم يصل إلى الخد فيكا

منها ولسنا ولو وصلنا إليهما ۰ مثل أنفاسنا على الأحداق

قال العكبري هذا القول الأخر

انضا شوق على ۰ انضا اسفار ۰

منها ليس إلا أبا العشائر خلق ۰ ساد هذا الأنام باستحقاق

يشبه قول ابن الرومي

حصنيت وفارت من انامل سيد • تبع المسود فساد باستحقاق

وقد اشار الى هذا البحتري بقوله

قدم مرتفع عن حظه • لا يروعك الحظ له يوجد يحق

منها تبعثوا الرعب في قلوب الاعادي • فكان القتال قبل التلاق

من قول ابي تمام

لولم يزاحمهم لزاحمهم له • ما في قلوبهم من الاوجال

منها وتكاد الظبا لما عودوها • تنتضي نفسها الى الاعناق

هذه مبالغة وهي من قول ابي تمام

ونفس مثل السيف لولم تسله • يدان لسلته ظباه من الغمد

منها كل ذمر يزيد في الموت حسنا • كبدور تمامها في المحاق

قال العلامة سليمان المعري قال ابن جني اي هو من قوم احسن احوالهم عندهم ان

يقتلوا في طلب المجد والشرف كما قال ابو تمام

• يستعذبون منايا هم كانهم • لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا •

فقوله يستعذبون منايا هم مثل قولي يزيدون في الموت فلما كانوا كذلك شبههم

ببدور تمامها في محاقها مجاز لهذا اللفظ على سبيل الاستطراف له والتعجب

منه فمنه ما يجوز ان يكون بالا يجوز ان يكون اتساعا وتصرفا الا ترى قول الشاعر

• اذا شاب الغراب اتيت اهلي • وصار القار كاللبن الحليب •

فعلق ما يجوز وقوعه بالم يشاهد على حال من الاحوال

منها جاعل درعه منيته ان • لم يكن دونها من العار واق

فيه نظر الى قول ابي تمام

وقد كان فوت الموت سهلا فرده • اليه الحفاظ المر والخلق الوعر

قال العكبري ومنقول من قول بعضهم وتمثل به عبد الملك بن مروان

وموت لا يكون على عار • احب الي من عيش رحاق

منها كرم خشن الجوانب منهم • فهو كالما في الشفار الرقاق

من قول ابن الرومي

لا تغترر بحيا فتى من شرس • فالما في كل ماضي الحد صمصام

وفيه نظر الى قول ابي تمام

فان الحسام الهند ولى انما • خشونته ما لم تفلل مضارب

وقال العكبري من قول الاخر

وكالسيف ان لاينته لان متنه • وحداه ان خاشنته خشنان

منها يا ابن من كلما بدوت بدا لي • غائب الشخص حاضر الاخلاق

كقول ابن الرومي

اذا سلف اودى وخلف مثله • فما ضره ان غيبته الروامس

قال العكبري وفيه نظر الى قول الاخر • سنشبه اعرفها من اخزم

منها كيف يتقوى بكفك الزند والافاق • فيها كالكف في الافاق

من قول مروان بن ابي حفصة

فيا قبر معن كيف واريت جوده • وقد كان منه البر والبحر مترعا

منها الف هذا الهواء اوقع في النفس • ان الحمام مر المذاق

من قول الحكيم النفوس البهيمية تالف مساكنها الاجساد الترابية فلذلك

يصعب عليها مفارقة اجسادها والنفوس الصافية بضد ذلك

منها والغنى في يد اللئيم قبيح • قدر قبح الكريم في الاملاق

يشبه قول ابي تمام

كم نعمة لله كانت عنده • فكانها في غربة واسار

وما احسن قول العطوي

نعم الله لا تعاب ولكن • ربما استقبحت على اقوام

لا يليق الغنى بوجه ابي يعلى ، ولا النور بهجة الاسلام
ونخ الثوب والعلانس والبرذون والوجه والقلو كلام
قال اللخمي وسقول بن قول الحكيم قبيح بذي الجدان يفارقه الجود لانهما اذا
اعتدلا كان احدهما كافيا واحد يحوز بهما انسان
منها ليس قولي في شمس فعلك كالشمس ، ولكن في الشمس كالاشراق
قال ابن وكيع نظر في هذا الى قول ابن الرومي
يجف الشمس لم تكسف لمهلكه ، وهو الضيا الذي لولاه لم تفقد
منها شاعر المجد خدنه شاعر اللفظ ، كلانا رب المعاني الرقاق
البيت كقول ابي تمام
غربت خلائقه واغرب شاعر ، فيه فابدع مغرب في مغرب
لو لم تكن تسمع المديح ولكن ، صهيل الجياد غير النهاق
فنظر الى قول خراش بن زهير بن قتيبة
ولا تكونن كمن القى رحالته ، على الحمار وخلى صهوة الفرس
قال العكبري وفيه نظر الى قول الاخر
الى يا ابن عمك لا تكوني ، كمختار على الفرس الحمارا
منها انت فيه وكان كل زمان ، يشتهي بعض ذا على الخلاق
كقول مسلم بن الوليد
كالدهر يحمد اولاه واخره ، اذ لم يكن كان في اعصاره الاول
وفيه نظر الى قول ابي تمام
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة ، غداة ثوى الا اشتهت انها قبر
وقال في مجلس ابي العشاير ابياتا مطلعها
لا ام اناس ابا العشاير في ، جود يديه بالعين والورق
منها فقلت ان الفتى شجاعته ، تريه في الشح صورة الفرق

هذا قول الامام

منها عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا ، فلما دهتني لم تزدني بها علما
من قول الحكيم من نظر بعين العقل وراى عواقب الامور قبل حلولها لم يجزع بحلولها قال العكبري وهو ايضا من قول بعض العرب وقد مات ولده فحسن عزاؤه فقيل له في ذلك فقال انا كنا نتوقعه فلما وقع لم ننكره وهو ايضا من قول القائل
حلمتني زمنا منهم واراني ، قبل هذا التحليم كنت حليما
منها ولم يسلها الا المنايا وانما ، اشد من السقم الذي اذهب السقما
من قول ابي تمام
اقول وقد قالوا استراحت بموتها ، من الكرب روح الموت شر من الكرب
ولابي تمام ايضا
احارك من المكروه مرسلا ، فالغرم يحتك من فالغرم
منها فاصبحت استسقي الغمام لقبرها ، وقد كنت استسقي الوغى والقنا الصما
قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر
وبرغمي اصبحت اسعد الجود ، واهدي اليك صوب الغمام
منها وقد كنت قبل الموت استعظم النوى ، فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى
من قول المعوج الرقي
شكوت بصد ودها فقالت فرقتي ، يرجعها وارضى بالصدود
منها هبيني اخذت الثار فيك من العدى ، فكيف باخذ الثار فيك من الحمى
فنظر الى قول عمران بن حطان
ولم يغن عنك الموت يا حمزة الذي ، رجال بايديهم سيوف قواضب
ومن قول المعوج الرقي
اخلاي لو غير الحمام اصابكم ، عتبنا ولكن ما على الدهر معتب
منها وما الجمع بين الماء والنار في يدي ، باصعب من ان اجمع الجد والفهما
قال العكبري من قول الحكيم لم لا يجتمع بين العلم والمال فقال لعز الكمال وقد احسن فيه لجمعه في نصف بيت

ان المقدم في حذق بصنعته ، انى توجه فيها وهو محروم ،

وما احسن قول احان

رب علم اضاعه عدم الما ، ل وجهل غطا عليه النعيم ،

وقال ابن بسام

ما فزت ولا لوة تنقصه ، وانما ادركتني حرفة الادب ،

وقال دعبل

وقد علمت ومالي ما اعيش به ، ان التي ادركتني حرفة الادب ،

منها وجاعلي يوم اللقاء بجيبني ، والافلت السيد البطل القرما ،

هذا قول معدي بن معدي كرب **مخضرم**

وجبل قد دلفت لها بجبل ، تحيته بينهم ضرب وجيع ،

منها اذا فل عزمي عن مدى خوف بعده ، فابعد شي ممكن لم يجد عزما ،

قال العسكري من قول الحكيم لحوق البغية في نيل الشهوات صعب واعجز العجزة من لم بغن عزمه في طلب العائد ٥

منها فلا عزت بي ساعة لا تعزني ، ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما ،

من قول ابن المعتز

الا صاحبتني بدلم تغن الضيد ، ولا ترد العناجم الخبايثيم ،

وقال يمدح ابا محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بقصيدة مطلعها

اما الامي ان كنت وقت اللوائمي ، علمت بما بي بين تلك المعالم

فنظر الى قول ابي تمام

اظله البين حتى انه رجل ، لو مات من شغله بالبين ما علمه ،

ومن قول ابي الشيص

وكم من موتة قد ست فيها ، ولكن كان ذلك وما شعرت ،

منها ودسنا باخفاف المطي ترابها ، فلا زلت استشفي بلثم المناسم

من قول ابي العتاهية

من قول ابي العتاهيه

داوت عيني بما داست مطيتها ، من التراب فابراها من الرمد ،

وقال العسكري فنظر الى قول الاخر

امسح الربع بجدي ، ان مشى فيه الخليل ،

منها ويبسم عن در تقلدت مثله ، كان التراقي وشحت بالمباسم ،

من قول ابن ابي زرعة الدمشقي

تقلدن ابكار اللآلي فاشرقت ، لهن كلا شبهها في الضاحك ،

منها من الحلم ان تستعمل الجهل دونه ، اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم ،

من قول الحكيم لا تتركن تظلم ظلموك ولدك وزوجتك وعبدك فيسبب صلاح العدي عليهم قال العسكري ومن قول الشاعر

فلا خير في حلم اذا لم تكن له ، بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ،

منها وان ترد الماء الذي شطره دم ، فتسقى اذا لم يسق من لم يزاحم ،

من قول العبلوي البصري

لا يشرب الماء الا من قليب دم ، ولا يبيت له جار على وجل ،

منها يمر عليه الشمس وهي ضعيفة ، تطالعه من بين ريش القشاعم ،

اذا نورها لاقى من الشمس فرجة ، تدور فوق البيض مثل الدراهم ،

من قول ابي الشيص المعوج الرقي

والشمس من فرج الاشجار ناشرة ، على المجالس اشباه الدنانير ،

منها ويخفى عليك الرعد والبرق فوقه ، من اللمع في حافاته والهماهم ،

من قول ابي تمام الشيض

كان وميض البرق والبرق فوقه ، بوارق في متن جفن صحيفة صوبتة

منها هم المحسنون الكر في حومة الوغى ، واحسن منه كرهم في المكارم

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر * اغارت عليه فاحتوته الصنائع

منها وهم يحسنون العفو عن كل مذنب * ويحتملون الغرم عن كل غارم

قال العسكري من قول الاخر

حيبون الا انهم في نوالهم * اقل حياء من شفار الصوارم

ومن قول بكر بن النطاح

تلقى الندى بوجه حيي * وصدور القنا بوجه وقيح

منها سرى النوم عني في سراي الى الذي * صنائعه تسري الى كل نائم

من قول ابن الرومي

له كرم يسعى الى كل قاعد * من الناس بل يسري الى كل نائم

منها وكاد سروري لا يفي بندامتي * على تركه في عمري المتقادم

من قول الوائلي

وتركته يبكي بقية عمره * اسفا الماضي عمره المتقدم

وحدث ابو محمد عن بادبير كان كبسها وعطر اصابه فقال ابو الطيب هذين البيتين

غير مستنكر لك الاقدام * فلمن ذا الحديث والاعلام

الثاني قد علمنا من قبل انك من لا * يمنع الليل همه والغمام

من قول الاعشى

الى ملك لا يمنع الليل همه * خروج تروك للفراش الممهد

وقال وقد كبست انطاكية قصيدة مطلعها

اذا غامرت في شرف مروم * فلا تقنع بما دون النجوم

منها فطعم الموت في امر حقير * كطعم الموت في امر عظيم

قال الحاتمي من قول ارسطاطاليس حلول الفنا في عظيم كحلوله في صغير

يشكي نحوها فرمي ويهري * صفايح دمعها ماء الجسوم

ينظر الى قول ابن المعتز

والوغى تضحك عن باس فرات * باكيات بدماء الرجال

منها وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

قال ابو سعيد الضرير لابي تمام لم لا تقول ما يفهم فقال له ابو تمام لم لا تفهم ما يقال قال العسكري ومن قول السلمي

والنجم تستصغر الابصار طلعته * والذنب للعين لا للنجم في الصغر

منها ويكن تأخذ الاذان منه * على قدر القرايح والفهوم

قال العسكري هذا المعنى كثير جدا واحسن قول تعالى فاذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم

وقال يهجو ابا يعقوب اسحق بن ابرهيم بن كيغلغ ويمدح ابا العشاير بقصيدة مطلعها

لهوى النفوس سريرة لا تعلم * عرضا نظرت وخلت اني اسلم

قال الواحدي قوله عرضا اي فجأة واعتراضا كما قال عنترة علقتها عرضا البيت

منها يا اخت معتنق الفوارس في الوغى * لاخوك ثم ارق منك وارحم

يرنو اليك مع العفاف وعنده * ان المجوس تصيب فيما تحكم

من قول ابي تمام

بابي من اذا اراها ابوها * اقبلت قال ليت انا مجوسه

وكان لعبد الصمد بن المعذل جارية تشبهها بنته فقال

احب بنيتي حبا اراه * يزيد على محبات البنات

اراني منك اهوى قرص خد * وريقا الثنايا الواضحات

والا فاسطح منك بطني * وضما للقرون الواردات

وشيئا لست اذكره مليحا * به يحظى الفتى عند العصاة

ارى حكم المجوس اذا التقينا * يكون احل من ماء الفرات

منها ولقد رايت الحادثات فلا ارى * يققا يميت ولا سوادا يعصم

من قول ابرهيم بن المهدي

الشيب شين والخضاب عذاب * ولكل حي بهجة وشباب

فهل المشيب مقرب اجلي وهل * يجدي علي من السنون شباب

او من قول ابن مناذر محدث

وتنكرت شيبي فقلت لها ، ليس المشيب بناقص عمري ،
شتان شيبي والشباب اذا ، ما كنت من اجلي على قدري ،

منها والهم يخترم الجسيم نحافة ، ويشيب ناصية الصبي ويهرم ،

من قول ابي نواس

وما ان شبت من كبر ولكن ، لقيت من الحوادث ما اشابا ،

منها ذو العقل يشقى في النعيم بعقله ، واخو الجهالة في الشقاوة ينعم ،

من قول الحكيم العاقل لا يسكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها والجاهل يظن انها خالدة وهو باق عليها فهذا يشقى بعلمه وهذا ينعم بجهله قال البحتري

ارى الحلم بوسا في المعيشة للفتى ، ولا عيش الا ما حباك به الجهل ،

وهو ايضا من قول ابن المعتز

وحلاوة الدنيا لجاهلها ، ومرارة الدنيا لمن عقلا ،

قال الواحدي واخذ ابن ميكال في قوله

العقل عن درك المطالب عقلة ، عجبا لامر العاقل المعقول ،
واخو الدراية والنباهة متعب ، والعيش عيش الجاهل المجهول ،
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ، حتى يراق على جوانبه الدم ،

من كلام الحكيم بالصبر على السياسة ينال الشرف والرياسة

والظلم من شيم النفوس وان تجد ، ذا عفة فلعلة لا يظلم ،

من قول الحكيم الظلم من طبع النفس وانما يصدها عن ذلك احدى علتين اما علة دينية لخوف المعاد او علة سياسية لخوف الانتقام

منها يحمي ابن كيغلغ الطريق وعرسه ، ما بين رجليها الطريق الاعظم ،

قال الواحدي معنى البيت من قول الفرزدق

وابحت امك يا جرير كانها ، للناس بارکة طريق تعمل ،

منها اقل المسالح فوق شفر سكينة ، ان المني بحلقتيها الخضرم ،

من قول ابي تمام

اني لاعجب ممن في حقيبته ، من المني بحور كيف لا يبيد ،

منها ، ويراه اصغر ما تراه ناطقا ، ويكون اكذب ما يكون ويقسم ،

قال العكبري كقول الاخر

فلا تحلف فانك غير بر ، واكذب ما تكون اذا حلفت ،

ومن قول ديك الجن

واكذب ما يكون اذا تالى ، واصدقها بايمان غلاظ ،

منها والذل يظهر في الذليل مودة ، واود منه لمن يود الارقم ،

من قول نفطويه

ذلها اظهر المودة منها ، وبها منكم كحز المواسي ،

منها ومن العداوة ما ينالك نفعه ، ومن الصداقة ما يضر ويولم ،

قال العكبري من قول عبد القدوس

عدوك ذو العقل خير من الصديق لك الوامق الاحمق ،

منها ، ولمن اقمت على الهوان ببابه ، تدنو فيوسعك اجتنابا ويشتم ،

من قول جرير

قوم اذا حضر الملوك وفودهم ، نتفت شوار بهم على الابواب ،

منها ، ولمن اذا التقت الكماة بمازق ، فنصيبه منها الكمي المعلم ،

فمن نظر الى قول ابي تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها ، يوم الكريهة في المسلوب لا السلب ،

وقال يمدح سيف الدولة بقصيدة مطلعها من قصائد السيفية

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه ، بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه ،

قال العكبري قال الخطيب الشراح وغيرهم يزعمون ان البكا يجلو بعض الهم عن المكروب والمحزون قال الفرزدق

العمر تراني يوم رحو سويعه • بكيت فقالت لي هنيدة ما لنا •
فقلت لها ان البكا لراحة • به يشتفي من ظن ان لا تلاقيا •
منها بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها • وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه •
قال العسكري قال ابن وكيع هذا من قول ابي نواس
كاني مربع في الديار طريدة • اراها امامي مرة وورائي •
منها فقفي تغرم الاولى من اللحظ بمهجتي • بثانية والمتلف الشي غارمه •
قال العسكري قال الخطيب لما نظر اليها نظرة تلفت مهجته واراد ان ينظر اليها اخرى
لترجع اليه بقيته فجعل الاولى كانها الغارم في الحقيقة لانها سبب التلف ومثله القطرب وكان شيخه
اشتاق بالنظرة الاولى قرينتها • كاني لم اقدم قبلها نظرا •
منها سقاك وحيانا بك الله انما • على العيس نور والخدور كمائمه •
من قول ابي تمام
خرجن في خضر كالروض ليس لها • الا الحلي على اعناقها زهر •
ومن قول ابن الرومي
خرجن يبادرن الربيع وروضه • عليهن من تلك الرياض ملابس •
منها وما حاجة الاظعان حولك في الدجى • الى قمر ما واجد لك عادمه •
من قول البحتري
اضرت بضوء البدر والبدر طالع • وقامت مقام البدر لما تغيبا •
ومن قول الخبزارزي
وما حاجة الركب السراة اذا بدا • لهم وجهه للا للطلعة البدر •
قال العسكري ومن قول الاخر
ان بيتا انت ساكنه • غير محتاج الى السرج •
منها وما استغربت عيني فراقا رايته • ولا علمتني غير ما القلب عالمه •
المصراع الاول من قول محمد بن عبد الملك بن الزيات

وبعد قول الزيات سطر بياض ولم يذكر بيت الزيات كذا في النسخة الاصلية

قال العسكري والمصراع الثاني من قول عدي بن الرقاع ابن قتيبة
وما استغربت عيناي من حبيب • فانكرم بعين او بقلب •
ومن قول ابن الرومي
وما احدث العصران شيا نكرته • هما الواهبان السالبان
او من قول الاعور الشني
لقد اصبحت لا احتاج فيما • بلوت من الامور الى السؤال •
منها فلا ينهمني الكاشحون فانني • رعيت الردى حتى حلت لي علاقمه •
يقول لا اجزع من الفراق وان عظم امره واشتدت مرارته لاني تعودت ذلك وهو من قول الخريمي
لقد وقربني الحادثات فاري • لنازلة من ريبها اتفجع •
قال ابو نصح من قول اوس بن حجر
لا تجزعني بالفراق فانني • لا تستهل من الفراق جفوني •
وقال العسكري البيت كقول المفرح
روعت بالبين حتى ما اروع له • وبالمصائب في اهلي وجيراني •
وكقول الاخر روعت بالبين حتى لا اروع له • وفارقت حتى ما ابالي من النوى • وان بان جيران على كرام •
منها وبكلمه العيش الصبي وعقبه • وغاب لون العارضين وقادمه •
قال العسكري من قول ابن الرومي
سلبت سواد العارضين وقبله • بياضهما المحمود اذ انا امرد •
منها وما خضب الناس البياض لانه • قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه • هو من قول ابن الرومي
في الحديث عليكم بالخضاب فانه زينة لنسائكم وهيبة لعدوكم قال العسكري قال ابن وكيع
ان خير امور الشباب سود الغضب • ض المحبذين وللنفاضي •
منها له عسكر حفل وطير اذا رمى • به عسكر لم يبق الا جماجمه •
من قول ابن قيس الرقيات
والطير ان سار سارت فوق موكبه • عوارفا انه يسطو ويفريها •

ومن قول ابو بكر بن النطاح

وترى السباع من الجوارح فوق عسكرنا جوانح ، ثقة بانا لا نزال نميرها اللحم الذبائح

منها ومن القنا ما دق في صدوره ، ومن حديد الهند ما بلاطمه

قال العسكري قال ابن وكيع احسن منه قول القايل

حرام على ارماحنا طعن مدبر ، وتندق منها في الصدور صدورها

منها يجاب من العقبان يرحم تحتها ، سحاب اذا استسقت سقتها صوارمها

من قول ابي تمام

وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى ، بعقبان طير في الدماء نواهل

اقامت مع الرايات حتى كانها ، من الجيش الا انها لم تقاتل

واول من ابتكر هذا المعنى الافوه الاودي بقوله جاهلي

وترى الطير على اثارنا ، راي عين ثقة ان ستمار

وتناوله النابغة الذبياني فقال

جوانح قد ايقن ان قبيله ، اذا ما التقى الجمعان اول غالب

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ، عصائب طير تهتدي بعصائب

لهن عليهم عادة قد عرفنها ، اذا عرض الخطي فوق الكواثب

واخذه مسلم فقال

قد عود الطير عادات وثقن بها ، فهن يتبعنه في كل مرتحل

وقال ابو نواس

تتاى الطير غدوته ، ثقة بالشبع من جزره

منها فانصرت بدر الابري البدر مثله ، وخاطبت بحر الابري الغير عالمه

فيه نظر الى قول البحتري

ومن يجدوى يوسف بن محمد ، يرى البحر لم يجمع جنابيه ساحل

وقال العسكري

وقال العسكري فيه نظر الى قول الاخر

وان منا اناس لو اعانهم ، دهر لانت تحور اما لها طرف

منها وكنت اذا اتيت ارضا بعيدة ، سريت وكنت السير والليل كاعسكر

من قول البحتري

وطيف سرى الوهن كلف طيه ، وجا الليل عنا لم تسعه ضمائره

ونقله البحتري من قول تعب

سرينا والليل داج ظلامه ، فكان لنا قلبا وكان له سرا

منها

علي علي الملك الاعز نجاده ، وفي يديه حيا السموات قائمه

فيه نظر الى قول ابي تمام

ومخائب من اهدى سويداء قلبه ، لحد سنان في يد الله عامله

وقال بديع الامير سيف الدولة وقد عمل على المنبر من نظائره قصيده مطلعها

ابن زعمت ابنه الهمام ، نحن نبت الربا وانت الغمام

قال ابن وكيع ماخوذ من قول ابي فس

لعمرك انني واباعلي ، لنبت الارض تصلحه السماء

ومن قول ابن الرومي

اعطيتني نوالا كبيرة زهرا ، انت المحيا وباه اذا نفحا

وقال العسكري هو من قول الاخر

نحن زهر الربا وجودك غيث ، هل بغير الغيوث يبنو زهر

نحن من ضاق الزمان له فسك ، وخانته فوهل الايام

من قول محمد بن وهيب

وحاد بني فقصر الزمان ، من كان الزمان له عاشق

منها كل يوم لك احتمال جديد ، ومسير للمجد فيه مقام

هذا كقول الافوه الاودي

المجد صاحبك الذي خالفته • ابدا وروضته المربعة مربعك •
فاذا رحلت سريت تحت ظلاله • واذا ربعت ففي داره مربعك •

وكقول ابي تمام

كلما زرته وجدت لديه • نسبا طاعنا ومجدا مقيما •
منها واذا كانت النفوس كبارا • تعبت في مرادها الاجسام •

من قول الحكيم اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم دون بلوغ الشهوة

ومن قول عبد الله بن عبد الله بن المعتز

فقالوا الا تلهو وقد ورث لذة • فقلت وكيف اللهو والهم حاجز •
ونفسي تعالى ان تقيم سروري • على غاية في المجد والجهد عاجز •

ومن قول الحصني

نفسي موكلة بالمجد تطلبه • وطالب المجد مغرون به التلف •
منها ولنا عادة الجميل من الصبر لو انا اسوى نوال الشام •

كقول ابي تمام

الصبر يحسن في المواطن كلها • الا عليك فانه مذموم •

وكقول ابي تمام ايضا

جليد على عتب الخطوب اذا التوت • وليس على عتب الاخلا بالجلد •

وقال العكبري ومن قول الاخر

وقال اناس لو صبرت وانني • على كل شي ما خلا البين صابر •
منها والذي يشهد الوغى ساكن القلب كان القتال عنها ذمام •

من قول ابي تمام

مسترعين الى الحتوف كانما • بين الحتوف وبينهم ارحام •

ومن قول محمد بن ابي نواس عكبري

بمسادرون

وقال عند مسيره في مصر يهجو كافور القصيدة مطلعها

عيد باية حال عدت يا عيد • بما مضى ام بامر فيه تجديد •
منها اما الاحبة فالبيداء دونهم • فليت دونك بيدا دونها بيد •

قال العكبري هذا كقول الاخر

من سره العيد الجديد • فما لقيت به سرورا •
كان السرور يتم لي • لو كان احبابي حضورا •
منها اصخرة انا ما لي لا تغيرني • هذي المدام ولا هذي الاغاريد •

قال العكبري في معناه

خليلي قد قل الشراب ولا اجد • لها سورة في عظم ساق ولا يد • ماص
منها ماذا لقيت من الدنيا واعجبها • اني بما انا باك منه محسود •

من قول الحكيم استصغار العقلاء ضد لتمني الجهلا فالجاهل يحسد العاقل على ما يبكيه فالحال يبكي العاقل منها يحسده الجاهل عليها قال العكبري ومنه رب مغبوط بداء هو داء ومنها

اصبحت اروح مثريا خازنا ويدا انا الغني واموالي المواعيد •

في قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الاماني

منها جود الرجال من الايدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود •

من قول ابي تمام

ملقى الرجال وملقى الرحل في نفر • الجود عندهم قول بلا عمل •
منها لا تشتري العبد الا والعصا معه • ان العبيد لانجاس مناكيد •

من قول بشار الحر يلحى والعصا للعبد ومن قول الحكم من ابيات الحماسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا • يعطيك شيئا الا اذا رهبا •
مثل الحمار الموقع الظهر لا • يحسن مشيا الا اذا ضربا •

وقال يهجو بالنوروز ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بقصيدة مطلعها

في قصائد الفلسفة

جا نوروزنا وانت مراده • وورثت بالذي اردنا زناده •
منها ما لبسنا فيه الا كالليل حتى • لبستها تلاعه ووهاده •

هذا كقول ابي تمام

حتى تعمم صلع هامات الربا • من نبته وتازر الاهضام •
منها فلدتني بمينة بجا رم • اعقبت منه واصلا اجداده •

قال العسكري قد تجاوز في هذا المعنى ابو نواس بقوله

انتم طوال الساعدين كانما • بناط نجاد اسيفه بلواء •
منها مثلوه في جفنه خشية الفقد • ففي مثل اثره اغماده •

قال العسكري في معناه

اذا ابرقوا لم تعرف البيض منهم • سرابيلهم من مثلها والعمائم •
منها مثل ما احدث النبوة في العالم • والبعث حين شاع فساده •

يريد انه لما شاع الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل بذلك الفساد كما انه لما عم الكفر وكثر بعث الله الانبيا

وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة • وبرا لارباب الجروح الكوالم •
كما بعث الله النبي محمدا • على فترة والناس مثل البهائم •
منها والذي عنده من المال والخيل • فمنه هباته وقباذه •

من قول ابن الرومي

منك يا جنة النعيم الهدايا • افنهدي اليك ما منك يهدي •

وقال يمدحه ويودعه عند عزمه على المسير الى بلد فارس بقصيدة مطلعها

نسيت وما انسى عتابا على الصد • ولا خفرا زادت به حمرة الخد •

قال العسكري العرب تذكر ما جرى بينها وبين الحبيب عند الوداع

ولست بناس قولها يوم ودعت • وقد حلت اجمالنا وهي وقف

الست

الست على العهد الذي كان بيننا • فلستا وحق الله عن ذاك نصدف
فقلت لها حفظي لذلك مسلفي • ولولا حفاظ العهد ما كنت الف

وكقول الاخر

ولم انس توديعي لهم ووجدانهم • ترحلهم فوق المطي المحزم
وقوني وراء الحي سترا وبيننا • حدائق كنشر المسك عبر محجم
تو شعفت من فيها رضابا كانه • سلافة خمر من انابيب عندم
برقعة كالشمس تحت سحابة • او البدر في جنح من الليل مظلم
منها ومن لي بيوم مثل يوم كرهته • قربت به عند الوداع من البعد

قال العسكري لم تزل العشاق تمنون التوديع وهذا البيت

من يكن يكره الوداع فاني • اشتهيه لعلة التسليم
ان فيه اعتناقة لوداع • وانتظار اعتناقة لقدوم
وبكم فرقة وغيبة شهر • هي احرى من استلاع نعيم

وقال المعري من قول الشاعر

ورب يوم بكيت فيه فلما • كنت في غيره بكيت عليه
منها تمن يليذ المستهام بذكره • وان كان لا يغني فتيلا ولا يجدي

كقول البحتري

تمنيت ليلى بعد فوت وانما • تمنيت منها خطة لا انالها

قال العسكري وكقول الشاعر

منى ان تكن حقا تكن احسن المنى • والا فقد عشنا بهن زمانا رغدا

وكقول الاخر

واعلم بان وصالك لا يرتجى • ولكن لا اقل من التمني
منها وتلقى بنو الهيجا المنايا بشيحة • وترى منظاصم تساليحن في ورده

بجل الفتى يوم الطعان بعفوتي • فاحرمه عن العهد جلده

العتابي الكلابي من المتقدمين في صدر الاسلام

احو الحرب اما جلده فمجرح ، كليم واما عرضه فسليم

منها وتلقى نواصيها المنايا مشيحة ، ورود قطا صم تشايحن وارد

قال العكبري منه قول الاخر

ردى ردى ورد قطاة صما ، كدرية اعجبها ورد الما

منها تغير الوان الليالي على العدى ، بمنشورة الرايات منصورة الجند

قال المعري هذا اقرب من قول ابي تمام

قوم اذا اسود الزمان توضحوا ، فيه فغود روهو منهم ابلق

منها يعللنا هذا الزمان بذا الوعد ، ويخدع عما في يديه من النقد

من قول الحكيم النفس الشريفة ترى الموت بقا لا يدرك النفس اماكن البقاء وهذه حال تعجز الخلق عن ركوبها ٥

وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة ويذكر ابقاعه بوهسوذان بقصيدة مطلعها

ازائر ياخيال ام عائد ، ام عند مولاك انني راقد

منها ما بال هذي النجوم حائرة ، كانها العمي ما لها قائد

هذا من قول بشار

والنجم في كبد السما كانه ، اعمى تحير ما له من قائد

منها لمت وما لمت من مضرة وهسوذان ما نال رايه الفاسد

قال العكبري هذا من قول الاخر

ما تبلغ الاعدا من جاهل ، ما يبلغ الجاهل من نفسه

منها يقارع الدهر من يقارعكم ، على مكان المسود والسائد

فيه نظر الى قول محمد بن وهب

وحاربني فيه صرف الزمان ، كان الزمان له عاشق

قال العكبري وفي التذكرة لابن حمدون ان سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب

ارجلة

قال العكبري قد قلت هذا المعنى من قول الاخر

خطرات ذكرك تستفز مسامعي ، فاحس منها في الفواد دبيبا

لا عضو لي الا وفيه صبابة ، فكان اعضائي خلقن قلوبا

منها كان رقيبا منك سد مسامعي ، عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

قال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير اول من نظم هذا المعنى العباس بن الاحنف قال

اقامت على قلبي رقيبا وناظري ، فليس يودي عن سواها الى قلبي

ثم نظمه محمد بن داود فقال

كان رقيبا منك يرعى خواطري ، واخر يرعى ناظري ولساني

منها هام اذا ما فارق السيف غمده ، وعاينته لم تدر ايهما النصل

من قول الحماني

يستانس الضيف في ابياتنا ابدا ، فليس يعلم خلق ايها الضيف

والسيف ان قسته يوما بنا شبهنا ، في الروع لم تدر عزما ايها السيف

وينظر الى قول ابي تمام

يمدون بالبيض القواطع ايديا ، وهن سواء والسيوف القواطع

منها اذا قال رفقا قال للحلم موضع ، وحلم الفتى في غير موضعه جهل

قال الواحدي قد اكثر الناس في هذا المعنى فمن اشهر ما فيه قول الفند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وقول مسلم بن الوليد

ان من الحلم ذلا انت عارفه ، والحلم عن قدرة فضل من الكرم

وقول يعقوب الخريمي

ارى الحلم في بعض المواطن ذلة ، وفي بعضها عزا يسود صاحبه

وقال الاعور الشني

خذ العفو واغفر ايها المرء انني ، ارى الحلم ما لم تخش منقصة غنما

منها وحالت عطايا كفه دون وعده ، فليس له انجاز وعد ولا مطل

من قول اشجع السلمي

يسبق الوعد بالنوال كما يسبق برق الغيوث صوب الغمام

منها وما تنقم الايام ممن وجوههما ، لاخمصه في كل نائبة نعل

من قول كثير

وطئت على اعناق ضمر كلها ، باخمص نعلي واتخذتهم نعلا

منها وما عزمه فيهما مراد اراده ، وان عز الا ان يكون له مثل

عزه عليه يقول لم يسمع عام مراد في الايام وان كان قليل الوجود الا ان يكون له نظير فانه يمتنع

ولا يوجد لعدم نظيره فانه يمتنع وهذا كقول البحتري

ولن طلبت شبيهه انى اذا ، لكلف طلب المحال ركابي

وقال يمدح عبد الرحمن بن المبارك الانطاكي بقصيدة مطلعها

صلة الهجر لي وهجر الوصال ، بكيانى في السقم مثل الهلال

ينظر الى قول ابي تمام

امسى به الاسلام بدر بعدما ، محقت بشاشته محاق هلال

بطلول كانهن نحو م ، في عراض كانهن ليالي

من قول البحتري

دمن كامثال النجوم فان عفت ، فبأي نجم في الصبابة يهتدى

منها ونوى كانهن عليهن خدام خرس بسوق خدال

النوى ما يحفر حول البيت لبقيه ان يدخله المطر كالخندق حول البلد

والبيت من قول ابي تمام

اثاف كالخدود لطمن حزنا ، نوى مثل ما انفصم السوار

قال الواحدي فنقل اللفظ من السوار الى الخدام واصله من قول الاول

نوى كانقض الهلال محوافه ، او مثل ما انفصم السوار المعصم

نحن

نحن ركب ملجن في زي ناس ، فوق طير لها شخوص الجمال

من قول ابي تمام

من فتية ان سروا الجن ، او يمموا اشفقت فطير

او من قول ابن الرومي

فلولا فيتهم في يوم حرب ، لقيت الجن في اشباح انس

منها من بنات الجديل يمشي بنا في البيد مشي الايام في الاجال

من قول مسلم بن الوليد

موف على مهج في يوم ذي رهج ، كانه اجل يسعى الى امل

منها كلما رحب المدى باسم فيه ، اثر النار في سليط الذبال

ينظر الى قول العباس بن الاحنف

صرت كاني ذبالة نصبت ، تضئ للناس وهي تحترق

منها وربيعا يضاحك الغيث منه ، زهر الشكر من رياض المعالي

من قول ابن الرومي

اسطرجنا لى بوالايكة زهرا ، انت المجاز باه اذا انتحا

منها نفحتنا من الصبا بنسيم ، رد روحا في ميت الامال

من قول ابي تمام

احيى الرجال لنا من غير نوائب ، كثرت بهن مصارع الامال

منها اكثر العيب عنده البخل والطعن عليه التشبيه بالرئبال

ينظر الى قول علي بن الجهم

وتظلم ان تسالك الذئب مرة ، لانك احمى للذمار وابسل

منها والجراحات عنده نغمات ، سبقت قبل سيبه بسؤال

من قول البحتري

نشوان يطرب للسؤال كانما ، غناه طي مالك او معبد

او من قول ابي تمام

ونغمة معتف جدواه احلى … على اذنيه من نغم السماع

قال العكبري المعنى انه لا يبقى عليه نغمة السائل قبل الاعطا ويحكى ان الحسين بن علي رضي الله عنهما اتاه مال فقسمه فلم يبق الا خمسمائة دينار فاراد ان يقوم بها الغلام من مجلسه فالتفت فاذا اعرابي قد جاء على ناقة له فقال الحسن رضي الله عنه للغلام ادفع اليه هذه الدنانير وقل له انك اتيت ولم يبق عندنا سواها فاخذها الاعرابي وقال له يا ابن بنت رسول الله والله ما اتيتك الا قاصدا فمن ذا اعلمك بحالي فقال الله انا اناس نعطي قبل السؤال تحاملي ماء وجه السائل لنا ثم انشد

نحن اناس جنابنا خضل … يرتع فيه الرجاء والامل

نبذل قبل السؤال نائلنا … تحاملي ماء وجه من يسل

ثم قال ومثل هذا المعنى لمروان بن ابي حفصة في رثاء معن بن زائدة

ثوى من كان يحمل كل ثقل … ويسبق فيض راحته السؤالا

ومنها

فخذا ماء رجله وانضحا في السمر تامن بوائق الزلزال

ينظر الى قول ابن الرومي

هو جبل الله الذي لو ازاله … وحاشاهم ماذا للارض زلزال

ومنها

فانما كفه اليمين عن الدنيا ولو شاء حازها بالشمال

من قول جرير علي بن الجهم

يا ضيف قد است بيني فاعلموا … خلوا وما شغل العبون شمالي

نفسه جيشه وتدبيره النصر والخاطر الظبي والعوالي

من قول علي بن الجهم

فهمته جيش وعزمته سرى … وفكرته حرب وآراؤه جند

ومنها

رجل طينة من العنبر الورد … وطين الانام من صلصال

من قول ابن الرومي

جعل الله

جعل الله طينة الناس صلصالا … لا واجراك سائغا سلسالا

ومنها

وبقايا وقار عافت النا … س فصارت ركانة في الجبال

يقول ما بقي من جملة الذي اعطاه الله كرم الناس فلم يحل بهم فحل في الجبال فصار ركانة فيها وثبوتا

قال الوالي

وبنو العم انما احلامهم … خلقت جبالا ما خلقن حلوما

ومنها

ولعفار لو صنو النجط منه … جعلت هامهم نعال النعال

من قول ابن الرومي

واغن في نعمة من غنم عدو … جعل الله خده نعال النعال

ومنها

بجياد يدخلن في الحرب اعرا … ء ويخرجن من دم في جلال

من قول جرير

وننكر يوم الوغا الوان خيلنا … من الطعن حتى نحسب اللمون اشقرا

او من قول البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم … محمرة فكانهم لم يسلبوا

ومنها

واستعار الحديد لونا والقى … لونه في ذوائب الاطفال

من قول ابي تمام

اي وليد راى سيوفهم … في الحرب مشهورة ولم يشب

ومنها

انت طورا امر من ناقع السم … وطورا احلى من السلسال

من قول ابن الرومي

اسوغ لخلاني سائغ شرابهم … ويلقاني الاعدا بالحنظل الغض

وقال ابو العنصم الانطاكي

امر على الاعدا من جرع الردي … واحلى اذا شاهدته من جنا الشهد

وقال بشار

يلين حينا وحينا فيه شدته … كالدهر يخلط ايسارا باعسار

وقال ابو نواس

حذر امرءٍ نصرت يداه على العدى ٭ كالدهر فيه شراسة وليان

ونقله ابو الشيص الى السيف فقال

٭ كالسيف ان لاينته لان متنه ٭ وحداه ان خاشنته خشنان ٭

منها ٭ اما الناس حيث انت وما النا ٭ س بناس في موضع منك خالي ٭

من قول علي بن جبلة

٭ انما الدنيا ابو دلف ٭ بين باديه ومحتضره ٭

٭ فاذا ولى ابو دلف ٭ ولت الدنيا على اثره ٭

وقال في مجلس ابي علي الاوارجي يصف كلبا صيد بيوحره طوى قصيده مطلعها

٭ ومنزلا ليس لنا بمنزل ٭ ولا لغير الغاديات الهطل ٭

منها ٭ ندى الخزامى ذفر القرنفل ٭ محلل ملوحش لم يحلل ٭

قال العسكري ومن قول امرئ القيس

٭ عداها نبر الماعز محلل ٭

منها ٭ اغناه حسن الجيد عن لبس الحلى ٭ وعادة العري عن التفضل ٭

من قول ابي تمام

٭ كان عليها كل عقد ملاحة ٭ وحسنا وان امست واضحت بلا عقد

او من قول ابن الرومي

٭ لم تكتحل مقلتها الا الكحل ٭ ولا على جيدها عن العطل ٭

او من قول ديك الجن

٭ اغناه لبس الجيد عن لبس الحلي ٭ وكفاه طيب الخلق ان يتطيبا ٭

منها ٭ له اذا ادبر لحظ المقبل ٭ كانما ينظر من سجنجل ٭

٭ والعواد الذكي المطرق والمغترض عين يرى بها من وراه ٭

من قول ابن الرومي

منها ٭ لو كان يبلى السوط تحريك بلى ٭ كانه من جسمه بمعزل ٭

المعنى ان الكلب يكثر تحريك ذنبه ثم لا يبليه فذلك كما ان السوط يكثر تحريكه ولا يبليه التحريك وقال العسكري قد الم في هذا بقول ذي الرمة

٭ لا يبرحان من الايغال باقية ٭ حتى يكاد يغري عنهما الاهب ٭

وقول ابي نواس

٭ يكاد في الحضر اذا اهابه ٭ يكاد ان يخرج من اهابه ٭

منها ٭ علم بقراط فصاد الاكحل ٭ كانه من علمه بالمقتل ٭

قول ابن المعتز قال شارح من عادة بقراط طلب السلامة وسلك المقاتل والمليح

٭ فلما عدت خيلنا للطرا ٭ د جعلنا الى الدير معادها ٭

٭ فكاد مكلبنا ضمرا ٭ سلوقية طالما قادها ٭

٭ معلمة من بنات الريا ٭ ح اذا ارسلت عدوها زادها ٭

٭ وتخرج افواهها السنا ٭ كشق الخناجر اغمادها ٭

٭ فامسكن صيدا ولم يدمه ٭ كضم الكواعب اولادها ٭

ووجد ابو الحسن بدر بن عمار علة فقصد فوقع المبضع فوق حقه فاضربه ذلك

فقال ابو الطيب يمدحه بقصيدة مطلعها

٭ ابعد ناي المليحة البخل ٭ في البعد ما لا تكلف الابل ٭

قال العسكري من قول ابي تمام

٭ ففراق جرعته من فراق ٭ وفراق جرعته من صدود ٭

وينظر الى قول البحتري

٭ على اذ هجر ان الحبيب هو النوى ٭ لديك وعرفان المشيب هو العذر

٭ لاقرب من ليلى وهاتيك دارها ٭ وان نعيمان منعرج اللوى

والى قول الحكم بن العاص

ومن قول البحتري ايضا

٭ دنت بانا س عن تناء زيارة ٭ وشط بليلى عن تدان مزارها ٭

وقال ابو تمام

لا اظلم البين قد كانت خلايقها ، من قول وشك النوى عندي نوى قذفا

والاصل فيه قول المثقب العبدي جاهلي

افاطم قبل بينك متعينا ، ومنعك ما سالت كان تبيني

منها كانما قدها اذا انفتلت ، سكران من خمر طرفها ثمل

من قول عمرو بن كلثوم

اذا ما رحن يمشين الهوينا ، كما اضطربت متون الشاربينا

منها اذا صديق انكرت جانبه ، لم يعيني في فراقه الحيل

من قول ابي نواس

كذلك اني اذا رابت اخا ، فليس بيني وبينه نسب

او من قول البحتري

واذا الفتى لزم التباعد واكتسى ، كبرا علي فلست من اصحابه

منها في سعة الخافقين مضطرب ، وفي بلاد من اختها بدل

من قول البحتري

واذا ما تنكرت لي بلاد ، او صديق فانني بالخيار

او من قول عبد الصمد بن المعذل

اذا وطن رابني ، فكل بلاد وطن

ومن قول ابي دلف

عن كل ارض بنت بالجو مضطرب ، في غيرها وله من اهلها بدل

قال العسكري هذا معنى قول مطروق وقد قال كشاجم

اذا انكرت خل فاتخذ بدلا ، فالارض من تربة والناس من رجل

منها يكاد من طاعة الحمام له ، يقتل من ما دنى له اجل

من قول ابن ابي عيينة

متى اغضب على قوم يموتوا ، ولم يترك لهم اجل الكتاب

يكاد

منها يكاد من طاعة الحمام له ، يقتل من ما دنى له اجل

قال العسكري من قول الاخر من قول ابن عيينة

متى اغضب على قوم يموتوا ، ولم يترك لهم اجل الكتاب

منها يكاد من صحة العزيمة ما ، يفعل قبل الفعال ينفعل

قال العسكري من قول الاخر

سدكت به الافكار حتى انها ، لتكاد تفجاه بما لم يعقد

منها اشفق عند اتقاد فكرته ، عليه منها اخاف يشتعل

من قول البحتري

وكان الذكاء يبعث منه ، في سواد الامور شعلة نار

وقال العسكري كقول ابن الرومي ، اخشى عليك اضطرار الذهن لاحذار

منها يقبلهم بوجه ساحة ، اربعها قبل طرفها يصل

من قول ابي نواس ، سبق طرف العين في التمام

منها ان ادبرت قلت لا تليل لها ، او اقبلت قلت ما لها كفل

من قول علي بن جبلة

تحسبه اقعد في استقباله ، حتى اذا استدبرته قلت اكب

منها يمنعها ان يصيبها بلل ، شدة ما قد تضانق الاسل

من قول قيس بن الخطيم

لو انك تلقى حنظلا فوق هامنا ، تدحرج عن ذي سامه المتقارب

قال العسكري يريد بذي سامه بيضة المطلي بالذهب والسام عروق الذهب من قول ابن الرومي

فلو حصبتهم بالفضاء سحابة ، لظل على هاماتهم يتدحرج

قال الواحدي فنقل عن الحنظل الى البرد وبالغ في ذلك ثم نزل المتنبي عن البرد الى المطر وهو الطف شعر

منها انا السنان الذي تقتله ، عندك في كل موضع مثل

ابرهيم بن العباس الصولي

لفضل بن سهل يد ... تقاصر عنها المثل
فباطنها للندى ... وظاهرها للقبل

منها: فلو بهم في مضاء ما امتشقوا ... فاما بهم في تمام ما اعتقلوا

من قول الوايلي

اخذوا امضا البيض لكن لسرفوا ... في الاخذ من طول الرماح الذبل

قال العكبري قال ابن وكيع اخذ هذا من قول ابي محلم عوف بن محلم

ان الثمانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالشطاط انحنا ... وكنت كالصعدة تحت السنان

منها: انت لعمري البدر المنير ولكنه ... في حومة الوغى خجل

من قول البحتري

وكان سراج الارض والارض مظلم ... تراها فحلى الدهر والدهر عاطل

منها: قصدت بن شرقها ومغربها ... حتى اشتكتك الركاب والسبل

قال العكبري قال ابو وكيع الفتح اما شكوى الركاب فكثير واما شكوى الطرق فلطنه لم يسبق اليه فاشتكا المطى كقول ابي العتاهية

ان المطايا تشتكيك لانها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن بنا وردن خفائفا ... واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وكقول البحتري ... تشكى الوجا والليل ملتبس الدجى البيت

منها: مددت في راحة الطبيب يدا ... وما درى كيف يقطع الامل

من قول ابن المعتز

يا فاصدا اليد حلت اياديها ... ونال منها الذي يرجوه راجيها
يد العتي هي فارفق لا ترق دمها ... فان ارزاق طلاب الغنى فيها

ولابن المعتز ايضا

ويح الطبيب الذي بالجهل سدركه ... ما كان احمله فيما اعتمدك

لوان

لوان الخاطر كانت مباضعه ... ثم انتحاك بها من رقة قصدك

ولابن المعتز

يا دم سال من ذراع الامام ... انت اذكى من عنبر ومدام
قد حسبناك اذ جرت الى الطشت دموعا من مقلتي مستهام
انما عيب الطبيب بشبا البضع في نفس مهجة الاسلام

منها: ان يكن البضع ضر باطنها ... فربما ضر ظهرها القبل

قال العكبري لم يذكر احد ان التقبيل يضر اليد الا ابو الطيب قال ابو الفتح هذا من مبالغاته والمعنى كثير وقال القاضي عبد الرحمن بن ابي كثير سبقه الى هذا المعنى ابو تمام في قوله

تقبيل الركن وكون البيت نافلة ... وظهر كفك معمور من القبل

او من قول ابن الرومي

اصبحت بين خصاصة وتجمل ... والمرء بينهما يموت هزيلا
فامدد الي يدا تعود بطنها ... بذل النوال وظهرها التقبيلا

او من قول ابي هيثم بن العباس الصولي

لفضل بن سهل يد ... تقاصر عنها المثل
فباطنها للندى ... وظاهرها للقبل
ونائلها للحيا ... وسطوتها للاجل

وقال ابو الضيا الحمصي عكبري

وما خلقت كفاك الا لاربع ... وما في عباد الله مثلك ثاني
لتجريد هندي واسداء نائل ... وتقبيل افواه واخذ عنان

منها: يشق في عرقها الفصاد ولا ... يشق في عرق جودها العذل

نظر فيه الى قول ابي تمام

خلائق لك الزحف المضاعف لم يكن ... لتنفذها بوما باساءة اللوم

منها: ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع ... وعند التعمق الزلل

من قول عبد القدوس

فدع التعمق في الامور فانما ◦ قرب الهلاك بكل من يتعمق

وقال وهو مع ندر على الشراب ثلاثة ابيات الاول منها

عذلت منادمة الامير عواذلي ◦ في شربها وكفت جواب السائل

الثالث فتى اقوم بشكر ما اوليتني ◦ والشكر منك على فنون العاقل

قال العسكري نقله من قول محمود الوراق

اذا شكرى نعمة الله نعمة ◦ على له في مثلها يجب الشكر

فكيف بلوغ الشكر الا بعونه ◦ وان طالت الايام واتصل الدهر

وقال ايضا في مدح ابيات اولها

مد رفتي لو كان من سواله ◦ يوما توفر حظه من ماله

منها سفك الدماء بجوده وبباسه ◦ كرما لان الطير بعض عياله

نظر الى قول النابغة

اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم ◦ عصائب طير تهتدي بعصائب

جوانح قد ايقن ان قبيله ◦ اذا ما التقى الجمعان اول غالب

او الى قول ابي نواس

تتاني الطير غدوته ◦ ثقة بالشبع من جزره

وقال يمدح ابا الفضل احمد بن عبد الله بن الحسين بقصيدة مطلعها

لك يا منازل في القلوب منازل ◦ اقفرت انت وهن منك اواهل

نظر الى قول ابي تمام

وقفت واحشاي منازل للاسى ◦ به وهو قفر قد تعفت منازله

او الى قول البحتري عفت الديار وما عفت احشاؤه البيت او الى قول ابن المعتز

نوب الدهر غيرت ظروفه ◦ لم يمح من قلبي الهوى ومحاكا

او الى قول المعوج الرقي

يا محل الارام والعين اهلا ◦ لك في القلب منزل ومحل

او الى قول ديك الجن

منازل سادات ولكن قلوبنا ◦ عليها لافراط الهموم منازل

يعلمن ذاك وما علمت وانما ◦ اولاكما يبكي عليه العاقل

منها وانا الذي اجتلب المنية طرفه ◦ فمن المطالب والقتيل القاتل

من قول دعبل الخزاعي

لا تطلبوا بطلامتي احدا ◦ قلبي وطرفي في دمي اشتركا

او من قول ابن المعتز

عيني اشارت بدمي في الهوى ◦ فالكوا قتيلا بعضه قاتل

وقال كواحدى هذا كما قال قيس بن ذريح

وما كنت اخشى ان تكون منيتي ◦ بكفي الا الان من حان حائن

منها اللائي افتكها الجان بمهجتي ◦ واحتمها فويا الي الباخل

من قول الخصي

تجود لنا بالوصل وهي بخيلة ◦ واجود وصل البيض لشائبة البخل

منها الواهبات لنا وهن نوافر ◦ والحاملات لنا وهن جوافل

من قول النابغة

في اثر غانية رمتك بسهمها ◦ فاصاب قلبك غير ان لم تقصد

منها من طاعني ثغر الرجال جآذر ◦ ومن الرماح دمالج وخلاخل

من قول مسلم بن الوليد

بادرته وسلاحه خلخاله ◦ حتى تقضت يكفي الخلخالا

منها وان اسم تغضبة العيون جفونها ◦ من انها عمل السيوف صوائل

من قول ابن المعتز

لست ادري الا الاجفانه ◦ على عبد الله سلطانا

ومن قول الخبزارزي

لو لم يكن بينها سيوف الردي ، اذا الماسمين اجفانا

كانت الزرقة المليحة سيفا ، قد قلبي وكان جفني غمدا

من قول البحتري

منها لم وقفة بحرينك شوقا بعدها ، غري الرقيب بها ولج العاذل

لعليه الالفاظ ناعم الصبا ، غري الوشاة بها ولج العاذل

منها دون التعانق ناحلين كشكلتي ، نصب ادقهما وضم الشاكل

كقول ابي اسحق الفارسي

ضممتها ضمة عدنا بها جسدا ، فلو راننا عيون ما حسبناها

قال الواحدي وهذا منقول من قول الاخر

اني رايتك في نومي تعانقني ، كما تعانق لام الكاتب الالفا

منها انعم ولذ فللامور اواخر ، ابدا اذا كانت لهن اوائل

من قول الحكيم كل ما كان له اول تدعو الضرورة الى ان يكون له اخر

منها ما دمت من ارب الحسان فانما ، روق الشباب عليك ظل زائل

من قول الحصني

اشبه ايام الشباب التي مضت ، ظلال الضحى الساكبن الاصائل

او من قول ابي العتاهية

انما الدنيا كظل زائل ، نوح طورا وحيانا تاح

منها للهو اونة تمر كانها ، قبل يزودها حبيب راحل

من قول البحتري

من صر اغتنم فرصة النعيم وطوب ، ليس شي من الجديد بباقي

وزمان السرور يمضي سريعا ، مثل طيب العناق يوم الفراق

منها ولد به ملعقان والادب المفا ، د وبالحياة وبالممات شاغل

قال الواحدي اراد من العقيان وهو الذهب فحذف النون لالتقاء الساكنين وحذفت النون بالحذف لمناسبة باحرف العلة بالغنة والمعنى ان الناس يردون منه على هذه

الاشيا

الاشيا كما ورد ون المناهل قوله من الحياة اي لاوليائه ومن الممات لاعدائه وقد زاد على بيت ابي تمام وهو

منها نرمي باشباحنا الى ملك ، نأخذ من ماله ومن ادبه

منها يدري بما بك قبل تظهره له ، من ذهنه ويجيب قبل تسائل

من قول ابي نواس

واني لطرف العين بالعين زاجر ، فقد كدت لا يخفى علي ضمير

منها كلماته قضب وهن فواصل ، كل الضرائب تحتهن مفاصل

من قول البحتري

واذا اصاب فكل شي مقتل ، واذا اصيب فالرزء بمفصل

منها ستروا الندى ستر الغراب سفاده ، فبدا وهل يخفى الرباب الهاطل

منها جفخت وهم لا يجفخون بهابهم ، شيم على الحسب الاغر دلائل

قال العكبري المعنى على هذا على التقديم والتاخير تقديره جفخت بهم شيم وهم لا يجفخون بها وهم دلائل على حسبهم الطاهر

وقال ابن وكيع معنى البيت الاول وهذا من قول ابي تمام

اراد والبجفوا اقبره عن عدوه ، وطيب تراب القبر دل على القبر

منها ولقد علوت فلا تبالي بعدها ، عرفوا المجد ام يذم القائل

من قول الخطيب

ومازلت تعطي النفس حتى تجاوزت ، مناها فاعط الان شيئا او دع

منها واذا اتتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي باني فاضل

من قول الطرماح

لقد زادني حبا لنفسي انني ، بغيض الى كل امرئ غير فاضل

واني شقي باللئام ولا ارى ، شقيا بهم الا كريم الشمائل

اخذه مروان بن ابي حفصة وقال

لقد اسف الاعدا فضل ابن يوسف ، وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع ،

ولمروان ايضا

ولقد حبيت بالف الف لم يكن ، الا لكف خليفة ووزير ،
ما زلت آنف ان اُلَف مدحه ، الا لصاحب منبر وسرير ،
ما ضرني حسد اللئام ولم يزل ، ذو الفضل يحسده ذوو التقصير ،

واخذه ابن المعتز فقال

ما عابني الا الحسو ، د وتلك من احدى المناقب ،

وقال يمدح ابا العشاير الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بقصيدة مطلعها

لا تحسبوا ربعكم ولا طلله ، اول حي فراقكم قتله ،
انا الذي بين الاله به الـ ، اقدار والمرء حيث ما جعله ،

قال الواحدي ويجوز ان يكون المعنى في بيان الاقدار ان من احسن اليه واكرمه دل على مروته وميله الى ذوي الفضل ومن استخفه ولا يبالي به دل على خسته وخسة قدره ولومه

كما قال البحتري

وان معالي حيث خيمت محنة ، تدل على فضل الكرام الاجاود ،

منها ، ويظهر الجهل بي واعرفه ، والدر در برغم من جهله ،

من قول ابي تمام

اذا ما رأوني طالعا من ثنية ، يقولون من هذا وقد عرفوني ،

منها ، لمادرت وجهه خيولهم ، اقسم بالله لا رات كفله ،

قال العكبري هو من قول الاخر

حتى يظنوه انسانا بغير قفا ، وانه راكب طرفا بلا كفل ،

منها ، فصرت كالسيف حامدا يده ، لا يحمد السيف كل من حمله ،

من قول البحتري

وما السيف الا بز غاد لزينة ، اذا لم يكن امضى من السيف حامله ،

وبالسيف

قال العكبري وكقول الاخر

لا يصعب الامر الا ريث تركبه ، وكل شي سوى الفحشاء يأتمر

وقال يمدح كافورا ويذكر قتل شبيب بقصيدة مطلعها

عدوك مذموم بكل لسان ، ولو كان من اعدائك القمران ،

منها ، اتته المنايا من طريق خفيه ، على كل سمع حوله وعيان ،

كقول يزيد المهلبي

جاءت منيته والعين هاجعة ، هلا اتته المنايا والقنا قصد ،

منها ، ارد لي جميلا جدت او لم تجد به ، فانك ما احببت في اتاني

من قول ابي تمام ،

فالدهر يفعل صاغرا ما تأمر

وقال يمدح ابا شجاع عضد الدولة بقصيدة مطلعها في قصائد الفارسية

معاني الشعب طيبا في المعاني ، بمنزلة الربيع من الزمان ،

منها لها ثمر تشير اليك منه ، باشربة وقفن بلا اوان ،

من قول البحتري

يخفي الزجاجة لونها وكانها ، في الكف قائمة بغير اناء ،

حرف الهاء

اراد ابو العشاير سفرا فقال ابو الطيب عند توديعه ارتجالا هذه القصيدة مطلعها مما عاد في صباه

الناس ما لم يروك اشباه ، والدهر لفظ وانت معناه ،

قال الحاتمي اخذه من قول ابن بسام في رثاه لعبد الله بن سليمان

قد استوى الناس ومات الكمال ، وصاح صرف الدهر اين الرجال ،

فقوله قد استوى الناس ومات الكمال يعني قولك الناس ما لم يروك اشباه ثم قال والدهر لفظ وانت معناه منقول من قول الاخطل

وان امير المومنين وفعله ، لكالدهر لا عار بما يصنع الدهر ،

وقد قال جرير مثل ذلك حين قال للفرزدق

فاني انا الموت الذي هو نازل ، بنفسك فانظر اي شي تحاوله ،

فقال جرير

انا الدهر يفنى الموت والدهر خالد ، فجئني بمثل الدهر شيا يطاوله

وقال ابن الرومي

من كان في الدنيا له شروة ، فنحن من نظارة الدنيا
نرمقها من كثب حسرة ، كاننا لفظ بلا معنى

منها والجود عين وانت ناظرها ، والناس باع وانت يمناه

قال الواحدي من قول علي بن جبلة

ولو خرا الله العلى فنجرات ، لكان لك العينان والاذنان

منها تتنشد انوابنا مدايحه ، بالسن مالهن افواه

من قول نصيب
من المعقد بن قصيدة الاسلام

فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ، ولو سكتوا اثنت عليك الحقائب

وقال ابو تمام

اقول لسائلي بابي سعيد ، كان لم يشفه خبر العضيد
احل عينيك في ورقي ملبا ، فقد عاينت عام المحل عودي

وقال المعوج الرقي ، قد اتتني من ابي العباس يوم المهرجان
خلع تثني على الدهر من غير لسان
لم يزل يلبس نائبات الدهر في ثوب امان

وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بقصيدة مطلعها

جانوروزنا وانت مراده ، وورت بالذي اراد زناده

منها ما لبستا فيه الاكاليل حتى ، لبسنها تلاعه ووهاده

منها مثل ما احدث النبوة في العالم والبعث حين شاع فساده
من قول ابي تمام حتى تعمم صلع هامات الربا من نبته وتازر الاهضام
قال الواحدي يقول لما شاع الفساد في العالم بالناس الذي جعلهم كالجراد
خلق ابن العميد ليتدارك من ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك بعث الله النبيين

قال الفرزدق

وسئل قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورحمة ، وبرءا لاثار الجروح الكوالم
منها كما بعث الله النبي محمدا ، على فترة والناس مثل البهائم

وقال يمدح ابا شجاع فنا خسرو بقصيدة مطلعها

اوه بديل من قولتي واها ، لمن نات والبديل ذكراها

منها فقبلت ناظري تغالطني ، وانما قبلت به فاها

قال المعري يشبه قول الصنوبري

لولا الحياء لظل يلثم ثغره ، اذ كان يبصر وجهه في الكاس

منها مثل حديث كلما ابتسمت ، من مطر برقه ثناياها

من قول بشار

اذا ابتسمت جادت جفوني بوابل ، من الدمع احزنه بروق المباسم

منها لا تجد الخمر في مكارمه ، اذا انتشا خلة تلافاها

قال الواحدي اوله هذا المعنى لعنترة

واذا صحوت فما اقصر عن ندى ، وكما علمت شمائلي وتكرمي

وقريب منه قول زهير

اخو ثقة لا يهلك الخمر ماله ، ولكنه قد يهلك المال نائله

وقول البحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم ، فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما

منها الفارس المتقي السلاح به المثني عليه الوغى وخلاها
من قول سيدنا علي رضي الله عنه كنا اذا اشتد الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اقربنا الى العدو قال العكبري ومثل تثنية الخيل قول الاخر

خلان من قومي ومن اعدائهم ، خفضوا اسنتهم فكل نا ع

منها الواسع العذر ان يتيه على الدنيا وابنائها وما تاها

قال العكبري هو كقول الاخر

وما نزد هنا الكبر تاء عليهم ❊ اذا كلموا ان نكلمهم تورا

منها: لو كفر العالمون نعمته ❊ لما عدت نفسه سجاياها

من قول بشار

ليس يعطيك للرجاء وللخو ❊ ف ولكن يلذ طعم الطعام

منها: ولى السلاطين من تولاها ❊ والجاد الية بكر يكن حذا بابها

الحسبيا بالله الهمم البارد والعاطر عنبري

قال العكبري من قول بعض الوعاظ يا هذا اصانع وجها واحدا يقبل عليك الوجوه كلها

حرف اللام

وقال في صباه على طريق الرياضة لنفسه مالم يشدد لاحد نظمه في هذه القصيدة مطلعها

احاد ام اسداس في احاد ❊ ...

احيا وايسر ما لاقيت ما قتلا ❊ والبين جار على ضعفي وما عدلا

منها: لولا مفارقة الاحباب ما وجدت ❊ لها المنايا الى ارواحنا سبلا

من قول ابي تمام

لو حاد مرتاد المنية لم يجد ❊ الا الفراق على النفوس دليلا

منها: بما بجفنيك من سحر صلي دنفا ❊ يهوى الحياة واما ان صددت فلا

من قول دعبل بن علي الخزاعي

ما اطيب العيش فاما على ❊ ان لا ارى وجهك يوما فلا

لو ان يوما منك او ساعة ❊ تباع بالدنيا اذا ما غلا

ومن قول اسحق بن ابراهيم

نهوى الحياة اذا ما كثر اعينا ❊ وان تعبنا اليوم بعد ذاك فلا

منها: ان لا تبنب فقد شاب له كبد ❊ شيبا اذا خضبته سلوة فضلا

من قول ابي تمام

شاب راسي وما رايت مشيب الراس ❊ الا من فضل شيب الفؤاد

منها: يحن شوقا فلولا ان رايحته ❊ تزوره في رياح الشمس ما عقلا

المعنى

المعنى ان هذا الدنف يصير يحنو بالشدة شوقه ووجده فلولا انه يجد رايحة شوقيه من قبل احابته لما رجع اليه العقل ولكنه اذا وجد ريح المشرق من قبل احابته خف جنونه وقد نظر فيه الى قول عبد الله بن الدمينة

واستنشق النسماء من نحو ارضكم ❊ كاني مريض والنسيم طبيب

ها فانظري او فظني بي ترى حرقا ❊ من لم يذق ظرفا منها فقد وكلا

قال العكبري قد وصف في عجز البيت ما ذكره من الحرق مجملا ما فصله البحتري في قوله

اعيدي في نظرة مستثيب ❊ توخي الاجر او كره الاثاما

ترى كبدا محرقة وعينا ❊ مؤرقة وقلبا مستهاما

منها: على الامير يرى ذلي فيشفع لي ❊ الى التي تركتني في الهوى مثلا

من قول ابي نواس

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ❊ هواها لعل الفضل يجمع بيننا

منها: ايقنت ان سعيد طالبة بدمي ❊ لما نصرت به بالروح معتقلا

قال الواحدي من قول كوثل بن اسد

لما رايت بها معنى ذالت الجار بها ❊ لقد قتلت قتيلا ما له خطر

منها: قلت هذا الحي من مضر (شاعر) ❊ والله والله ما ترضى به مضر

منها

قبل بمنبج مثواه ونايله ❊ في الافق يسال عمن غيره سالا

من قول ابن الرومي

له نائل ما ان طالب طالب ❊ ومن زاد من زاد دون خاطب خاطب

ومن قول ابي العتاهية

وانا نحن لم نبغ معروفه ❊ فنحن وفد ابتغينا

ومن قول ابي تمام

فاصبحت عطاياه نوازع شردا ❊ تسايل في الافاق عن كل سايل

ولابي تمام ايضا ، وقدت الى الاقوال من معروفه ، نعم تسائل عن ذوي الاقدار
وله ايضا ، فان لم يعد يوما الي من طالب ، وفدن الى كل امرء غير واعد
واخذه البحتري هذا المعنى فقال
~~من قول ابي تمام~~ بعث الذي في الخافقين مسائلا عن كل سائل ٣
~~ومنها~~ وضاقت الارض حتى كان هاربهم ، اذا راى غير شيء ظنه رجلا
من قول ابي نواس ، فكل كف راها ظنها قدحا ، وكل شخص راه ظنه الساقي
ومن قول جرير ، مازال يحسب كل شيء بعدهم ، خيلا تكر عليهم ورجالا
قال العسكري ولما انشد الاخطل قول جرير قال سرقه والله من الكتاب العزيز يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو
منها ، فبعده والى ذا اليوم لو ركضت ، بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا
من قول البحتري يزعموا ابا سماك الصبي فعادت ، حركات البكا منه سكونا
وقال العسكري ولما انشد الاخطل قول جرير ماخوذ من قول الشعر
لو ان حرك الحرد الجياد على ، احقاء ذي حلم لم ينتبه فرقا
منها ، عقدت بالنجم طرفي في معاوره ، وحر وجهي بحر الشمس اذا افلا
من قول الحماني العلوي
تيماء لا يتخطاها الدليل بها ، الا وناظره بالشمس معقود
منها لو كانت حشو نفسي فوق بحرهما ، سمعت للجن في غيطانها زجلا
المعنى ماخوذ من قول ذي الرمة
للجن بالليل في حافاتها زجل ، كما تجاوب يوم الريح عيشوم
منها حتى وصلت بنفس مات اكثرها ، وليتني عشت منها بالذي حصلا
من قول ابي العتاهية
لم يبق مني الا القليل ولا ، احسب يبق الذي بقيا
منها ، ارجو بذاك ولا اخشى المطالب ، باس اذا وهب الدنيا فقد بخلا
من قول حسان نعطي الجزيل ولا نراه عنده ، الا كبعض عطية المذموم

من قول ابي العتاهية

من قول ابي العتاهية اني لايئس منها ثم يطمعني ، فيها احتقاري للدنيا وما فيها
وقال ايضا هذه القصيدة مطلعها
معاي شاء ليس همه ارتحالا ، وحسن الصبر زموا لا الجمالا
من قول ديك الجن ظل حاديهم يسوق بقلبي ، وراى انه يسوق الجمالا
وقد نظر الى قول ابي تمام
قالوا الرحيل فما شككت بانها ، نفسي تريد عن الحياة رحيلا
منها فكان مسير عيسهم ذميلا ، وسير الدمع اثرهم انهمالا
مثله لابن الرومي
لهم على العيس ارمان يشط بهم ، وللدموع على الخدين ارمان
وينظر الى قول البحتري
ان سير الخليط لما استقلا ، كان عونا للدمع لما استهلا
منها كان العيس كانت فوق جفني ، مناخات فلما ثرن سالا
من قول بشار
كان جفوني خالهن العيس فوقها ، فسارت فسالت فوقهن الدموع
منها ، لبسن الوشي لا متجملات ، ولكن كي يصن به الجمالا
من قول ابي تمام وشوا على وشي الخدود صيانه ، وشي البرود بمسجف وممدد
ومن قول ابن الرومي يكسى الثياب صيانة وتحاببه ، وهو الحقيق بان يصان ويحجبا
منها عجبي من برته فلو اصارت ، وشاحي تقسم لؤلؤ وحالا
من قول ابي تمام من هيف لو ان الخلاخل صيرت ، لها وشحا جالت عليه الخلاخل
وقال العسكري هذا من قوله الآخر
فكان لي فيما مضى خاتم ، فالآن لو شئت تمنطقت به
منها ، بدت قمرا ومالت خوط بان ، وفاحت عنبرا ورنت غزالا
من قول ابن الرومي اذا اقبلت فالبدر لاح وان رنت ، فالغصن ماس وان رنت فالريم

منها كان الحزن مشغوفا بقلبي ، فساعة هجرها يجد الوصالا

من قول ابن ابي فنن

واغرى ما يكون بي الليالي ، اذا ما قيل قد هجر الحبيب

منها كذا الدنيا على من كان قبلي ، صروف لم يدمن عليه حالا

من قول ابي العتاهية دار سوء لم يدم ، فيها فرح ولا حزن

منها اشد الغم عندي في سرور ، تيقن عنه صاحبه انتقالا

من قول ابن الرومي

اذا طاب لي عيش تنغص طيبه ، بصدق يقيني ان سيذهب كالحلم

ومن كان في عيش يراعي زواله ، فذلك في بوس وان كان في نعم

منها الى البدر بن عمار الذي لم ، يكن في غرة الشمس الهلالا

من قول ابن الرومي ايها البدر لا تزال في كمال الانس بدرا وفي السماء هلالا

من قول ابن ابي فنن ولقد جانا من الافق العلو ، ي بدر ما كان قط هلالا

منها ولم يعظم لنقص كان فيه ، ولم يزل الامير ولن يزالا

من قول البحتري فاني لم ازل اكلف بليلى ، على رغم الوشاة ولن ازالا

منها ويبقى ضعف ما قد قيل فيه ، اذا لم يترك احد مقالا

من قول الخنساء وما بلغ المهدون نحوك مدحة ، وان اطنبوا الا وما فيك افضل

ومن قول ابي نواس اذا نحن اثنينا عليك بصالح ، فانت كما نثني وفوق الذي نثني

منها فيا ابن الطاعنين بكل لدن ، مواضع يشتكي البطل السعالا

قال العكبري السعال هو جع يكون في الصدر من بلغم يجتمع الناس على قصبة الرئة والمعنى يقول

يا ابن الطاعنين صدور الابطال وقيل الرئة واخذه من قول البحتري

وانفتها اخرى فاضللت نصلها ، بحيث يكون اللب والرعب والحقد

منها ومنك دائم مرض ، يجد مرارة الماء الزلالا

من قول الحكيم على قدر بصيرة العقل يرى الانسان الاشياء على حقائقها والنفس البهيمية لا ترى الا الاشياء الا بطبيعتها

منها يكون احق اثناء عليه ، على الدنيا واهليها محالا

من قول ابي تمام الى واحد الدنيا لو بعد مدحه ، مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله

وقالوا

٤٧

منها وقابيها مسومة حفافا ، على حي تصبحهم ثقالا

من قول عمر بن ابي ربيعة

ان عندي لها خيا ما على الها ، م ثقيلا وفي الاكف خفيفا

منها جوائل بالقنى مثقفات ، كان على عواملها الذبالا

من قول الضحاك بكل ردينى كان سنانه ، سنى لهب من عارض متضرم

منها اذا وطئت بايديها صخورا ، يقين لوطي ارجلها رمالا

من قول ابن المعتز امراة فادت بمثنى حنيل ، تترك العصر خلفها كالكثيب

وقال ايضا ، كان حصى الصيان من وقعها رمل

منها جواب مسائلي اله نظير ، ولا لك في سوالك لا الا لا

من قول ابي العتاهية قال العشاق هل يصرب مثله ، ام هل سمعت من قبلت الا لا

منها لقد امنت بك الاعدام نفس ، تعد رجاءها اياك مالا

من قول ابن الرومي

بعد رجاني نبك ما لا محصلا ، اذ تري قومي به وادرهم

منها وقد وجلت قلوب منك حتى ، غدت اوجالها فيها وجالا

من قول ابي الشيص

وبسط الرجا والخوف حتى ، خالف الخوف وارتجال الرجالا

منها اذا سال الواشكوتهم عليه ، وان سكتوا سالتهم السوالا

من قول بشار اذا راح اعطا الناس من سوالهم ، وقال لهم بعد العطا سلوني

من قول البحتري جاد حتى افنا السوال فلما ، باد منا السوال جاد ابتداء

ومن قول سالم الخاسر يحيي بن خالد الذي ، يعطي الجزيل ولا يبالي

اعطاك قبل سواله ، وكفاك مكروه السوال

منها واسعد من رانا مستجيز ، ينبل المستماح بان ينالا

قال العكبري نقل معنى البحتري

فيكون اول سنة مأثورة • ان يقبل الممدوح رفد المادح •

منها فاتقف السهام على فراهم • كان الوشير يطلب النضالا •

قال الواحدي منقول من قول الحسن انقله عن الخيل والخدود الى السهام والريش

ب • ولما رأت رأت الخيل قبلا • تباري بالخدود شبا العوالي •

نقل المعنى عن الخيل والخدود الى السهام والريش والنضال

• واقسم لو صلحت يمين شيء • لما صلح الانامله شمالا •

من قول ابن المنجم لو كان خلق الله جنبا واحدا •

• وكنت في جنب تكنت زائدا • ساهز وزائدا والدا •

منها • اقلب منك طرفي في سماء • وان طلعت كواكبها خصالا •

من قول البحتري

• وبلون منك خلائقا محمودة • لو كن في فلك لكن نجوما •

ب وخرج بدر بن عمار الى اسد فهاجه عن بقرة افترسها فوثب على كفل فرسه واعجله عن استلال سيفه فضربه بسوطه وخرج الى احضر منه فقال ابو الطيب بدر بقصيدة مطلعها

• في الخدان عزم الخليط رحيلا • مطر تزيد به الخدود محولا •

من قول ابي تمام

• مطر من العبرات خدي ارضه • حتى الصباح ومقلتي سماؤه •

وقال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

• لو نبت العشب من دموع • لكان في خدي الربيع •

منها • اجد الجفاء على سواك مروة • والصبر الا في نواك جميلا •

هو كقول البحتري

• ما احسن الصبر الا عند فرقة من • سيمه صرت بين البث والحزن •

منها • وارى تدللك الكثير محببا • وارى قليل تدلل مملولا •

كقول جرير

كقول جرير

• ان كان شأنكم الدلال فانه • حسن دلالك يا اميم جميل •

منها ويغيرني جذب الزمام لقلبها • فالكلك يطالب تقبيلا •

يقول يحملني على الغيرة جذبك زمامها اليك لانها تقبل فيها اليك كانها تطلب قبله

ومعنى البيت من قول مسلم بن الوليد

• والعيس عاطفة الرؤوس كانما • تطلبن سر محدث في الاطلس •

منها محكا اذا مطل الغريم بدينه • جعل الحسام بما اراد كفيلا •

قال ابن وكيع اخذه من قول ابي تمام

• مازال ذاك الصبر وهو عليكم • للموت في قبض النفوس كفيل •

وقال ابن نباد ابى الله الا ان سيف محمد • كفيل بنصر الدين والله ضامن •

منها • اعدى الزمان سخاوه فسخا به • ولقد يكون به الزمان بخيلا •

المصراع الاول من قول ابي تمام

• علمني جودك السماح فما ابقيت شيئا لدي من صلتك •

ولابي تمام ايضا • لست يحيى مصافحا سلام • انني ان فعلت اتلفت مالي •

وابو الطيب نقل هذا المعنى الى الزمان وقال

• قد لعمري اعدت شمائلك الدهر فاضحى من بعد لوم كريما •

والمصراع الثاني من قول ابي تمام

• هيهات لا ياتي الزمان بمثله • ان الزمان بمثله لبخيل •

منها وكان برقا في متون غمامة • هندية في كفه مسلولا •

من قول ابن ابي عيينة

• وعيث اذا ما لاح لاحت بروقه • كما هزت الايدي متون الصفائح •

منها • ومحل قائمه يسيل مواهبا • لو كن سيلا ما وجدن مسيلا •

من قول ابي تمام

من قول ابي تمام

افادس العليا كنوز الوابنها • صوامت مال مادري ابن بجيل •

منها بطا النوى متفرقا من نتيهه • فكانه اس بجيس عليلا •

من قول ديك الجن حسنه عالم بحالته • جس الطبيب لمدنف عرقا •

منها متشابه الخلقان في اقدامه • وتخالفا في بذلك الماكولا •

من قول البحتري شاركتني الباس فضلته • بالجود محفوفا بذاك زعيما •

منها بيالة الطلبات لولا انها • تعطي مكارمها مانيلا •

قال العسكري فيه نظر الى قول زهير

ويلحجها ما ان ينال فذي له • ولا قدماه الارض الا انامله •

منها انف الكريم من الدنية تارك • في عينه العدد الكثير قليلا •

من قول علي بن الجهم تقلل في عيني بلا ءحمو عنهم • عزيزة قلب فيه ما جل يصغر •

منها والعار مضاض وليس بخائف • من حتفه من خاف مما قيلا •

قال العسكري من قولهم من خاف من الدنية لم يحجم عن المنية

وينظر الى قول ابي تمام

فتى لا يرى ان الفريضة مقتل • ولكن يرى ان العيوب المقاتل •

ولابي تمام ايضا مثل الموت بين عينيه والغا • ر وكلا رأه عظيما •

ثم سارت به الحمية قدما • فامات العدي ومات كريما •

منها واسرها في نفسه فوارس • وكفتله ان لا يموت قتيلا •

من قول ابي تمام لو لم يمت بين اطراف الرماح اذا • لمات اذا لم يمت من شدة الحزن •

ومن قوله ايضا العو المنايا فالقتيل لديهم • من لم يخل العيش وهو قتيل •

منها ما كل من طلب المعالي نافذا • فيها ولا كل الرجال فحولا •

من قول ابي تمام واعلم ما كل الرجال مشيعا • ولا كل اسباب الرجال جسوم •

وقال يعزيه للامير سيف الدولة باخته الصغرى ويسليه ببقاء الاخت الكبرى بعصين بعض مطلعها فصاد يشيع

ان يكن

ان يكن صبر ذي الرزية فضلا • فكن الافضل الاعز الاجلا •

منها قد بلوت الخطوب مرا وحلوا • وسلكت الايام حزنا وسهلا •

من قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

وجربت حتى ما ارى الدهر مغربا • علي بشي لم يكن في تجارب •

منها اين ذي الرقة التي لك في الحر • ب اذا استكره الحديد وصلا •

قال الواحدي المعني من قول البحتري

لم يكن قلبك الرقيق رقيقا • لا ولا وجهك المصون مصونا •

منها واذا انفت ما احدث بها عـ • ـذر دسري عن الفواد وسلا •

وتيقنت ان حظك اوفى • وتبينت ان جدك اعلا •

من قول ابن المعتز وقد عزى عبد الله بن سليمان في ابنه وسلاه ببقاء ابي الحسين القاسم

ولقد عنيت الدهر اذ شاطرته • بابي الحسين وقد ربحت عليه •

وابو محمد الجليل مصابه • لكن يمني المرء خير يديه •

منها ولذيذ الحياة انفس في النفـ • ـس واشهى من ان تمل وتخلا •

من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس تعلقت بالعالم العلوي فلا تكن الى الهمم الرذائل ولا تعبر ضمنها املل

منها واذا الشيخ قال اف فما مـ • ـل حياة وانما الضعف ملا •

من قول الحكيم الملالة والكلال يتعلقان بالاجسام لضعف الجسم لا لضعف الجسم

ابدا تسترد ما تهب الدنيـ • ـا فيا ليت جودها كان بخلا •

قال الحاتمي من قول الحكيم الدنيا تطعم اولادها وتاكل مولودها وهذا كقول الحلاج وفاته سنة ٣٠٩ فالمعنى حسن من عطاء يكدر

قال العسكري وكما قال الاخر

الدهر اخذ ما اعطى مكدر ما • اصفى ومفسد لما اهدى له بيد •

فلا تغرنك من دهر عطيته • فليس يترك ما اعطى على احد •

منها شيم الغانيات فيها فلا اد • ري لذا انث اسمها الناس ام لا •

قال العسكري هذا من باب التجاهل العذو بين اللفظ وصنعة الشعر كما قال زهير

وما ادري وسوف اخال ادري ، اقوم آل حصن ام نساء ،

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر نزول الروم على الحدث
ويصف اضطرابهم خبره بقصيدة مطلعها

ذي المعالي فليعلون من تعالي ، هكذا هكذا والا فلا لا ،

من قول بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حيي ، وصدور القنا بوجه وقاح ،

هكذا هكذا تكون المعالي ، طرق الجد غير طرق المزاح ،

منها شرف ينطح النجوم بروقيه وعز يقلقل الاجبال ،

من قول ابي تمام

همة تنطح النجوم وجد ، آلف للحضيض فهو حضيض ،

منها حاقيات الالوان قد نسج النقع عليها براقعا وجلالا ،

من قول عدي بن الرقاع

يتعاوران من الغبار ملاءة ، دكنا محدثة هما نسجاها ،

قال العكبري وفيه نظر الى قول عوف بن عطية

كان الظباها والعجاج ، اللبس من رانجي شعارا ،

منها رب امر اتاك لا تحمد الفعال فيه وتحمد الافعالا ،

من قول الحكيم اذا كانت الاشيا فاعلة بالطبع لم تحمد على فعلها الا ان الشمس لم تحمد على حرارتها وعلى ضوءها

منها وقسي رمت عنها فردت ، في قلوب الرماة عنك النصالا ،

قال ابن وكيع من قول الحارث

قومي هم قتلوا اميم اخي ، فاذا رميت يصيبني سهمي ،

منها ينفض الروع ايديا ليس تدري ، اسيوفا حملن ام اغلالا ،

قال العكبري يقول ارعش الخوف ايديهم فقد صارت في قلة الغناء وان كان فيها سيف بمنزلة اليد المغلولة والمعنى ينفض الفزع من ايديهم السلاح ويسقط ويسليهم اباه الذعر

فيذهب

قال العلامة سليمان المعري يقول بينه وبين الممدوح رجال مثلهم في العظم فهو في ظاهر اللفظ تعظيم لانه يشبههم بالجبال يريد حلمه ورزانته يقول سلم

كبير همم لا تعوم الراسيات له ، حلما وتخلهم في هدي مكتهل ،

منها وعقاب لبنان وكيف بقطعها ، وهو الشتا وصيفهن شتاء ،

من قول البحتري يصف دمشق

وكيف لا نختصها بالهوى ، وصيفها مثل شتاء العراق ،

منها لبس الثلوج بها على مسالكي ، فكانها ببياضها سوداء ،

من قول ابن الجهم مولده سنة ١٦١ وفاته سنة ٢١٥ محدث

مشيب في العيون له بياض ، ولكن في النفوس له سواد ،

منها في خطه من كل قلب شهوة ، حتى كأن مداده الاهواء ،

من قول البحتري

افرغت في الزجاج من كل قلب ، فهي محبوبة الى كل نفس ،

منها من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي ، في القول حتى يفعل الشعراء ،

المعنى هو الذي يهتدي فيما يفعل من المكارم والمساعي الحسنة الى ما لا يهتدي اليه الشعراء حتى يفعل هو فيتعلمون فاذا علموا اشتغلوا بفعله فحكوا ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكونه بقولهم من قول ابن المعتز مولده سنة ٢٤٧ وفاته سنة ٢٩٦

اذا ما مدحناه استعنا بفعله ، لنا اخذ مثل مدحه من فعاله ،

او من قول ابن الرومي مولده سنة ٢٢١ وفاته سنة ٢٨٣

على انه من حسن القول فيهم ، فمنك ومن اثارك امتيازها حة ،

منها واغارة فيما احتواه كانما ، في كل بيت فيلق شهباء ،

من قول البحتري

بكل علاة القوافي كانها ، اذا انشدت في فيلق القوم فيلق ،

منها من يظلم اللؤماء في تكليفهم ، ان يصبحوا وهم له اكفاء ،

قال شارح البيت فيه تقصير والجيد قول البحتري

ايها المبتغي مساجلة الفضل تمنيت نيل ما لا ينال

منها ونذمهم وبهم عرفنا فضله وبضدها تتبين الاشياء

نذمهم نعيبهم وفي المثل لن تعدم الحسناء ذاما وهو من قول ابي تمام

وليس يعرف طيب الوصل صاحبه حتى يصاب بناي او بهجران

وقال ابو تمام ايضا

والحادثات وان اصابك بؤسها فهو الذي انباك كيف نعيمها

وقال ايضا

سمجت ونبهنا على استسماجها ما حولها من نضرة وجمال

وكذاك لم تفرط كآبة عاطل حتى يجاورها الزمان بحال

وقال البحتري

وقد زادها افراط حسن جوارها خلائق اصفار من المجد خيب

وحسن دراري الكواكب ان ترى طوالع في داج من الليل غيهب

وقد لمح بشار في قوله

وكن جوار المجتدي ما دمت فيهم فيا حبذا ما غبت عنهم ملاحا

وقال ابن المعتز

وبخيل وذو سخاء ولولا بخل هذا لما قيل هذا كريم

منها فالسلم يكسر من جناحي ماله بنواله ما يجبر الهيجاء

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا واحتووا مال معشر اغارت عليه فاحتوته الصنائع

قال الواحدي هذا كقول بعضهم

اذا استلبت الملاحم مغنما دعاهن من كسب المكارم مغرم

منها يعطي فتعطي من لهى يده اللهى وترى برؤيته رايه الآراء

حرف الميم

وكتب الى ابي الفضل احمد بن عبد الله [illegible] في مذهب يقصده مطلعها ما قال [illegible]

كفي اراني ويك لومك الوما هم اقام على فؤادي انجما

قال العكبري فيه نظر الى قول [illegible]

يقول لي انظر وجد ابنا وجدي ولو انظر [illegible]

منها وخفوق قلب لو رايت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنما

فيه نظر الى قول عبد الله بن الدمينة في وداع محبوبته

غدت مقلتي في جنة من جمالها وقلبي غدا من حبها في جهنم

منها يا وجه داهية التي لولاك ما اكل الضنا جسمي ورض الاعظما

من قول ابي العتاهية

والله ما ابقيت من جسدي لحما ولا ابقيت لي عظما

منها غصن على نقوى فلاة نابت شمس النهار تقل ليلا مظلما

من قول ديك الجن

وغصن يقل قضيب بان فوقه شمس النهار تقل ليلا مظلما

منها كصفات اوحدنا ابي الفضل التي بهرت فانطق واصفيه وافحما

من قول ابن الرومي

يعطي فينطق ذا الافحام نائله ويفحم الفحل شعرا اي افحام

منها يعطيك مبتديا فان اعجلته اعطاك معتذرا كمن قد اجرما

من قول ابي تمام

اخو ازمات بذله بذل محسن اليك ولكن عذره عذر مذنب

منها ويرى التعظم ان يرى متواضعا ويرى التواضع ان يرى متعظما

من قول ابي تمام

تعظمت عن ذاك التعظم منهم واوصاك نبل القدر ان لا تنبلا

بصر الفتى المعول على الطال كانما ۞ خال السؤال على النوال محرما

من قول ... ... الخاسر

يحيى بن خالد الذي ۞ يعطي الجزيل ولا يبالي

منها انا مبصر واظن اني نائم ۞ من كان يحلم بالاله فاحلما

قال العكبري هذا القول الاخر

اطعما امكر بهذا الذي ۞ اراه عيانا وهذا انا

منها حتى يقول الناس ماذا عاقلا ۞ ويقول بيت المال ماذا مسلما

تبع قول ابي نواس حيث يقول

جاد بالاموال حتى ۞ قيل ما هذا صحيح

وقال في موضع اخر

جاد بالاموال حتى ۞ حسبوه الناس حمقا

وتبعه ابو تمام

ما زال يهذي بالمكارم والعلى ۞ حتى ظننا انه محموم

والاصل في هذا كله قول عبيد الله بن ايوب العنبري ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان

حمراً ناملك السام كانما ۞ جمل بهودج اهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه ۞ كلتا يديه بعمر والعداة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله ۞ الا كريم الخيم او مجنون

وقال الخليع

وجاد بالمال حتى ظن سائله ۞ بانه ليس يدري قيمة المال

منها اذكار مثلك ترك اذكاري ۞ اذ لا تريد لما اريد مترجما

من قول ابي تمام

واذا الجود كان عوني على المرء ۞ تقاضيته بترك التقاضي

وقال في صباه

ضيف

ضيف الم براسي غير محتشم ۞ والسيف احسن فعلا منه باللمم

قال العكبري العرب تعبر عن الشيب بالضيف كما قال الاخر

اهلا وسهلا بضيف نزل ۞ واستودع الله الفا رحل

قول البحتري

وقال غيره بريان الشعر المقطوع بالسيف احسن من الشعر الابيض والمعنى من

وددت بياض السيف يوم لقيتني ۞ مكان بياض الشيب حل بمفرقي

وصد الغواني عن بياض بعارضي ۞ واعرضن عن لبات خد منقى

لعل اسوده

منها ابعد بعدت بياض لا بياض له ۞ لانت احسن في عيني من الظلم

من قول ابي تمام

له منظر في العين ابيض ناصع ۞ ولكنه في القلب اسود اسفع

منها بحب قالني والحب تعذبني ۞ هواي طفلا وشيبني بالغ الحلم

احسن منه قول الحكمي على البصير

وشنعت شاني كله ۞ وعذبني الهوى قبل الحلم

منها قد ذقت ما حياة من مقتلها ۞ لو صاب نزل الاحبي سالف الامم

من قول الاعشى

لو اسندت ميتا الى صدرها ۞ عاش ولم ينقل الى قابر

منها ترنو الي بعين الظبي محتشمة ۞ وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

المعنى انه شبه اربعة باربعة من غير ان يأتي بكان او بمثل شبهها بالظبي ودمعها بالطل وخدودها بالورد وبنانها المخضوبة بالعنم وهذا المعنى كثير قال الوأواء والبيت من قول ابي نواس

يا قمر ابصرت في ماتم ۞ يندب شجوا بين اتراب

يبكي فيلقي الدمع من نرجس ۞ ويلطم الورد بعناب

والبيت كقول ابن الرومي

كان تلك الدموع قطر ندى ۞ يقطر من نرجس على ورد

منها ابدت مثل الذي ابديت من جزع ۞ ولم تجن الذي اجنيت من الم

يقول قد وقفتني في ظاهر الجرع للعراق ولم تضمري ما اضمرته من وجعه كقول النشي الاكبر

لعظي ولعظك بالشكوى قد اتلفا ... يا ليت شعري فعلنا ما الما خلفا

منها

ليس التعلل بالاماني من اربي ... ولا القناعة بالاقلال من شيمي

قال العسكري كقول ابي الاسود الدئلي

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن الق دلوك في الدلاء

منها

ارى ناسا وحصولي على غنمهم ... وذكو جود وحصول على الكلم

من قول كشد الحميري ... عكري

قد ضيع الله ما جمعت من ادب ... بين الحمير وبين الشاء والبقر

ومن قول الحكيم من كان همه الاكل والشرب والنكاح فهو بطبع البهائم اشبه

لانا نعلم ان البهائم متى خلي بينها وبين ما تريده لم تتعقل شاغر ذلك

منها

ورب مال فقيرا من مروته ... لم يثر منها كما اثرى من العدم

من قول ابي تمام

لا تحسب الاقلال عدما بل يرى ... ان المقل من المروة معدم

ومن قول البحتري

اذا المرء لم يجعل غناه ذريعة ... الى سودد فاعدد غناه من العدم

ومن قول الحكيم من اثرى من العدم

منها

سيصحب النصل مني مثل مضربه ... وينجلي خبري عن صمة الصمم

من قول مسلم بن الوليد

اتتك المطايا تهتدي بمصمم ... عليها فتى كالنصل يصحبه النصل

منها

والطعن يخرقها والزجر يقلقها ... كان بها ضربا من اللمم

ينظر

ويطعن بعان الشباب تروعه ... من جنة او نشوة او افكل

ان لم اذر على الارماح سائلة ... فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

قال العسكري

قال العسكري يقول النقيب ان لم ادعك سائلة الدم على الرماح تريد احضر الحرب حتى يسيل الدم من جسدي على الرماح والا فلا دعيت اخا المجد والكرم

وهو من قول ابن ابوب

ان تقتلوني فاجال الكماة كما ... حضر قبلي وما بالقتل من عار

وان نجوت لوقت غير منفسح ... وكل نفس الى وقت ومقدار

منها

من لو راني ماء مات من ظماء ... ولو مثلت له في النوم لم ينم

فينظر الى قول مسلم بن الوليد

فاذا انتبهت رعته واذا غفا ... سلت عليه سيوفك الاحلام

وقال في معاذ المخزومي ... ابياتا مطلعها

ابا عبد الاله معاذ اني ... خفي عنك في الهيجا مقامي

منها

وما بلغت مشيئتها الليالي ... ولا سارت وفي يدها زمامي

من قول البحتري

لعمر ابي الايام ما جار صرفها ... علي ولا اعطيتها ثني مقودي

وقال يمدح ابا عبد الله الحسن بن اسحق التنوخي بقصيدة مطلعها

ملام النوم في ظلمها غاية الظلم ... لعل بها مثل الذي بي من السقم

هذا كما قال محمد بن وهب

وجار مني قصر صرف الزمان ... ان كان للزمان لعاشق

وقال ابو تمام

قد بين البين المفرق بيننا ... عشق النوى لربيب ذات الشنب

منها

استعمر بالعودة الطيبة التي ... بغير ولي كان نائلها الوسمي

قال الواحدي المعنى من قول بشار

قد زرتني زورة في الدهر واحدة ... ثني ولا تجعليها بيضة الديك

ومن قول ذي الرمة

لئن وليت بموع جنابي فانني ۰ لو سيجي ما اوليت من ذاك شاكر

منها

تنشف فاتها سحرة فكانني ۰ تنشقت حر الوجد من نادر الظلم

من قول [illegible]

كان ريقها بعد الكرى اغتبقت ۰ من طيب الروح علاما اغتبقا

ومن قول الخارزي

كان بعينها وفوه بالمليئة ۰ بما سماء بعد وهن مزاجها

منها

فتاة تساوي عقدها وكلامها ۰ ومبسمها الدري في الحسن والنظم

من قول البحتري

ومن لؤلؤ تبديه عند ابتسامها ۰ ومن لؤلؤ عند الحديث تساقط

او من قول المؤيد بن اصيل عسكري

وان نطقت درفدر كلامها ۰ ولم ارد را قبلها ينظم الدر

منها

وتكتمه ساو المدلي وترقف ۰ معتقمه تسبا في الريح والطعم

من قول امري القيس

كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر

يعل بها برد انيابها ۰ اذا غرد الطائر المستحر

منها

كاني دحوت الارض من خبري بها ۰ كاني بني الاسكندر السد من عزمي

من قول ابن الرومي

احاط علما بكل خافية ۰ كانما الارض في يديه كرة

مع الحزم حتى لو تعمد تركه ۰ لالحقه تضييعه الحزم بالحزم

فنظر الى قول ابي تمام

يعود بسط الكف حتى لو انه ۰ ثناها القبض لم تطعه انامله

منها

وجدنا ابن اسحق الحسين لجده ۰ على كثرة القتلى بريا من الاثم

قال العسكري هذا قول ابي تمام في الرماح

ان احرمت لم تنفصل من حرامها ۰ وان اساءت الى الاقوام لم تلم

منها

فدا من على الغبراء او هو دانا ۰ لهذا الابي الماجد الجابد الكرم

من قول ابن الرومي

الناس كلهم فدا ۰ لك اذ رضيتهم فدا

منها

لقد حال بين الجن والامن سيفه ۰ فما الظن بعد الجن بالعرب والعجم

من قول ابن الرومي

اخا الفتى لو حارب الاسد اذعنت ۰ اذا الحرب دلت بعد طول شرودها

منها

وارهب حتى لو تامل درعه ۰ جرت جزعا من غير نار ولا فحم

قال العسكري وهو من قول الاخر

لو صال من غضب ابو دلف على ۰ بيض السيوف لذبن في الاغماد

منها

وجاد فلولا جوده عير شارب ۰ لقيل كريم هيجته ابنة الكرم

من قول البحتري

صحى واهتز المعروف ۰ وحتى قيل نشوان

منها

اطعناك طوع الدهر يا ابن يوسف ۰ لشهوتنا والحاسد والكره الرغم

من قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها

دعت بتقوضاك في كل مجلس ۰ وظن الذي يدعو ثناء عليك اسمي

من قول البحتري

ولما انا الا عبد نعمتك التي ۰ نسبت اليها دون رهطي وعترتي

منها

واطعمني في نيل ما لا انا اله ۰ بما نلت حتى صرت اطمع في النجم

من قول البحتري

لم لا امد يدي حتى انال بها ۰ زهر النجوم اذا ما كنت لي عضدا

منها

عظمت فلما لم تكلم مهابة ۰ تواضعت وهو العظم عظما عن العظم

من قول ابي تمام

تعوطت عن ذاك التعظم منهم • واوصالي سل العذر الى الانبلاء • مطلعها

وقال يمدح ابا الحسين علي بن ابراهيم القصيصي بقصيدة

احق عاف بدعواك الهمم • احدث شي لمجد ابها القدم

من قول البحتري

بكى امالنا المار اهلها • عفا ناو محي دارسة الرسوم

منها وكيف لا يحسد امرء علم • على كل هامة قدم

فنظر الى قول ابي تمام

واعذر حسودك فيما قد خصصت به • ان العلى حسن في مثلها الحسد

ومن قول ابن المعتز

اسلم وعش ابدا وغظ لحسدا • ويمام من عاديت فاشتغل

منها يجني الغنى للئام لو عقلوا • ما ليس يجني عليهم العدم

الحصني

وما الفقر بالاقلال ان كنت قانعا • ولكن شح النفس عندي هو الفقر

منها هم لاموالهم وليس لهم • والعار يبقى والجرح يلتئم

يقول اللئام عبيد لاموالهم يخدمونها يتعبون في حفظها وجمعها وكان
الاموال ليست لهم لانهم يكسبون بها محمدة في الدنيا ولا اجرا ومثوبة في الاخرة فهم
لاموالهم وليست لهم وهذا الوصف اللئيم المكثر كقول حاتم

اذا كان بعض المال ربا لاهله • فاني بحمد الله مالي معبد

وكقول ابي نواس

انت للمال اذا امسكته • فاذا انفقته فالمال لك

وكقول المخزومي عكبري

انت رب المال اكله • وهو للبخال اكال

وقال ابو تمام

فكما الك العبيد المذل اذا غدا • وهم لما لهم المصون عبيدا

قال الواحدي وقال حطايط بن يعفر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن • لي المال ربا تحمدي غبه غدا

منها ويعرف الامر قبل موقعه • فالرعد قبل [illegible]

قال الواحدي اذا حمل هذا البيت على صحة الظن كان كقول اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن • كان قد راى وقد سمعا

ومن قول اسحق بن ابراهيم الموصلي

يصير بعورات العواقب لا يرى • على سقطة من فعله متندما

منها يرعيك سمعا فيه استماع الى الداعي وفيه عن الخنا صمم

من قول اسحق بن ابرهيم

ان ذكر الخير عندهم اذنوا • له وفيهم عن الخنا صمم

منها بنو العفر في مخطة الاسد الاسد ولكن رماحها الاجم

هذا كقول ابي تمام

اساد موت مخدرات ما لها • الا الصوارم والقنا اجام

وكقول [illegible]

اسد العرين اذا ما الموت صبحها • او صبحته ولكن غابها الاسل

وكقول علي بن جبلة

كانهم والرماح شابكة • اسد عليها اظلت الاجم

منها قوم بلوغ الغلام عندهم • طعن نحور الكماة لا الحلم

من قول [illegible]

علامة القوم في بلوغهم • ان يضعوا السيف مجثم البطل

او كقول يحيى بن زيد بن علي بن الحسين [illegible]

خرجنا نقيم الدين بعد اعوجاجه • سويا ولم نخرج لجمع الدراهم

اذا الحلم السنوبل والحلم طفلنا … فان بلوغ الطفل ضرب الجاجم
منها
كانما نولد الندى معهم … لا صغر عادر ولا هرم

من قول البحتري

عرىعون فى الافضال يوتف الندى … لناشيهم من حيث يوتنف العمر
منها
تظن من فقدك اعتدادهم … انهم انعموا وما علموا

قال العكبرى المعنى يريد انهم لا يعتدون بصنيعهم وانعامهم كانهم لم يعلموا بذلك لنشاسيهم وغفلتهم عنه كقول الحلبى عكبرى

زاد معروفك عندى عظما … انه عندك مستور حقير
تتناساه كان لم تاته … وهو عند الناس مشهور كبير

وكقول زيد بن حسان عكبرى

ومن يكن منهم فى المحل انهم … لا يعلم الجار فيهم انه جار
منها
او حلفوا بالغموس واجتهدوا … فقولهم خاب سائلي القسم

قال العكبرى المعنى اذا حلفوا بايمان يحلفون فيها الاثم عند الحنث حلفوا بخيبة سائلهم لانها اعظم شى عليهم كقول الاشتر النخعي

بقيت وفرى وانحرفت عن العلا … ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة … لم تخل يوما من ذهاب نفوس
منها
تشرق اعراضهم واوجههم … كانها فى نفوسهم شيم

من قول ابى الطمحان

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم … دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

قال العكبرى ومن قول الاخر

فان كان خطب او الم ملمة … كفى خابط الظلماء فقد المصابح
منها
اعيذكم من صروف دهركم … فانه فى الكرام متهم

من قول الحصني

ما زلت فيهم من ريب الدهر منتهما … ان الزمان على الاحرار متهم

ومن قول البحتري

الم تر للنوائب كيف تسمو … الى اهل الفضائل والفضول

واصل المعنى لابى تمام

ان يختلف حدثان الدهر يقسمكم … ويسلم الناس بين الحوض والعطن
منها
فالماء ليس عجيبا ان اعذبه … يفنى ويمتد عمر الاجن الاسن

وقال ابو المغيث بن على بن بشر العجلى بقصيدة مطلعها

فؤاد لما تسليه المدام … وعمر مثل ما تهب اللئام

من قول جحظة

يا ذا الذى عرسنا بطعام … وشراب ترد كبول النخل

ومن قول البحتري

ارى غفلة الايام اعطاك ما اخل … بصيبك احيانا وحلم سفيهم

وقال العكبرى كان هذا من قول ابى تمام

وكانت الاسماء اعصر بها … نعد كل من ماو حر النجيل
منها
ودهر ناسه ناس صغار … وان كانت لهم جثث ضخام

كقول حسان بن ثابت

لا عيب بالقوم من طول ومن قصر … جسم البغال واحلام العصافير

وكقول عباس بن مرداس

فما عظم الرجال لهم بفخر … ولكن فخرهم كرم وخير
منها
وما انا منهم بالعيش فيهم … ولكن معدن الذهب الرغام

ومن قول ابن بسام

اذا ما المرء كان له حصال … تزينه وترفع منه عرضا
فليس يضيره ان لم تعنقه … فروع من ذوى الاحساب محض

فاصل المعدن المطلوب صخر ۰ وفرعه ذهب وفضة

منها ۰ ارايت عنبرا ينم بملوك ۰ نفحته عيونهم نيام

هذا القول لابي تمام

ايقظت هاجعهم وهل يغنيهم ۰ سهر النواظر والعيون نيام

منها ۰ وشبيه الشي منجذب اليه ۰ واشبهنا بدنيانا الطغام

من قول الحكيم الاشكال لاحقة باشكالها كما ان الاضداد مباينة لاضدادها

منها ۰ ولو لم يعل الا ذو محل ۰ تعالى الجيش وانحط القتام

هذا المعنى اول من افتتحه ابن الرومي قال

يا زمانا عكست احكامه ۰ فسروج الخيل تعلوها اللبود

ولابن الرومي ايضا

دهر علا قدر الوضيع به ۰ وغدا الشريف يحطه شرفه

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه ۰ ابدا وتطفو فوقه جيفه

منها ۰ ومن خبر الغواني فالغواني ۰ ضياء في بواطنه ظلام

من قول ابن [illegible]

ان النساء مضيئات ظواهرها ۰ وفي بواطنها ظلم واظلام

كالدهر في صرفه سقم وعافية ۰ وكالزمان له بؤس وانعام

منها ۰ اذا كان الشباب السكر والشيب هما ۰ فالحياة هي الحمام

من قول ابي العتاهية

اتضحوا احياتي والشباب يشيبها ۰ بسكر وايام المشيب هموم

منها ۰ فيا ليت شعري كيف اخو سلامة ۰ وعمري وشيبي والزمان خصوم

منه

وما كل معذور ببخل ۰ ولا كل على بخل يلام

قال العكبري هذا من قول ابي تمام

سقى مثواك غاد في الغوادي ۰ نظير نوال كفك في النوال

الدعا بالسقيا للحدث قد اكثر الشعرا فيه قال ابن المعتز

ما غيث سقى محمدا ۰ جودا عليه كما فعل

وقال الحصني

سقى جدثا باعرصة سرمدا ۰ سحاب ماؤه سح سكوب

رضينا ان نصوب له سحاب ۰ كما كانت انامله تصوب

قال العكبري وقال الاخر

سقى جدثا ثوى فيه بلث ۰ كبعض نداك ينسرح هطول

منها ۰ لساحته على الاحداث حفش ۰ كايدي الخيل ابصرت المخالي

قال الوحيد الساحي الذي يقشر الارض بشدة انصبابه وقال ابو الاعرابي حفشت الاودية اذا سالت كلها وقد بالغ في وصف المطر حين جعله في الحاجة على الارض بالقشر كايدي الخيل اذا ابصرت الشعير فانها تنشط وتحفر الارض بقوائمها وليس هذا من مختار الكلام ولا من المستحسن ان يسال السقيا لقبر بمطر يحفره حفر يد الخيل انتهى واحسن منه قول طرفة وهو جاهلي

— والاحداث العنوة وقال ابو زيد حفشت السماء اذا جادت بالمطر [illegible]

فسقى ديارك غير مفسدها ۰ صوب الربيع وديمة تهمي

منها ۰ لم يعرفوك العافي فيبكي ۰ ويشغله البكاء عن السؤال

من قول البحتري

فلم يدر رسم الدار كيف يجيبنا ۰ ولا نحن من فرط البكا كيف نسال

منها ۰ بدار كل ساكنها غريب ۰ طويل الهجر منبت الحبال

من قول ابي عطا

فانك لم تبعد على متعهد ۰ بلى كل من تحت التراب غريب

وكقول ابراهيم بن المهدي

تبدلت دارا غير داري وجيرة ۰ سواي واحداث الزمان تنوب

اقام بها ما سيوطنها عبرانه • على طول ايام المقام غرب •

منها • حصان يسيل الماء المزن فيه • كتوم السر صادقة المقال •

من قول بشار

• وفادة سيل ماء المزن مسرفة • في العرض من حندق او قيس عيلان •

منها • اذا وضعوا الرداء تبغـر • سعاه اسنة الاسل الطوال •

من قول الاخيلية ابن قتيبة

• اذا هبط الحجاج ارضا مريضة • تتبع اقصى دائها فشفاها •

• شفاها من الداء العضال الذي بها • غلام اذا هز القناة سقاها •

او من قول ابي تمام

• وقد يكسر الثغر فانعت له • صدور القنا في ابتغاء الشفا •

• وما ينبغي صدور السرا • ير مثل الصادم العضب •

منها • ولا من في جازيتها نجار • يكون وداعهم نفض النعال •

بناه على بيت ابي العاهيه

• وكم من جا... فوق الرقا • ب وقد خففن حولهن النعال •

منها • مشى الاشرا حوالها حفاة • كان الترب من زف الرئال

رئش والنعام

قال ابن وكيع من قول ابن الرومي

• لو فرشوها جند المصر شا • تحت الجنوب حسبتم السندسا •

منها • وابرزت الخدود مخبات • بضعف النفس اكثره العوالي •

من قول ابي العصم

• قد كانت الابصار مضا فاعدت • سواد العقد كاوجه الابكار •

• وهتكن استار الحياء وطالما • سترت محاسنهن بالاستار •

• وظهرت للابصار بعد تستر • بالحجب دون لواحظ الابصار •

ينظر الى قول علي بن الجهم

اومن قوله علي بن جبلة

وغيرهم من اهل العناد • فغر لطمهم في ذلك الزمان • كالمازعم انه قرآن • فمنه • والنجم السيار • والفلك الدوار • والليل والنهار • ان الكافر في اخطار • امض على سنتك • واقف على اثار من كان قبلك من المسلمين • فان الله قامع بك زيغ من الحد في الدين • فخرج اليه لؤلؤ امير حمص نايب الاخشيد • فتفرقت عنه تلك الطايفة الشقية • وحصل للامير لولو في اسره • وصار في حجر وذنه وتحت امره • ووضعه في السجن • وسجنه وثقل عليه القيود • ومما يستدل به على انه كان عند دعوى النبوة غلام • لم يبلغ سن الاحتلام • وانه حبس وقيد بالحديد • وصار بعد ذلك الجمع في تعديد

قوله في قصيدة التي عملها في السجن مطلعها

• ايا خدد الله ورد الخدود • وقد قدود الحسان القدود •

منها • امالك رقي ومن شانه • هبات اللجين وعتق العبيد •

• دعوتك عند انقطاع الرجا • والموت مني كحبل الوريد •

• دعوتك لما براني البلا • واوهن رجلي ثقل الحديد •

• وقد كان مشيهما في النعال • وقد صار مشيهما في القيود •

• وقد كنت من الناس في محفل • فها انا في محفل من قرود •

• تعجل في وجوب الحدود • وحدي قبل وجوب السجود •

ولما اطلق من السجن قابلته الدنيا بشدة • وسلطت عليه اياما مسودة • ورمته بسهم حادث وامطرت عليه المصايب • كما قال في قصيدة التي مطلعها

• بابي الشموس الجانحات غواربا • اللابسات من الحرير جلاببا •

منها • اظمتني الدنيا فلما جئتها • مستسقيا مطرت علي مصايبا •

فترك الديار • وجاب القفار • وركب الاخطار • لنيل الاوطار • مطيته الخف والقدم والنعل البالية من القدم • كما قال في قصيدة المتقدم

• وجبت من خوض الركاب باسود • من دارش فغدوت امشي راكبا •

وكما قال في قصيدة التي مطلعها

• اهلا بدار سباك اغيدها • ابعد ما بان عنك خردها •

لا نافتي تغتل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدها
شراكها كورها ومشفرها زمامها والشسوع مقودها

وكما قال في قصيدته التي مطلعها

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل والطعن عند محبيهن كالقبل

منها
ولهم جبنه على قدمي تمجّ عنه العواسل الذلل

وكان يمدح القريب والغريب ويصطاد من الكركي الى العندليب ثم انه صار في اللغة اماما جرا وفي الاطلاع على الغريب مبهارا لا يسأل عن شيء الا استشهد له بكلام العرب نظما ونثرا حتى قيل ان ابا علي الفارسي قال له كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال في الحال ظربى وحجلى قال الشيخ ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال لاجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وناهيك بمن يعترف له هذا الامام بلا فادة وشهد له بهذه الشهادة وصار اذا نظم شعرا ابدع فيه واغرب واذا قال نظما شرق في البلاد وغرب حتى اصبح الدهر من رواة قصائده ينشدها ويرددها وسار من كان يبغي سموا في مقصده واسمى من لا يعرف الصبا بعينها كما قال في قصيدته التي مطلعها

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

منها
وما الدهر الا من رواة قصائدي اذا قلت بيتا اصبح الدهر منشدا

والتحق بالامير سيف الدولة واستخدم بالقصائد السنية فبلغه الامنية وانعم عليه بالحول والخول الوهبية كما قال في قصيدته التي مطلعها

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل دعا فلباه قبل الركب والابل

منها
وعرفاهم باني في مكارمه اقلب الطرف من خيل الى خول

ثم ان سيف الدولة صار لا يستمع الى الطيب على حال وصغى بسمعه فيه الى قول العذال وكانوا يغرونه ويسلطونه عليه ويعدونه ويغرون بذلك اليه وهو مع ذلك يحتمل ويعرض له في مدحه بالفراق ويلمح عزم سفطه الذي راق وفاق

فعوله

منها فلو اني استطعت حفظت طرفي فلم ابصر به حتى اراكا
منها ومن اعتاض عنك اذا افترقنا وكل الناس زور ما خلاكا

ثم انه طمح للوطن فاسفرت سفرته عن ورود مشرع المنية قبل بلوغ الامنية ويقال ان عضد الدولة دس عليه من سأله عن عطائه وعطاء سيف الدولة فقال هذا اجزل الا انه عطاء متكلف وسيف الدولة يعطي طبعا فغضب من ذلك فلما انصرف جهز عليه قوم من بني ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتالا شديدا ثم انهزم فقال له غلامه اين قول

والخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال له قتلتني قاتلك الله ثم قاتل فقتل ويقال ان الخوارج طلبوا منه خمسين درهما يسيرا ومنعه الشح والكبر فتقدموا فوقع له ما وقع ويقال ان فاتك بن ابي جهل الاسدي السعدي طمع فيما عنده وعرضه في عدة من اصحابه قبل ان يصل وطنه فقاتله قتالا مرجا وقتله وابنه محسد وغلامه مفلح واحترمته المنية في موضع يقال له الصافية بالقرب من النعمانية من الجانب الغربي من سواد بغداد ونعتت لفقده الاكباد وكان ذلك في يوم الاربعاء لست بقين وقيل لثلاث بقين وقيل لثلثين يقينا من شهر رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة من الهجرة في خلافة المطيع لله احد ملوك بني العباس ورثاه ابو القسم ابو المظفر بن علي الطبسي

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
كان في نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

ورثاه ايضا واستثار عضد الدولة لاخذ الثار ممن قتله قبل ان يصل الى وطنه واهله ثابت بن هرون بقصيده

الدهر اخبث والليالي انكد من ان تعيش لاهلها يا احمد
وقصدتك لما ان رايتك نفسها بخلا بمثلك والنفائس تقصد

الخطابة

• دقت المكرهة نعمه ونقدتها • وكرنه فقدك في الورى لا تفقد •
• قل لي ان استطعت الكرفانني • صب الفواد الى خطابك مكمد •
• اتركت بعدك شاعرا وابدا لا • لم يبق بعدك في الزمان مقصد •
• اما العلوم فانها يا ربها • تبكي عليك بادمع لا تجمد •
• يا ايها الملك المؤيد دعوة • ممن حشاه بناره تتوقد •
• هذي بنو اسد بسيفك اوقعت • وحوت عطاءك اذ حواه الفرقد •
• ولد عليك بعضد يا ذا العلا • حق التحرم والذمام المؤكد •
• فارع الذمام وكن لضيفك طالبا • ان الذمام على الكرام مؤكد •

وبعد ان ذكرنا مولده ومنشأه • وقتله وولده • وعددنا بعض صفاته • ووصفنا شيئا من ماجرياته • وحوه للملاذ مع المتربة • وترقيه بعد ذلك الى اعلى مراتب الرؤس ومجالسته للاكابر والامراء • والملوك والوزراء • نشرع فيما نحن بصدده • ونسال الله تعالى ان يمدنا بمدده • انه مجيب الدعا • سميع لمن دعا • حرف الهمزة

مما قاله في صباه قال ابو الطيب يمدح ابا هرون بن عبد العزيز الاوراجي رحمه الله تعالى بقصيدة مطلعها

• امن ازديارك في الدجا الرقباء • اذ حيث كنت من الظلام ضياء • ٢١٢

اخذه من قول علي بن جبلة العكوك مولده في سنة مائة وستين ووفاته سنة

• بابي من زارني مكتتما • خائفا من قول واش فزعا •
• زائر نم عليه نوره • كيف يخفي الليل بدرا طلعا •

منها • قلق المليحة وهي مسك هتكها • ومسيرها في الليل وهي ذكاء •

من قول البحتري ووفاته سنة ثلثمائة ثلاثة وثمانين محدث

• وكان العبير بها واشيا • وجرس الحلي عليها رقيبا •

وله ايضا

وحاولن كتمان الترحل في الدجى • فنم بهن المسك حين تضوعا

دوكم

٦٠

وقوله وهي مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطيب الذي استعملته بل جعل المسك نفسها قال العلامة سليمان العربي في حاشيته كانه الم بقول امرئ القيس

• الم ترياني كلما جئت طارقا • وجدت بها طيبا وان لم تطيب •

وبقول الاخر

• دره كيف ما ادبرت اضاءت • ومشم من حيث شم فاحا •

والمعنى من المتداول الى الطيب من استعمله منه قول بشار محدث

وفاته سنة ١٦٨ وقد نيف عن ستين

• رب قوامن سعاد لنا • قد حفظناه فارفعا •
• الحلي لانات في نفر • يحدث واتق الذرعا •
• وتوقى الطيب ليلتنا • انه واش اذا سطعا •

وقوله ومسيرها في الليل وهي ذكاء يشبه قوله

• رات وجه من اهوى بليل عواذلي • فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر •

والاصل في هذا قول القائل

• عجبت لمسراها واني تخلصت • الي وباب السجن دوني مغلق •
• عجبت لمسراها وسرب سرت به • تكاد له الارض البسيطة تشرق •

وقال العكبري نحو قول الاخر

• ولحقوا على تلك المطايا مسيرهم • فنم عليهم في الظلام التبسم •

اقول ويمكن ايضا ان يكون قوله ومسيرها في الليل وهي ذكاء • من قول علي بن جبلة كيف تخفي الليل بدرا طلعا

منها

اسفي على اسفي الذي دلهتني • عن علمه فبه على خفاء • من قول على ابي تمام مولده سنة ١٩٥ ووفاته سنة ٢٣١

اظله الليل حتى انه رحل • لو مات من شغله بالبين ما علما

منها • واذا خفيت على الغبي فعاذر • ان لا تراني مقلة عمياء •

قال العكبري اخذه من قول الشاعر

وقد بدرت فلا تخفى على احد الا على رجل لا يعرف القمرا

منها سيم الليالي ان تشكك ناقتي • صدري بها افضى ام البيدا •

حذف همزة الاستفهام ضرورة ودل عليها قوله ام البيدا تشبيه الصدر بالمفازة في
السعة عادة الشعراء قال ابو تمام

• ورحب صدر لو ان الارض واسعة • كوسعه لم يضق عن اهله بلد •

وقال البحتري

• كريم اذا ضاق الزمان فانه • يضيق الفضاء الرحب في صدره الرحب •

وقال البحتري ايضا

ليس الذي حلت تميم وسط الدهناء لكن صدري الدهناء

وقال ايضا

• مفازة صدر لو تطرق لم يكن • ليسلكه فردا سليك المقانب •

منها فبتن تبيد مسيد الخيتيتا • اسادها في المهمة الانضاء •

قال العكبري الاساد اسراع السير في الليل خاصة والنيق الشيخ والمهمة الارض الواسعة
والانضاء مصدر انضاه ينضيه اذا اهزله المعنى ان هذه الناقة تبيت تسير سايرا في
جيدها الهزال سيرها في المهمة يعني ان المهمة ينضيها كالنصيه واقام الانضاء مقام
الهزال للقافية   واخذه من قول ابي تمام

• رعته الفيافي بعد ما كان حقبة • رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

منها يتلون الخريت من خوف التوى • فيها كما يتلون الحرباء •

قال الواحدي معناه من قول هذيل

• يظل بها الهادي يقلب طرفه • من الهول يدعو لهفه وهو لاهف •

وقال الطرماح ابن قتيبة

• اذا اجتابها الخريت قال لنفسه • اتاك برجلي حائن اي حائن •

• بيني وبين علي مثله • شم الجبال ومثلهن رجاء •

• افديك والنعماء عندي جمة • فذكرت في الناس من فداني •

• حتى لقد افضلت من افضاله • ورايت نهج الجود حيث اراني •

• ووثقت بالخلف الجميل معجلا • منه فاعطيت الذي اعطاني •

منها متفرق الطعمين مجتمع القوى • فكانه السراء والضراء •

قال الواحدي اول هذا المعنى للبيد

• يمر المعر على اعدائه • وعلى الادنين حلو كالعسل •

ثم تبعه الاخرون قال المسيب بن علس

• هم الربيع على من صاف جارهم • وفي العدو مشائيم مناكيد •

وقال العدام

• بنو رافع قوم مشائيم للعدى • ميامين للمولى وللمتحرم •

وقال علاقة بن عوكي

• وكنتم قديما في الحروب وغيرها • ميامين في الاعداء لا عدايكم نكد •

وقال النابغة الجعدي

• فتى كان فيه ما يسر صديقه • على ان فيه ما يسوء الاعاديا •

وقال ابو نواس محدث وفاته ١٩٨ كالدهر فيه شراسه وليان

منها يا ايها المجد عليها روحه • اذ ليس يانيه لها استجداء •

من قول بكر بن النطاح محدث

• ولو ان ما في كفه غير روحه • لجاد بها فليتق الله سائله •

منها فغدوت واسمك فيك غير مشارك والناس فيما في يديك سواء

من قول ابن الرومي

• مشترك المال لا يحصله • محصل الفضل غير مشترك •

منها لعجبك نائلك السحاب وانما • حمت به فصبيبها الرحضاء •

قال العكبري هذا البيت ابلغ من قول ابي نواس

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت • الى نداك فقاسته بما فيها
منها لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا • الا بوجه ليس فيه حياء

من قول البحتري

• ولو لم يكن بدر السماء اذا وفا لحة • لما كان في ارض بها انت تطلع
منها فانما قدام سعت الى العلا • ادم الهلال لاخمصيك حذاء

من قول كثير ويكنى بابي صخر وفاته سنة ١٠٥ من المتقدمين في صدر الاسلام

• وسعى الى المجد عزة نسوة • جعل الاله خدودهن نعالها
منها ولك الزمان من الزمان وقاية • ولك الحمام من الحمام فداء

من قول ابي تمام

• وانا العدا اذا الرماح تشاجرت • لك والرماح من الرماح لك الفدا
منها لو لم يكن من ذا الورى الذ منك هو • عقمت بمولد نسلها حواء
سبقه الى قول الذ كثير في قوله
• فلم ار يمنا كان احسن بهجة • من اللذ له من آل عزة زائر

من قول ابي دهبل ابن قتيبه

• عقم النساء فلم يلدن شبيهه • ان النساء بمثله عقم

او من قول ابن الرومي

• ولئن نهى الزمان ولادكم • ان الزمان بمثلكم لعقيم

وقال ابو نجا الاجيبا للمحسن بن اسحق التنوخي عن عتاب بعث به اليه نظما

• اتنكر يا ابن اسحق اخائي • وتحسب ما بغيري من انائي
منها تطيع الحاسدين وانت مني • جعلت فداه وهم فدائي

من قول الحصني كان يمدح المامون وقال الصفدي توفي سنة ٢٩٩

فديتك تعصي وتعدني عاديكا • بكل من فوق ظهر الارض يفديكا

وقال العسكري اخذه من قول الشاعر

• بالليالي بالمطيرة فالكو • خ فدير العاقول بالله عودي
منها راميات باسهم ريشها الهد • ب تشق القلوب قبل الجلود

من قول كثير

رمتني بسهم ريشه الهدب لم تصب • ظواهر جلدي وهو في القلب جارح

او من قول جميل بن معمر وفاته سنة ٨٢ من الهجرة

• وما صائب من نابل قذفت به • يد وممر العقدتين وثيق
• باوشك قتلا منك يوم رميتني • نوافذ لم تعلم لهن خروق
منها يرشفن من فمي رشفات • هن فيه احلى من التوحيد

ما احسن ما قال ابن المعتز ولعمري لقد اجاد في قوله

• يقول العاذلون تسل عنها • وطف غليل قلبك بالسلو
• فكيف وقبلة منها اختلاسا • الذ من الشماتة بالعدو
منها كل خمصانة ارق من الخمر • بقلب اقسى من الجلمود

من قول ابي الشيص

• صد عنك ارق من رقة الماء • ذو قلب اقسى من الحجر
• كل شي من الدماء حرام • شربه ما خلا دم العنقود

من قول مسلم بن الوليد

• اذا شئتما ان تسقياني مدامة • فلا تقتلاها كل ميت محرم
• من خادما من كرمة بدمائنا • فاظهر في الالوان منا الدم الدم
منها شيب راسي وذلتي ونحولي • ودموعي على هواك شهود

قال العسكري هذا منقول من قول الاخر

• او ما كفاك تغيري • ونحول جسمي شاهدا
منها ابدا اقطع البلاد ونجمي • في نحوس وهمتي في سعود

من قول ابي تمام

همة تنطح النجوم وجدّ ۝ الف للحضيض فهو حضيض ۝
اومن قول البحترى
متحير يغدو بعزم قائم ۝ في كل نائبة وجد قاعد ۝
قال الواحدي وكقول الاخر
ولي همة فوق نجم السماء ۝ ولكن حالي تحت الثرى
فلو ساعدت همتي حالتي ۝ لكنت ترى غير ما قد ترى
منها ۝ لا بقومي شرفت بل شرفوا بي ۝ وبنفسي فخرت لا بجدودي
قال العكبري هذا كقول الشاعر
نفس عصام سودت عصاما ۝ وعلمته الكر والاقداما
وصيرته ملكا هماما ۝ وكقول شاعر اخر
قد قال قوم اعطه لقديمه ۝ جهلوا ولكن اعطني لتقدمي
فانا ابن نفسي لا بعرضي احتذي ۝ بالسيف لا بتراب تلك الاعظم
واصل هذا المعنى قول عامر بن الطفيل جاهلي
فما سودتني عامر عن وراثة ۝ ابى الله ان اسمو بام ولا اب
ولكنني احمي حماها واتقي ۝ اذاها وارمي من رماها بمقنب
انا في امة تداركها الله ۝ غريب كصالح في ثمود
كان الخليفة يوم ذلك صالحا ۝ فيهم وكان المشركون ثمودا
اقصر فلست بزائدي ودا ۝ بلغ المدى وتجاوز الحدا
وما زال يعلو حبه ثمنه عندنا ۝ ويزداد حتى لم يجد ما يزيدها

اوفى

٦٦

اني وعيشك لو طلبت زيادة ۝ في الحب عندي ما وجدت سبيلا
لو كنت عصرا منبتا زهرا ۝ كنت الربيع وكانت الوردا
ومن زمن البستنيه كانه ۝ اذا ذكرت اياهه زمن الورد
يا من به تمت المعالي ۝ فاله في الجلال ند
ايامه كالربيع حسنا ۝ لو ان هذا الربيع ورد
اليوم عهدكم فاين الموعد ۝ هيهات ليس ليوم وعدكم غد
يا سيد البحر حرّا ما وعد ۝ ولم يكن لوعده في كيوم غد
ان التي سفكت دمي بجفونها ۝ لم تدر ان دمي الذي تتقلد
في اثر غانية رمتك بسهمها ۝ فاصاب قلبي غير انه لم تقصد
غضبت وقد صبغ الحيا بياضها ۝ لوني كما صبغ اللجين العسجد
معنى البيت من قول ذي الرمة ۝ فكانها فضة من فوقها ذهب
ابرحت يا مرض الجفون بممرض ۝ مرض الطبيب له وعيد العود
قال ابن فورجه انما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح
ضعيفة كر اللحظ تحسب انها ۝ قريبة عهد بالافاقة من سقم
اعطى فقلت لجوده ما يقتني ۝ وسطا فقلت لسيفه ما يولد
قال ابو الفتح المصراع الثاني ظاهره وباطنه هجا واحسن منه

كذا في النسخ بياض محذوف النسبة

لم تبق شركته الا وقد علمت   ان لم تتب انه للسيف ما تلد
جعله على كثرته وما ولدت واحاط بان قال ان لم تتب وابو الطيب قاله
على الاطلاق فكانه هجا كوجل وجعله يقتل من صادف بلا معنى يوجب القتل

فالليل حين قدمت فيها ابيض   والصبح منذ رحلت عنها اسود

وكانت ولبس الصبح فيها بابيض   واصحت ولبس الليل فيها باسود
مازلت تدنو وهي تعلو عزة   حتى توارى في ذراها الفرقد

فيا قبره جد كل قبر بجوده   ففيك سماء ثم ربع وسحائب
فانك لو تدري بما فيك من علا   علوت فغابت في ثراك الترائب
ارض لها شرف سواها مثلها   لو كان مثلك في سواها يوجد

والبيت لولا ان فيه فضيلة   تعلو البيوت بفضلها لم يحجج
ابدى العداة بك السرور كانهم   فرحوا وعندهم المقيم المقعد

يهتش لذكراك العدو وانه   ليضمر في الاحشاء نارا تسعر
قطعتهم حسدا اراهم ما بهم   فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد

يبيت على غمر عداه ولم يبت   حسين بن يحيى في غداه على غمر
بقيت جموعهم كانك كلها   وبقيت بينهم كانك فرقد

ليس على الله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد

يبس النجيع عليه وهو مجرد   من غمده فكانما هو مغمد

من قول البحتري

سلبوا واشرقت الدماء عليهم   محمرة فكانهم لم يسلبوا

قال العكبري ومن قول الاخر

وفوقت بين ابني هشام بطعنة   لها علق يكسو السليب ازارا

منها ان الرزايا والعطايا والقنا   حلفاء طي غوروا او انجدوا

من قول ابي تمام

فان المنايا والصوارم والقنا   اقاربهم في الناس دون الاقارب

منها انى يكون ابا البرية ادم   وابوك والثقلان انت محمد

قال الواحدي يقول كيف يكون ادم اب البرية وابوك محمد وانت الثقلان اي انك
جميع الانس والجن يعني انك تقوم مقامهما بغنائك وفضلك وهذا كما يروى ان
ابا تمام قال لاحمد بن ابي داود لما اعتذر اليه انت جميع الناس ولا طاقة لي بغضب جميع
الناس فقال له ما احسن هذا فمن اين اخذته قال من قول ابي نواس

وليس لله بمستنكر   ان يجمع العالم في واحد

منها صح يا لجلهمة تذرك وانما   اشفار عينك ذابل ومهند

قال العكبري من قول بعضهم

واذا دعوا النزال يوم كريهة   ستروا شعاع الشمس بالخرصان

وامتدح ابو الطيب بعض الملوك بقصيدة ولم ينفذها اليه مطلع القصيدة

ايا خدد الله ورد الخدود   وقد قدود الحسان القدود

قال العكبري دعا على خدود الحسان بالتقطيع وقال ابو الفتح هو دعاء
على التعجب والاستحسان كقول جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى   وبالغر من انيابها بالقوادح

وقال الواحدي انما دعا على تلك المحاسن لانها تيمته فاذا زالت زال وجده بها
وحصلت له السلوة كما قال ابو حفص الشهرزوري وفاته كما قال الصفدي سنة ٢٢٥

دعوت على ثغره بالفلج • وفي شعره طرته بالجلح
لعل غرامي به ان يقل • فقد برحت بي تلك الملح

منها فالنجم امواله في النحوس • والنجم سؤاله في السعود

قال الواحدي من قول ابي تمام

طلعت على الاموال انحس مطلع • وعدت على الامال وهي سعود

منها يرون من الذعر صوت الرياح • صهيل الجياد وخفق البنود

من قول جرير

مازلت تحسب كل شيء بعدهم • خيلا تكر عليهم ورجالا

منها فمن كالامير ابن بنت الامير • ام من كآبائه والجدود

من قول ابي نواس

اصبح يا ابن زبيدة ابنة جعفر

وقال يمدح ابا عبادة البحتري بقصيدة مطلعها

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد • حتى اكون بلا قلب ولا كبد

منها ولا الديار التي كان الحبيب بها • تشكو الي ولا اشكو الى احد

قال ابن فورجة انما يعني ان الشوق لا يقتنع مني بهذا الكمد ولا الديار تقتنع مني بروم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدا فقال هذه الديار تشكو الي وحشتها اما الجلدي واما لاني كتوم الاسرار فيكون

قد نظر الى قول القائل

فاني مثل ما تجدين وجدي • ولكني اسر وتعلنينا

منها مازال كل هزيم الودق ينحلها • والسقم ينحلني حتى حكت جسدي

سبقه البحتري بقوله

حكم

لبسا البلى فكانما وجدا بعد الاحبة مثل ما اجد

وقال التجيبي من قول مخلد بن مخلد الموصلي

يا منزلا ضن بالسلام • سقيت صوبا من الغمام
ما ترك المزن منك الا • ما ترك السقم من عظام

منها لما وزنت بك الدنيا فملت بها • وبالورى قل عندي كثرة العدد

من قول البحتري

ولم ار امثال الرجال تفاوتت • لدى المجد حتى عد الف بواحد

منها مادار في خلد الايام لي خلد • ابا عبادة حتى درت في خلدي

قال العكبري هذا من قول الشاعر

ان دهرا يلف شملي بجمل • لزمان يهم بالاحسان

منها ملك اذا امتلات مالا خزائنه • اذاقها طعم ثكل الام للولد

قال الواحدي جعل الخزائن كالام والمال كالولد وهو من قول ابي نواس

الى فتى امر ماله ابدا • تسعى بجيبه في الناس مشقوق

منها ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد • بقلبه ما ترى عيناه بعد غد

معناه انه يفطن للشيء قبل وقوعه كما قال اوس بن حجر

الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا

او كما قال ابو تمام

ولذاك قيل من الظنون جلية • صدق وفي بعض القلوب عيون

منها ماذا البهاء ولا ذا النور من بشر • ولا السماح الذي فيه سماح يد

قال العكبري في معناه

يجل عن التشبيه لا الكف لجة • ولا هو ضرغام ولا الراي مخذم

منها اي الاكف تباري الغيث ما اتفقا • حتى اذا افترقا عادت ولم يعد

من قول علي بن جبلة

بارى الرياح فاعطى وهي جارية ❊ حتى اذا وقفت اعطى ولم يقف
منها قوم اذا مطرت موتا سيوفهم ❊ حسبتها سحبا جادت على بلد

من قول ابن الرومي

بنو مصعب فينا سماء رفيعة ❊ لها در ليست مدى الدهر تعدم
سماء اظلت كل شي واعلت ❊ سحائب شتى صوبها الماء والدم

وقال يمدح ابا الحسين ابرهيم التنوخي بقصيدة مطلعها

احاد ام سداس في احاد ❊ لييلتنا المنوطة بالتناد

قال المعري صغر الليلة على معنى التعظيم كما قال لبيد

وكل اناس سوف تدخل بينهم ❊ دويهية تصفر منها الانامل
منها كان بنات نعش في دجاها ❊ خرائد سافرات في حداد

من قول المعوج الرقي

كان بنات نعش حين لاحت ❊ خرائد واقفات في حداد

او من قول ابن المعتز

كان نجوم الليل والليل مظلم ❊ وجوه عذارى في ملاحف سود

ولابن المعتز ايضا

وارى الثريا في السماء كانها ❊ قدم تبدت من ثياب حداد
منها وشغل النفس عن طلب المعالي ❊ ببيع الشعر في سوق الكساد

من قول ابي المخزومي

املي في التاج البسة ❊ ولي في الشعر امال
منها متى لحظت بياض الشيب عيني ❊ فقد وجدته منها في السواد

من قول ابي دلف

في كل يوم ارى بيضاء قد طلعت ❊ كانما طلعت في ناظر البصر

ومن قول ابي تمام

لم ينظ

قال [illegible] في الازمان [illegible] والسعي [illegible]

لم ينظر في العين ابيض ناصع ❊ ولكنه في القلب اسود اسفع
منها متى ما ازددت من بعد التناهي ❊ فقد وقع انتقاصي في ازديادي

قال العسكري من قول الحكيم الزيادة في الحد نقص في المحدود

وهذا مثل قول محمود بن وراق

اذا ما ازددت من عمر صعودا ❊ ينقصه التزيد والصعود

او قول عبد الله بن طاهر وفاته سنة ٢٢٨ وعمره سنة ٤٨

اذا ما ازداد عمرك كان نقصا ونقصان الحياة مع التمام

وقال العسكري كقول الاخر

اذا سبق الهلال وصار بدرا تبينت المحاق من الهلال

وقال المعري ماخوذ من قول الاخر

وانس في الدنيا بكل زيادة ❊ وزيادتي فيها هي النقص

والاول فيهما جميعا قول حميد ابن قيبة

وحسبك داء ان تصح وتسلما ❊ منها
وابعد بعدنا بعد التداني ❊ وقرب قربنا قرب البعاد

من قول الحكيم اقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام
وابعد البعد تنافر القلوب وان تدانت الاجسام منها

فلما جئته اعلى محلي ❊ واجلسني على السبع الشداد

من قول زهير

لو كان يقعد فوق النجم من كرم ❊ قوم باباتهم او مجدهم قعدوا
منها تهلل قبل تسليمي عليه ❊ والقى ماله قبل الوساد

يقول انه استبشر بي قبل سلامي عليه وتلالا وجهه

كما قال زهير

تراه اذا ما جئته متهللا ❊ كانك تعطيه الذي انت سائله

قال العكبري وانشد ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب الكوفي

اذا ما اتاه السائلون توقدت ● عليه مصابيح الطلاقة والبشر ●

له في ذرى المعروف نعمى كانها ● مواقع ماء المزن في البلد القفر ●

والمصراع الثاني من قول علي بن جبلة

اعطيتني باولي الحمد مبتديا ● عطية كافات حمدي ولم ترني ●

ما شمت برقك حتى نلت ريقه ● كانما كنت بالجدوى تبادرني ●

فقد غدوت على شكرين بينهما ● تنفتح مدحي ونحوي شاعر فطن ●

شكر التعجيل ما قدمت من حسن ● عندي وشكر المنا والبيت من حسن ●

فانتقد بين فصد زياد الاعجم الاسلام

سالنا الجزيل فما نلكا ● واعطى فوق منيتنا وزادا ●

مرارا كلما عدنا اليه ● تبسم ضاحكا وثنى الوسادا ●

منها كان سخاءك الاسلام يخشى ● متى ما حلت عاقبة ارتدادا ●

من قول ابي تمام

مضوا وكان المكرمات لديهم ● لكثرة ما وصوا بهن شرائع ●

وقلبه ايضا ابو تمام فقال

لوم يدين يجلوه ويمره ● فكانه جزء من التوحيد ●

منها كان الهام في الهيجاء عيون ● وقد طبعت سيوفك من رقاد ●

من قول النموي

وكانما وقع الحسام بهامهم حذر المنية او نعاس الهاجع

ومن قول ابي نواس

ولها دبيب في العظام كانها ● اخذ النعاس وقبضه في المفصل ●

منها وقد صغت الاسنة من هموم ● فما يخطرن الا في فؤاد ●

من قول مهلهل

جاهلي

الطاعن

٦٧

الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها ● يوم اناخ بجفن العين يغفيها ●

يهتد من هموم النفس صبغته ● فليس ينفك يجري في مجاريها ●

ومن قول دعبل في سيدنا علي رضي الله عنه مولده سنة ١٤٨ ووفاته

سنة ٢٤٦

كان سنانه ابدا ضمير ● فليس له عن القلب انقلاب ●

وصارمه كبيعته بخم ● فموضعها من الناس الرقاب ●

وقال الواحدي منقول من قول ابي تمام

كانه كان ترب الحب مذ زمن ● فليس يحجبه خلق ولا كبد ●

منها فما تركوا الامارة لاختيار ● ولا انتحلوا ودادا من وداد ●

من قول سديف بن تقيبة

ذلها اظهر التودد منها ● وبها منكم كحز المواسي ●

منها ولكن هبت خوفك في حشاهم ● هبوب الريح في رجل الجراد ●

من قول مسلم بن الوليد

ما كان جمعهم لما لقيتهم ● الا كجمع جراد ربع منجفل ●

منها وما نوا قبل موتهم فلما ● منتت اعدتهم قبل المعاد ●

من قول ابي تمام

معاد الموت معروف ولكن ● ندى كفيك في الدنيا معاد ●

منها عهدت صوارما ما لم يتوبوا ● تحوتهم بها محو المداد ●

من قول ابي تمام

يحوم من البيض الرقاق اصابه ● فعفاه لا يحوم من الافعال ●

منها فان الجراح ينفر بعد حين ● اذا كان البناء على الفساد ●

من قول الحكيم اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من

الصلاح ٥ ومن البحتري

اذا ما الجراح رم على فساد ● تبين فيه تفريط الطبيب ●

منها وان الماء يجرى من جماد • وان النار تخرج من زناد •

من قول نصيب بن سيار عكبري

• وان النار بالزندين توري • وان الفعل يعقدمه الكلام •

او من قول ابن الرومي

• يا شبيه البدر في الحسن • وفي بعد المنال •

• جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال •

او من قول ابي تمام

• اخرجتموه بكره من سجيته • والنار قد تنتضى من ناضر السلم •

منها ترى في النوم محك في كلاه • ونخشى ان نراه في السهاد •

قال العكبري ذكر السهاد للتقابل والمراد اليقظة ليقابل بين الضدين هـ

من قول اشجع السلمي

• وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصدان ضوء الصبح والاظلام •

• فاذا تنبه رعته واذا غفا • سلت عليه سيوفك الاحلام •

منها اشرف ابا الحسين بمدح قوم • نزلت بهم فسرت بغير زاد •

• وظنوني مدحتهم قديما • وانت بما مدحتهم مرادي •

في معناه لابي نواس

• وان جرت الالفاظ منا بمدحة • لغيرك انسانا فانت الذي نعني •

وقال كثير

• متى ما اقل في اكثر الناس مدحة • فما هي الا لابن ليلى المكرم •

منها واني عنك بعد غد لغاد • وقلبي عن فنائك غير غاد •

هذا كقول ابي تمام

• مقيم الظن عندك والاماني • وان قلقت ركابي في البلاد •

منها محبك حيث ما اتجهت ركابي • وضيفك حيث كنت من البلاد •

من قول ابي تمام

وما سافرت

هذا كقول ابي تمام

واذا رايت ابا يزيد في وغى • وندى ومبدي غارة ومعيدا

يعطي من ماله مشاشة ماله • وشبا الاسنة ثغرة ووريدا

ايقنت ان من السماح شجاعة • تدمي وان من الشجاعة جودا

قال العكبري ومثله قول الآخر

الى جواد بعد الجبن من بخل • وبا بسل بخله بعده جبنا

يلقى العفاة بما يرجون من امل • قبل السؤال ولا يبغي به ثمنا

منها يضرب هام الكماة ثم له • نسب الذي يكسبون بالملق

قال ابن وكيع فيه نظر الى قول مسلم

سد الثغور ببعدها انفرجت • بقائم السيف لا بالمكر والحيل

وقال يمدح الامير سيف الدولة وقد امر له بفرس جيد وجارية حسنا بهذه القصيدة ومطلعها

ايدري الربع اي دم اراقا • واي قلوب هذا الركب شاقا

منها لنا ولاهله ابدا قلوب • تلاقى في جسوم ما تلاقى

من قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق • لنلتقي بالروح ان لم نلتق

ولصله من قول دوستر

اني وان لم ترني كانني • اراك بالذكر وان لم ترني

وما عفت الدار لم محلا • عفاه من حدا بهم وساقا

من قول ابي الشيص

• ما فرق الاحباب بعد الله الا الابل • والناس يلحون غراب البين لما جهلوا •

• واذا ما صاح الغراب فيها احتملوا • ولا على ظهر غراب البين تطوى الابل •

• وما غراب البين الا ناقة او جمل •

منها فليت هوى الاحبة كان عدلا • فحمل كل قلب ما اطاقا

قال العكبري فنظر الى قول الاخر

فيارب قد حملتني فوق طاقتي • من الحب حملا فالي فوق مابيا

والا فانا والحب بازينينا • نكون سواء لا علي ولا ليا

منها وقد اخذ التمام البدر منهم • واعطاني من السقم المحاقا

طابق بين التمام والمحاق ومثله لابن المعتز

يا من يحاكي البدر عند تمامه • ارحم فتى يحكيه عند محاقه

منها وبين الفرع والقدمين نور • يقود بلا ازمتها النياقا

نظر الى قول الحصني

ولو ان ركبا يمموك لقادهم • نسيمك حتى يستدل به الركب

قال العكبري والى قول الاخر

واخفوا على تلك المطايا مسيرهم • فدل عليهم في الظلام التبسم

وطرف ان سقى العشاق كاسا • بها نقص سقانيها دهاقا

قال العكبري يريد انه اعشق العشاق لم ينظر الى قول القائل

وما لبس العشاق من حلل الهوى • ولا خلعوا الا الثياب التي ابلى

ولا شربوا كاسا من الحب حلوة • ولا مرة الا وشربهم فضلي

منها وخصر تثبت الابصار فيه • كان عليه من حدق نطاقا

من قول بشار

• ومكللات بالعيو • ن طرقننا وحجبن لسا •

منها فما زالت ترى والليل داج • لسيف الدولة الملك ائتلافا

من قول لحيم عبد بني الحسحاس

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا • كفى لمطايانا بوجهك هاديا

قال الواحدي ومثله لابي الطمحان القيني جاهلي

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم • دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

منها ادلتها رياح المسك منه • اذا فتحت مناخرها انتشاقا

من قول ابي العتاهية

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا • كفى لمطايانا بريّاك هاديا

ومن قول الحصني

ولو ان ركبا يمموك لقادهم • نسيمك حتى يستدل به الركب

او من قول ابن الرومي

وهدت عشويتهم له اضواؤه • وهدت انوفهم له ارواحه

ولابن الرومي ايضا

ان جاءكم يبغي لنا مستترا • فقل له يمشي ويستنشق

او من قول ابي مسلم عسكري

ارادوا ليخفوا قبره عن عدوه • وطيب تراب القبر دل على القبر

منها ولو سرنا اليه في طريق • من النيران لم تخف احتراقا

مثله لابي تمام

فضى لو ان النار دون لخاضها • بالسيف الا ان يكون النار

ولابي حبة النميري عسكري

لو ان جمر النار دون بلادهم • لعملت الى جمرها تخوض

منها فلا تستنكرن له ابتساما • اذا فهق المكر دما وضاقا

من قول البحتري

ضحوك على الاعداء وهو روعهم • فللسيف حد حين يسطو ورونق

منها اذا اوغلن في اثار قوم • وان بعدوا جعلنهم طراقا

مثله للبحتري

لم تشك خيلهم الوجى من رحلة • الا انتعلن من الدماء نعيلا

منها وان نقع الصريخ الى مكان • نصبن له مؤللة دقاقا

قال العسكري منقول من قول الاخر

يخرجن من مستطير النقع دامية ، كان اذانها اطراف اقلام

منها فكان الطعن بينهما جوابا ، وكان اللث بينهما وفاقا

مثل لسلامة بن جندل جاهلي

كنا اذا ما اتانا صارخ فزع ، كان الجواب له قرع الظنابيب

منها تبيت رماحهم فوق الهوادي ، وقد ضرب العجاج لها رواقا

هذا مثل قول البحتري من قول ابن الرومي

واعمالي اليك بها المطايا ، وقد ضرب العجاج لها رواقا

منها تبيت كأن في الابطال خمرا ، علقن به اصطباحا واغتباقا

هذا مثل قول البحتري

يتعثرون في الخدود وفي الار ، ض سكر لما شربن الدماء

منها تعجبت المدام وقد حساها ، ولم يسكر وجاد فما افاقا

قال العسكري الاحسن في هذا قول البحتري

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم ، فما اسطعن ان يحدثن فيك تكرما

منها فتى لا تسلب القتلى يداه ، ويسلب عفوه الاسرى الوثاقا

البيت من قول عنترة

يخبرك من شهد الوقيعة انني ، اغشى الوغى واعف عند المغنم

وقال ابو تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها ، يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

منها ولم تات الجميل الي سهوا ، ولم اظفر به منك استراقا

قال ابن وكيع من قول العلم

بحرة لم تكن مني مخالسة ، ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

منها وهل تغني الرسائل في عدو ، اذا لم يكن ظبا رقاقا

[illegible]

من قول ابن الرومي

وما الرسائل في الاعداء مغنية ، عن السيوف واطراف القنا الذبل

منها فلم ار ودهم الا خداعا ، ولم ار دينهم الا نفاقا

من قول العطوي

والى استحث الناس طرا فعقبتهم ، سوى نفر منهم وحسن نفاق

فاوثقت نفسي بهم وتركتهم ، وما فيهم مجنى وطيب مذاق

منها فلا حطت لك الهيجا سروجا ، ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

من قول البحتري

حطت سيوف ابي علي واغتدت ، اسيافه دون العدو تشام

وقال عند ورود رسول ملك الروم الى الامير سيف الدولة قصيدة مطلعها

لعينك ما يلقى الفؤاد وما لقي ، وللحب ما لم يبق مني وما بقي

منها وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ، ولكن من يبصر جفونك يعشق

فيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

وقد كان لا يصبو ولكن عينه ، رأت منظرا يسبي القلوب فرانها

منها وبين الجفا والقرب والسخط والرضى ، مجال الدمع المقلة المترقرق

من قول ابي زرعة الدمشقي

فكأني بين الوصال وبين الهجر ممن مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين النار ارجو طورا وطورا اخاف

وقال العسكري البيت ماخوذ من ابيات الحماسة

وما في الارض اشقى من محب ، وان وجد الهوى حلو المذاق

تراه باكيا في كل حين ، مخافة فرقة او لاشتياق

فيبكي ان ناوا شوقا اليهم ، ويبكي ان دنوا خوف الفراق

فتسخن عينه عند التنائي ، وتسخن عينه عند التلاقي

منها واحلا الهوى ماشك في الوصل ربه • وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتقي

قال الواحدي انما جعل احلى الهوى ما كان مشكوك الوصل لان العاشق اذا كان في حيز الشك اشتد اغتنامًا واذا تيقن الوصل لم يلتذ به عند وجوده واذا كان في ياس من الوصل لم يكن له لذة الرجا فالهوى عليه بلا آكله

كما قال الاخر

• تعب يطول مع الرجاء لذي الهوى • خير له من راحة مع ياس •

والشعرا قد ذكروا هذه الحالة التي ذكرها ابو الطيب قال المحسن

• مددت حبل غرور عن مودته • فوت التخيل فلا وجود ولا بخل

• والصوم اروح من غيث يطمعنا • فيه مخايل ما يلفى بها بلل

وقال قيس بن الرقيات

تركتني واقفا على الشك لم اصـ • ـد بياس منكم ولم ارد

وقال الخليع

• وجدت الذ العيش فيما بلونه • ترقب مشتاق زيارة شايق

وقال العباس بن الاحنف وقبلهما الى حفص الشطرنجي

• واحسن ايام الهوى يومك الذي • تروع فيه بالصدود وبالعتب

• اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى • فاين حلاوات الرسايل والكتب

قال العكبري وقال الاخر احلى الهوى واعذبه ما كان صاحبه بين ياس وطمع ومخافة ولم يجد الهجر ويتقيه • ويامل الوصل ويرتجيه • واصل البيت من قول الحكيم

الرجا تمني والشك توقف وهما اصلان للامل

وعضي من الادلال سكري من الصبا • شفعت اليهامن شبابي بريق

من قول محمود الوراق

كفاك بالشيب ذنبا عند غانية • وبالشباب شفيعًا ايها الرجل

او من قول البحتري

واذا

او من قول ابي تمام يصف دمنة

• لو سعت بلدة لاعظام نعمى • لسعى نحوها المكان الجديب

ومن قول ابي نواس

• تحاسدت الافاق وجهك بيننا • فكانهن بحيث كنت حضرنه •

وقال ابن وكيع هذا ماخوذ من قول الفرزدق في زين العابدين بن علي بن الحسين رضي الله عنهم اجمعين

• يكاد يمسكه عرفان راحته • ركن الحطيم اذا ما جا يستلم •

قال في مجلس بدر بن عمار وقد ذكر انه تاب عن الشراب هذه الثلاثة الابيات الاول منها

• يا ايها الملك الذي ندماوه • شركاوه في ملكه لا ملكه •

من قول البحتري

• ومن كثرت في ماله شركاوه • غدا في معاليه قليل المشارك •

منها والصدق من شيم النفوس فبيننا • امن الشراب تتوب ام من تركه

من قول ابي تمام

• اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى • جلت عن وجه زهد في الزهد •

ولابي تمام ايضا

اعرضن بي هجة فلما احسست • بالنوى اعرضت عن الاعراض

وقال في مجلس عبد الله بن طغج هذين البيتين

• قد بلغت الذي اردت من البر ومن حق ذا الشريف عليكا •

منها واذا لم تسر الى الدار في وقتـ • ـك ذا خفت ان تسير اليكا

من قول ابن المعتز

• فرحت به دار الملوك وقد • كادت الى لقياه تسبقه •

وقال في الامير سيف الدولة ثلاثة ابيات الاول منها من قصايده السيفية

• رب نجيع بسيف الدولة انسكبا • ورب قافية غاضت به ملكا •

منها • تسر بالمال بعض المال تملكه • ان البلاد وان العالمين لكا •

فنظر الى قول عدي بن زيد

ولك المال والبلاد وما يملك من نابت ومساق

قال وقد استحسن قول في الامير سيف الدولة

، اجاب دمعي وما الداعي سوى الطلل ،

هذه الثلاثة الابيات الاول منها

، ان هذا الشعر في الناس ملك ، سار فوق الشمس والدنيا فلك ،

من قول علي بن الجهم

، فسار مسير الشمس في كل بلدة ، وهب هبوب الريح في البر والبحر

منها عدل الرحمن فيه بيننا ، فقضى باللفظ لي والحمد لك

فنظر الى قول ابن الرومي

، خذ من فوايدك الذي اعطيتني ، فالدر در والنظام نظام ،

من قصائده كفارستير

وقال عند وداعه لعضد الدولة وهو مبن عند قصيدة مطلعها

، فدا لك من يقصر عن مداكا ، فلا احد اذا الا فداكا ،

منها لانك مبغض حسنا نحيفا ، اذا ابصرت دنياه ضناكا ،

من قول ابن المعدل

، سل خلافة وعذني ملك ، جسيم محامد ميمون مال ،

منها اروح وقد ختمت على فوادي ، بحبك ان يحل به سواكا ،

من قول ابن المعتز

، لا اشكر الناس في محبته ، قلبي عن العالمين قد حتما ،

منها وقد حملتني شكرا طويلا ، ثقيلا لا اطيق به حراكا ،

مثله لابي نواس

، قد قلت للعباس معتذرا ، من ضعف شكريه ومعترفا ،

، لا تسدين الي عارفة ، حتى اقوم بشكر ما سلفا ،

، ورحنا على القب الجياد وكلها ، من العلو الوحشي افرح ادثم ،

، كان لها خاطئين بما تصيده ، على ايمانها سهدى للدم صوم ،

وقال ابن وكيع التنيسي من قول ابي الشيص

، اكل الوجيف لحومها ولحومهم ، فاتوك انقاضا على انقاض ،

منها اذا نحن سمناك خلفنا سيوفنا ، من الغيبة في اغمادها تتبسم

من قول ابي نواس

، تتيه الشمس والقمر المنير ، اذا قلنا كانهم الامير ،

منها ولا سوف الامر سنا بك يتقي ، ولا رزق الا من يديك تقسم

من قول ابي العتاهية

، فما افنت الايام عيرك في الوغى ، وما افنت الاموال غير عطائكا ،

وقال ايضا يعاتب سيف الدولة من قصيدة مطلعها

، واحر قلباه ممن قلبه شبم ، ومن بجسمي وحالي عنده سقم ،

منها ، فوت العدو الذي يممته ظفر ، في طيه اسف في طيه نعم ،

من قول الحصني

، جيش اذا ابصر الجيش التهامية ، رآى الغنيمة ان يختار منهزما ،

منها اما ترى ظفرا احلو سوى ظفر ، تصافحت فيه بيض الهند واللمم ،

من قول اشجع السلمي

، واذا سيوفك صافحت هام العدى ، طارت بهن عن الفراخ الهام ،

منها يا اعدل الناس الا في معاملتي ، فيك الخصام وانت الخصم والحكم ،

من قول ابن الرومي

، غدا الدهر لي خصما وفي محكما ، فكيف بخصم ظالم وهو لي حكم ،

منها وما انتفاع اخي الدنيا بناظره ، اذا استوت عنده الانوار والظلم ،

من قول الحكم اعتدال الامزجة وتساوي اركان الانسان تفرق بين الاشياء واضدادها

من قول معقل العجلي
جاهلي
اذا المرء امير بين نور وظلمة * بعيني فالعينان زور وباطل
منها
انا الذي نظر الاعمى الى ادبي * واسمعت كلماتي من به صمم
من قول ابن الرومي
دعى الناس حتى يسمع الصوت صوتهم * وانطق حتى في القبور الاخارس
منها
اذا رايت نيوب الليث بارزة * فلا تظنن ان الليث يبتسم
قال العكبري معناه من قول ابي عمر
لما رآني قد نزلت اريده * ابدى نواجذه لغير تبسم
واخذه ابو تمام فقال
قد قلصت شفتاه من حفيظته * فخيل من شدة التعبيس مبتسما
منها
فالخيل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
قال العكبري المعنى يصف شجاعته وجلادته وان هذه الاشيا الاشيا تكرم وهي تعرفه
لانه من اهلها وقد سبقه ابو عبادة بهذا فقال
اطلبا ثالثا سواي فاني * رابع العيس والدجى والبيداء
وقال ابن الرومي
يا ارسن الدين والدنيا بما جمعت * والامر والنهي والقرطاس والقلم
منها
يا من يعز علينا ان نفارقهم * وجداننا كل شي بعدكم عدم
من قول ابن الرومي
وكل موجود اذا ما نأى * من انا اهواه لعدوم
منها
ان كان سركم ما قال حاسدنا * فما لجرح اذا ارضاكم الم
من قول منصور الفقيه توفي سنة ٣٠٦
سررت بهجرك لما علمت * ان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرني * ولا كنت يوما عليه صبورا

لابي فراس

لاني ارى كل ما ساءني * اذا كان يرضيك سهلا يسيرا
ومن قول ابن الرومي
اذا ما الفجائع اكسبنني * رضاك فما الدهر بالفاجع
منها
فما ابعد العيب والنقصان عن شرفي * انا الثريا وذان الشيب والهرم
من قول بشار
اراد بلومه تدنيس عرضي * واين الشمس من دنس وعار
منها
ليت الغمام الذي عندي صواعقه * يزيلهن الى من عنده الديم
من قول ابي تمام
ولو شاء هذا الدهر اقصر شره * كما قصرت عنا لهاه ونائله
ومثل هذا المعنى لابن الرومي
اعدي تقيض الصواعق منكما * وصدي ذوي الاقرار والحيا والثرى الجعد
ولابن الرومي ايضا
اذا كان حظ الناس سقيا سماكم * فحظي وميض البرق او زجل الرعد
منها
لئن تركن ضميرا عن ميامننا * ليحدثن لمن ودعتهم ندم
من قول البحتري
اذا اعترض الخابور دون جيادنا * دعا الاسد ان النسر اضحى
ومن قول ابن ابي فنن
ولئن نظرت الى الرصافة قافلا * نظر البعيد كرية المكروب
لامرفقنك قائما لك قاعدا * ولاحكين عليك كل عجيب
منها
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا * ان لا تفارقهم فالراحلون هم
من قول الحكيم من لم يردك لنفسه فهو النائي عنك وان تباعدت انت عنه
قال ابن وكيع وهو ماخوذ من قول ابي تمام
وما الفقر بالبيد القواء بل التي * نبت بي وفيها ساكنوها هي القفر

منها بشر الله الادلا لا صديق بها • وشر ما يكسب الانسان ما يصم •

من قول ابن ابي عيينة المهلبي

انبت الارض ما خلا من صديق • واضر الافعال فعل معيب •

منها سواء اناك الا انه يعتز • قد ضمن الدار الا انه كلم •

من قول الخبزارزي

خذ من فوايدك التي اعطيتني • فالدر درك والنظام نظام •

مطلعها وقال وقد عوفي الامير سيف الدولة من علة كان وجدها هذه القصيدة

المجد عوفي مذ عوفيت والكرم • وزال عنك الى اعدائك الالم •

من قول ابي تمام

سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها • كان الذي يخطي بها خاطئ المجد •

تفرد العرب في الدنيا بمحتده • وشارك العرب في احسانه العجم •

من قول البحتري

ند اقسم عدلا فيكم بنواله • وفي سر بنهان من عمرو ما اثم •

منها المعنى وما الحصن في ري تهنيه • اذا سلمت فكل الناس قد سلموا •

من قول ابي العتاهية

لو علم الناس كيف انت لهم • مات اذا ما المت اكثرهم •

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر بناه الحدث وايقاعه بالدمستق عليها وقتله خلقا من اصحابه ويصف امس صهره بعضهم مطلعها

على قدر اهل العزم تاتي العزائم • وتاتي على قدر الكرام المكارم •

هذا قول عبد الله بن طاهر

ان الفتوح على قدر الملوك وهمات الولاة واقدام المقاديم •

تم

منها وكان بها مثل الجنون فاصبحت • ومن جثث القتلى عليها تمائم •

قال الشراح عند شرح هذا البيت قال ابو الطيب مارد علي احد بيتا فقبلته الا سيف الدولة

فاني انشدته ومن جثث القتلى فقال الحمير قل من جثث القتلى فقلت وقلت

كما قال العكبري هذا من قول الاخطل لا من قول ابي تمام

تكاد عطاياه يجن جنونها • اذا لم يعوذها بنغمة طالب •

منها تفيته الليالي كل شي اخذته • وهن لما ياخذن منك غوارم •

ولقول الطرماح قال العكبري هذا من قول الاخر

فما ترك الساعون عنا بوكرهم • ولا فاتنا من سائر الناس واتر •

ولقول الطرماح

ان تاخذ الناس لا تترك لاخيذ بنا • او نطلب تهدي الحوفي الطلب •

منها اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا • مضى قبل ان تاتي عليه الجوازم •

قال ابن وكيع اخذه من قول ابي تمام

خرقا لعجب بالعقول حبابها • كتلعب الافعال بالاسماء •

منها خميس بشرق الارض والغرب زحفه • وفي اذن الجوزاء منه زمازم •

قال العكبري هذا مثل قول

ملاء الملا عصبا فكاد بان يرى • لا خلف غير ولا قدام •

منها فلله وقت ذوب الغش ناره • فلم يبق الا صارم او ضبارم •

من قول علقمة بن عبدة

فلم يبق الا اشطبة بلجامها • والا طمرة كالقنا •

والا كمي ذي حفاظ كانه • بما ابتل من حد الظباة خضيب •

منها تمر بك الابطال كلمى هزيمة • ووجهك وضاح وثغرك باسم •

من قول مسلم بن الوليد

يفتر عند افتراب الحرب مبتسما • اذا تغير وجه الفارس البطل •

منها بيسر بما اعطاك لا عن جهالة • ولكن مغنوما نجا منك غانم •

قال العكبري هذا مثل قول ابن بسطام بن قيس في المثل السلامة احد الغنيمتين

منها لك الحمد في الدر الذي لي لفظه ، فانك معطيه واني ناظم ،
من قول ابن الرومي
، ودونك من اقاويلي مديحا ، بهذا الكد ترص ولي النظام ،
منها على كل طيار اليهما رحيله ، اذا وقعت في مسمعيه الغمائم ،
ثم نظر الى قول ابن المعتز
، وليل ككحل العين خضت ظلامه ، بازرق لماع وابيض صارم ،
منها وطيارة بالرجل خوفا كانما ، تصافح رضراض الحصا بالجماجم ،
وقال يمدح الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها
، اراع كذا كل الانام همام ، وسح له رسل الملوك غمام ،
منها ودانت له الدنيا فاصبح جالسا ، وايامه فيما تريد قيام ،
من قول ابي حفص
، جلست وقام الدهر فيما تريده ، وتمنع من الاشغال والحدثان ،
، وانت لارباب المكارم كلهم ، امام وان غابوا فانك حاضر ،
، وقال وقد ودع الامير سيف الدولة عند مسيره الى اقطاعه
ناحية معرة النعمان هذه القصيدة مطلعها
، ايا راميا يصمي فؤاد مرامه ، تربي عداه ريشها لسهامه ،
منها ، اسير الى اقطاعه في ثيابه ، على طرفه من داره بحسامه ،
قال العكبري هذا المعنى قد اجمل النابغة في قوله
، وما اعطلت شكرك فانتصحني ، فكيف ومن عطائك جل مالي ،
وفصله النابغة بقول ايضا
، وان بلادي ان نظرت مساكني ، ومهري وما ضمت الي الانامل ،
، حباوك والعيس العتاق كانها ، هجان المها تردي عليها الرحائل ،
وقد قال ابو نواس وكل خير عندنا من عنده ،

وقال وقد اجتاز

وقال وقد اجتاز الامير سيف الدولة برابس عين بعد ايقاعه بعمرو بن حابس
من بني اسد وبني ضبة وبني رياح من بني تميم قصيدة ولم ينشدها سيف الدولة
مطلعها ذكر الصبا ومرابع الارام ، جلبت حمامي قبل يوم حمامي ،
منها ، وكان كل سحابة وقفت بها ، تبكي بعيني عروة بن حزام ،
قال الواحدي من قول ابي تمام
، كان السحاب الغر غيبن تحتها ، حبيبا فلا ترقي لهن دموع ،
ومثله لمحمد بن ابي زرعة
، كان صبيبن بانا طول ليلهما ، يستمطرن على عهديهما المقلا ،
منها ، ارواحنا انهملت وعشنا بعدها ، من بعد ما قطرت على الاقدام ،
من قول ابي نواس قال العكبري منقول من قول الاخر
، وليس الذي يجري من العين ماؤها ، ولكنها روحي تذوب فتقطر ،
منها ، ويعذر الاحرار صير ظهورها ، الا اليك على فروج حوامي ،
من قول ابي نواس
، واذا المطي بنا بلغن محمدا ، فظهورهن على الرجال حرام ،
وقال يمدح سيف الدولة بقصيدة مطلعها
، عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم ، ماذا يزيدك في اقدامك القسم ،
منها ، ضربته بصدور الخيل حاملة ، قوما اذا تلفوا قدما فقد سلموا ،
ثم نظر الى قول ابي تمام
، يستعذبون مناياهم كانهم ، لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا ،
وقال ابن ابي عيينة
، قوم يظنون الفناء بقاءهم ، يوم الوغى والهلك في الاحجام ،
، والموت يجفل من صدور جيادهم ، اجفال سابقة من الانعام ،
منها ، صدمتهم بخميس انت غرته ، وسمهريته في وجهه غمم ،

قال العكبري هو من قول الاخر

فلوانا شهدنا كم نصرنا ، بذي لجب ارب من العوالي ،

منها يسابق القتل فيهم كل حادثة ، فما يصيبهم موت ولا هرم ،

قال الصقلي اخذ هذا من قول ابي تمام

كم صارم عضب اناخ علي ، مهجة الاعداء الوغى حتال ،

منها سبق المشيب اليه حتى ابتزه ، وطن النهى من مفرق وقذال ،

وقال يمدح كافورا ويذكر مسيره كان انفذه اليه من قصائده المصرية

فراق ومن فارقت غير مذمم ، وام ومن يممت خير ميمم ،

منها اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه ، وصدق ما يعتاده من توهم ،

قال العكبري وهو كقول الاخر

وما قد ذقت لي تشهد الله نيته ، بل استنبد نبخ همتي فاتمنى ،

منها اصادق نفس المرء من قبل جسمه ، واعرفها في فعله والتكلم ،

من قول الحكيم الائتلاف بالجواهر قبل الائتلاف بالاجسام

واحلم عن خلي واعلم انه ، متى اجزه حلما على الجهل يندم ،

قال الواحدي من قول سالم بن وابصة

وكاشح من صوال السوء ذي حسد ، يغتاب لحمي وما يشفيه من قوم ،

داويت صدرا طويلا غمره حقدا ، منه وقلمت اظفارا بلا جلم ،

بالحزم والخير اسديه والحمه ، بتقوى الاله وسالم يرع من رحم ،

فاصبحت قوسه دوني موترة ، ترمي عدوي جهارا غير مكتتم ،

منها ان من الحلم ذلا انت عارفه ، والحلم عن قدرة فضل من الكرم ،

والاصل لزهير

وذي خطل في القول يحسب انه ، مصيب فلم يلمم به وهو قائله ،

عبأت له حلمي واكرمت غيره ، واعرضت عنه وهو باد مقاتله ،

وكانبعث

منها ولا اتبعت اثارنا عين قائف ، فلم تر الا حافرا فوق منسم ،

قال الواحدي هذا من قول الاخر

اولى فاولى يا امرأ القيس بعدما ، خصفن باثار المطي الحوافرا ،

منها وسمنا بها البيدا حتى تغمرت ، من النيل واستذرت بظل المقطم ،

من قول طفيل

الحا فسما الطاق فسارب ، قليلا وا صد عن كل مشرب ،

منها لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها ، سرور محب او اساءة مجرم ،

من قول الحكيم اذا لم تصن بالمال ابناء الجنس وتعتمل به اعداء النفس فما تصنع بالاعراض

ولو كنت ادري كم حياتي قسمتها ، وصيرت ثلثيها انتظارك فاعلم ،

منها لو كان عيدك مشتاق يخلدنا ، الى الممشي انظرنا سلوة الكرم ،

وقال وهو بمصر وقد يالنرحيم كانت تغشاه ليلا وتنصرف عنه نهارا هذه القصيدة مطلعها

ملومكما يجل عن الملام ، ووقع فعاله فوق الكلام ،

منها اري الاجداد تغلبها كثيرا ، على الاولاد اخلاق اللئام ،

قال العكبري الخلق اللئيم قد يغلب الاصل الطيب حتى يكون صاحبه لئيما وان كان من اصل كريم نعف الرحمن

ابوك ابن حر وامك حرة ، وقد يلد الحران غير نجيب ،

وكقول الاخر

لعمرك فخرت باباء لهم شرف ، لقد صدقت ولكن بئس ما ولدوا ،

منها ولست بقانع من كل فضل ، بان اعزى الى جد همام ،

من قول البحتري

وعدهم من اخر المجد جالسا ، ما فعالهم بحد وقد المناصب ،

منها ولم ار في عيوب الناس شيئا ، كنقص القادرين على التمام ،

من قول الحكيم اعجز العجزة من قدر ان يزيل العجز عن نفسه فلم يفعل

منها ابنت الدهر عندي كل بنت ، فكيف وصلت انت من الزحام ،

قال العكبري هذا من قول الاخر

اتت فوادها اشكو اليها * فلم اخلص اليه من الزحام

منها وصل اري هوای رافضات * محلاة المقاود باللغام

من قول البحتري

ويقطع البيد بها كل بحملة * حرطومها باللغام الجعد ملتفع

(زبيع تخرج الذي الزبد الاسض)

منها وان اسلم فما ابقي ولكن * سلمت من الحمام الى الحمام

من قول ابي العتاهية

بدني ناحل وصبري بدين * واعتزامي ماض وصبري حسير

ومن الموت قد سلمت ولكن * بعد هذا الى الممات اصير

يا خليلي كيف تخدعني الدهر * واني به جميعو بصير

اسمعاني من قبل ان تقضى * امل يرتجي وعمر قصير

منها تمتع من سهاد او رقاد * ولا تامل كرى تحت الرجام

قال العكبري فمن نظر الي قول الاخر

تمتع بالرقاد على شمال * فنومك قد يطول على اليمين

وقال يهجو كافورا بقصيدة مطلعها

من اية الطرق يأتي نحوك الكرم * اين المحاجم يا كافور والجلم

قال العكبري فمن نظر الي قول الاخر

ان المكارم ويك عنك بعيدة * واللوم اصبح وهو منك قريب

وقال ايضا يهجو كافورا بقصيدة مطلعها

اما في هذه الدنيا كريم * تزول به عن القلب الهموم

منها اذا اتت الاساءة من وضيع * ولم الم المسيء فمن الوم

من قول ابي تمام

اذا انا لم الم عثرات دهر * اصبت به العداة فمن الوم

وقال

وقال وقد وقع بينه وبين قطعة بعلبها ابن ابي الجنوب مما كان ابن العميد هذه القصيدة مطلعها فيما القوم

يذكرني فاتكا حلمه * وشيء من الند فيه اسمه

بمصر ملوك لهم ماله * ولكنهم ما لهم همه

قال العكبري وهذا من قول الاخر

فلم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان ارحبهم نوالا

ومن قول اشجع

وليس باوسعهم في الغنا * ولكن معروفه اوسع

منها ومن ضاقت الارض عن نفسه * حري ان يضيق بها جسمه

(جسمه)

قال العكبري هذا كقول الاخر * على النفوس جنايات من الهمم

وقال بعد نفوده عن مصر يذكر طريقه الى العراق ويرثي فاتكا المجنون بقصيدة مطلعها

حتام نحن نساري النجم في الظلم * وما سراه على خف ولا قدم

منها تسود الشمس منا بيض اوجهنا * ولا تسود بيض العذر واللمم

من قول ابي تمام

تري قسمات انا تسود فيهما * وما اخلاقنا فيها بسود

منها طردن من مصراند بها باد حبها * حتى لحقن بها من حوش والعلم

من قول ابي تمام

كان يديها حين تحدي بخائها * يريدان والرجلان ظالبتان ورا

منها نا شوا الرماح وكانت غير ناطقة * فعلموها صياح الطير في البهم

قال العكبري هو كقول الاخر

تضيح الردينيات فينا وفيهم * صياح بنات الماء اصبحن جوعا

منها معكومة بسياط القوم نضربها * عن منبت العشب نبغي منبت الكرم

من قول ابي تمام

اطلع الشمس تبغي ان تأم بنا ، فقلت كلا ولكن مطلع الجود ،

ومن قول الاسدي عسكري

اليك امير المؤمنين رحلتها ، من الطلح تبغي نبت الزرجون ،

منها حتى رجعت واولادي قوافلي ، المجد للسيف ليس المجد للقلم ،

قد نظر الى قول ابي تمام

السيف اصدق انباء من الكتب ، في حده الحد بين الجد واللعب ،

منها اكتب بنا ابدا بعد الكتاب به ، فانما نحن للاسياف كالخدم ،

من قول البحتري

تعنو الوزراء الملك قاطبة ، وعادة السيف ان يستخدم القلما ،

منها ولم تزل قلة الانصاف قاطعة ، بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم ،

قال العسكري من قول الاخر

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ، على طرف الهجران ان كان يعقل ،

منها هون على بصري ما شق منظره ، فانما يقظات العين كالحلم ،

من قول الحكيم كرور الايام احلام عذاوها اسقام والام ومن قول ابي تمام

ثم انقضت تلك السنون واهلها ، فكانها وكانهم احلام ،

منها ولا تشك الى خلق فتشمته ، شكوى الجريح الى الغربان والرخم ،

من قول الحكيم الحيوان كله يتغلب وليس من السياسة ان تشكو بعضا لبعض

منها سبحان خالق نفسي كيف لذتها ، فيما النفوس تراه غاية الالم ،

من قول الحكيم النفس الزهدية ترى الموت تعبدا كدرت النفس امكن البقا قال العسكري

وهذه حال تعجز الخلق عن ركوبها ،

اتى الزمان بنيه في شبيبته ، فسرهم واتيناه على هرم ،

قال العسكري قد نظر الى قول الاول

ونحن في عدم اذ دهرنا حدع ، فالان امسى وقد ادى بزخرف

حرف النون

حرف النون

قال العسكري اول نظم نظمه ابو الطيب هذه الثلاثة الابيات مما قاله في صباه

ابلى الهوى اسفا يوم النوى بدني ، وفرق الهجر بين الجفن والوسن ،

منها روح تردد مثل الخيال اذا ، اطارت الريح عنها الثوب لم يبن ،

قال العسكري هذا المعنى كثير قد سبق الشعراء القدما والمحدثون واحسن ما قيل فيه قول العصيمي

براني الهوى بري المدى واذابني ، صدودك حتى صرت انحل من امس ،

فلست ارى حتى اراك وانما ، يبين هباء الذر في الق الشمس ،

منها كفى بجسمي نحولا انني رجل ، لولا مخاطبتي اياك لم ترني ،

ومن قول الصنوبري

دب حتى ما يستدل على اني ، حي الا ببعض كلامي ،

او من قول الاخطل من المتقدمين في صدر الاسلام

طما دع في ظلماء ليل تخاوت ، فدل عليها صوتها حية البحر ،

وقال على لسان بعض التنوخيين ابياتا مطلعها

قضاعة تعلم اني الفتى الـ ، ـذي ادخرت لصروف الزمان ،

حديد الحفاظ حديد اللحاظ ، حديد الحسام حديد الجنان ،

هو غصن الاباء والراي غض الحزم غض النوال غض الشبابه من قول ابي تمام

منها تسابق سيفي منايا العباد ، اليهم كانهم في رهان ،

من قول عنترة

وانا المنية في المواقف كلها ، والطعن مني سابق الاجال ،

ومثله لابي تمام

يكاد حين يلاقي القرن من حنق ، قبل السنان على حوبائه

منها يرى حده غامضات القلوب ، اذا كنت في هبوة لا ارى ،

معنى البيت من قول زيد الخيل الطائي

واسمر مرفوع يرى ما وراءه * بصير اذا صوبته بالمقاتل

وقال ابو تمام

من كل ازرق نظار بلا نظر * الى المقاتل ما في متنه اود

وقال وقد عرض عليه ابو الحسن علي بن ابراهيم العصفي التنوخي كاسات في بركة فيها شراب اسود هذه الابيات

اذا ما الكاس ارعشت اليدين * صحوت فلم تحل بيني وبيني

قال العسكري قال ابو الفتح وجاء به من طرز كلام الصوفية كقول قائلهم

عجبت منك ومني * افنيتني بك عني
ادنيتني منك حتى * ظننت انك اني

منها

هجرت الخمر كالذهب المصفى * فخمري ماء مزن كاللجين

من قول ديك الجن

والى كاس كاعلى ما خلت * كانهن محوبا بماء اللجين

منها

اغار على الزجاجة وهي تجري * على شفة الامير ابي الحسين

من قول كشاجم

اغار اذا دنت من فيك كاس * على در يقبله زجاج

قال الواحدي قال الخبزارزي

من لطف اشفاقي ورقة عبرتي * اني اغار عليك من ملكيكا
فلو استطعت حرجت لفظك غيرة * اني اراه مقبلا شفتيكا

قال العسكري نقله من قول ابي تمام وهو حسن في معناه

اغار من القميص اذا علاه * مخافة ان يلامسه القميص

منها

اثنياه نطالبه برفد * يطالب نفسه منه بدين

المعنى يقول الرفد الذي نطالبه به يراه دينا عليه وهو منقول من قول ابي تمام

غريم لملمه وحاشا * نداه من مطالبة الغريم

ولابي تمام

فهل من سبيل الى مسله * اباالله ذلك على من خلق

وللحسني

لم يكن في خليقة الله مثل * لك فيما مضى وليس يكون

منها

ياذا الذي يهب الكثير وعنده * اني عليه باخذه اتصدق

من قوله هنا

تراه اذا ما جئته متهللا * كانك معطيه الذي انت سائله

منها

امطر علي سحاب جود ثرة * وانظر الي برحمة لا اغرق

من قول عبد الله بن ابي السمط في وصف سحاب بن عكبري

حتى ظللت اقول في الحاحها * بالويل ها انا سالم لا اغرق

منها

كذب ابن فاعله يقول لجهله * مات الكرام وانت حي ترزق

مثله العمري بن نسبه ومات سنة ٣٦٣

وقالته لو سوى في الارض سيد * فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر

وقال يمدح ابا عبد الله الحارث بن اسحق التنوخي بقصيدة مطلعها

هو البين حتى ما تاني الحزائق * ويا قلب حتى انت ممن افارق

مثله العباس بن الاحنف

تفرق قلبي من مقيم وظاعن * فلله دري اي قلب اشيع

قال العسكري ولاخر

كان ارواحنا لم تخل معنا * او سرن في اول الحي الذي ساروا

منها

وقد صارت الاجفان مرحى من البكا * وصار بهارا في الخدود الشقائق

من قول عبد الصمد بن المعذل

باكرته الحمى ولحت عليه * فكسته حمى الرواح بهارا
لم تشنه لنا الحمى ولكن * بدلته بالاحمرار اصفرارا

او من قول ابي تمام

لم تنشن وجهه المليح ولكن حولت ورد وجنتيه بهارا

ولابي تمام ايضا

لها من لوعة البين التزام * نعيد بنفسجا ورد الخدود

وللمعوج الرقي

فاسيل دمعه خجلا وولى * فصار شقيقه وجنته بهارا

منها على ذا مضى الناس اجتماع * وميت ومولود وقال ووامق

منقول من قول الاعشى

شباب وشيب وافتقار وثروة * فلله هذا الدهر كيف ترددا

وللاعشى ايضا

وما الناس والايام الا كما ترى * رزية مال او فراق حبيب

منها تغير حالي والليالي بحالها * وشبت وما شاب الزمان الغرانق

من قول ابي تمام

من عهد اسكندر او قبل ذاك وقد * شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

منها وليل دجوجي كانا جلت لنا * محياك فيه واهتدينا السماليق

قال العسكري من قول فراحم العقيلي

وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وكقول اشجع السلمي

ملك تنور جبينه * نسري وبحر الليل طامي

او كقول مسلم بن الوليد

احدك هل تدرين ان رب ليلة * كان دجاها من قرونك تنشر

نصبت بها حتى تجلت بغرة * كغرة يحيى حين يذكر جعفر

وقال ابو المعتصد

لم يجر في ليلة احد * وابن ابرهيم كوكبه

[illegible]

شدوا بابن اسحق الحسين فصافحت * ذفاريها اكبرانها والنمارق

من قول اسحق بن خلف عسكري

جمع كور وهو الرحل

اذا ما امتطين الابمدح الامير * سبقن بحاط الحثيث العجل

او من قول ابن الرومي

لا يضرب الركب الطلاح نحوه * بل باسمه تزجرن كل طليح

وقال سليمان المعري قد سبق ابو نواس بوصف الناقة الا انه لم يستكمل هذه الصفة في قوله

وكانها مصغ لتسمعه * بعض الحديث باذنه وقر

منها فتى كالسحاب الجون تخشى وترتجى * يرجى الحيا منها وتخشى الصواعق

قال الواحدي كقول البحتري

سماحا وباسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا في العارض المتراكم

او كقول ديك الجن

هو عارض رجل فمن نشاء الحيا * ارضى ومن نشاء الصواعق اغضبا

منها ولكنها تمضي وهذا مخيم * ويكذب احيانا وذا الدهر صادق

من قول ابن الرومي

فضلت اخاك الغيث بالعلم والحجى * وخاصصته بالجود اي حصاص

على انه يمضي وانت مخيم * سماك مدرار وارضك ناص

او من قول البحتري

ابى يكون له اخا الدلف في الندى * ووقوعهم في الحين بعد الحين

منها تخلى من الدنيا لينسى فما خلت * مغاربها من ذكرها والمشارق

فنظر الى قول البحتري

وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكانني في كل وادجالس

منها كانك بالاعطاء في المال مبغض * وفي كل حرب للمنية عاشق

من قول البحتري

نسرح حتى قال من لقي الوغى ٭ لقا أعادي أو لقا حبيب

منها

سعى بك السمار ما لاح كوكب ٭ وحدي بك السفار ما ذر شارق

من قول البحتري

تناقضي الارض نجدا وغايرا ٭ وسارت به الركبان شرقا ومغربا

ومثله لعلي بن الجهم

فسار مسير الشمس في كل بلدة ٭ وهب هبوب الريح في البر والبحر

ولابن الرومي

لقد سار شعري شرق ارض وغربها ٭ وغنى به الحضر المقيمون والسفر

منها

فما ترزق الاقدار من انت حارم ٭ ولا تحرم الاقدار من انت رازق

نسجه على منوال ابي تمام

فما ترك الايام من انت آخذ ٭ ولا تأخذ الايام من انت تارك

منها

ولا تفتق الايام ما انت راتق ٭ ولا ترتق الايام ما انت فاتق

من قول ابن عيينة

كأملوك كان اولنا ٭ للحلم والباس والذي خلقوا

لا ترتق الهانقون ما فتقوا ٭ يوما ولا يفتقون ما رتقوا

او من قول البحتري

فلا يرفع الناس من حطه ٭ ولا يضع الناس من يرفع

او من قول ابي نواس والصحيح ٢

والاصل في هذا كله قول العباس بن مرداس السلمي للنبي صلى الله عليه وسلم ٢

وما كنت دون امرئ منهما ٭ ومن تخفض اليوم لا يرفع

منها

هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى ٭ ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

من قول البحتري

ونشرت آمالي بملك هو الورى ٭ ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

او من قول ابي نواس

وليس على الله بمستنكر ٭ ان يجمع العالم في واحد

وعرض

يتبادرون الى الهياج كأنما ٭ يبدو الى صلة من الارحام

منها

والذي ينبت البلاد سروري ٭ والذي يمطر السحاب مدامي

من قول البحتري

ويوم بالمطيرة اسطرتنا ٭ سما صوب والما عقار

منها

كلما اقبل قد تناهى ارانا ٭ كرما ما اهتدت اليه الكرام

من قول البحتري

طلوب لا قضى غاية بعد غاية ٭ اذا قيل يوم قد تناهى تزايدا

منها

انما هيبة المؤمل سيف الدو ٭ لة الملك في القلوب حسام

قال ابن وكيع مأخوذ من قول ابي دلف

وفصول الامام في حينها صا ٭ ل وفي صولة الامام الحمام

وقال وقد اهدى اليه الامير سيف الدولة جملا لباسا ما مطلعها

انا منك بين فضائل ومكارم ٭ ومن ارتياحك في غمام دائم

منها

فاذا انتوج كنت درة تاجه ٭ واذا تختم كنت فص الخاتم

من قول ابي العتاهية

والناس جسم للامام الهدى ٭ راس وانت العين في الراس

وقال يمدح الامير سيف الدولة لما نزل بميافارقين بقصيدة مطلعها

اذا كان مدح فالنسيب المقدم ٭ اكل فصيح قال شعرا متيم

منها

لحب عبد الله اولى فانه ٭ به يبدأ الذكر الجميل ويختم ابن م

من قول ابي علي البصير

ولكم مقاليد الامور وانتم ٭ قوم بهم بدأ الجميل ويختم

منها

ولا كتب الا المشرفية عنده ٭ ولا رسل الا الخميس العرمرم

فيه نظر الى قول ابي تمام

السيف اصدق انباء من الكتب ٭ في حده الحد بين الجد واللعب

منها فلم يخل من نصر له من له يد ، ولم يخل من شكر له من له فم ،

من قول بحظة

فلم يخل من شكر له لفظ حامد ، ولم يخل من ذكر له بطن دفتر ،

منها بطان من الابطان ما الاحملته ، ومن قصد المران ما لا يقيم ،

من قول الحسين بن الحمام المري

بطان من العتلى ومن قصد القنا ، خيار الفا عين الزمن الحشما ،

منها يقرله بالفضل من لا يوده ، ويقضي له بالسعد من لا ينجم ،

البحتري

له همم في الجود تدعو عدوه ، بجمع الى استحانه فيسلم ،

وقال العسكري من قول الاخر

والفضل ما شهدت به الاعداء ،

منها تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه ، من الشام تتلو الحاذق المتعلم ،

من قول البحتري

وكم سددات فاعلا حسنا ، وامثل الغيث ذا الذي فاتبعك ،

منها وكل فتى للحرب فوق جبينه ، من الضرب سطر بالاسنة معجم ،

من قول ابي تمام

كتبت اوجههم مشقا ونمنمه ، ضربا وطعنا يقد الهام والصلفا ،

كانهم لا تني يعرونه ابدا ، وما حططت بها الاما ولا الفا ،

منها يخاوبه نغلا وما يسمع الوحى ، ويسمعها لحظا وما يتكلم ،

قال العسكري فنظر الى قول الاخر

هل تذكرين اذ الركاب مناخة ، برحالها الوداع اهل الموسم ،

اذ نحن نخفي الحواجب بيننا ، ما في النفوس ونحن لم نتكلم ،

منها على كل طاو تحت طاو كانه ، من الدم يسقى او من اللحم يطعم ، بطعم ص

من قول ابن الرومي

ورحنا

ولابي تمام ايضا

اعطيتني دية القتيل وليس لي ، عقل ولا حق لديك قديم ،

الا ندى كالدين حل قضاؤه ، ان الكريم لمعتفيه غريم ،

ولابي تمام ايضا

ورى فجينا عليه كاننا ، جنباه نظل عنده سرنا ،

وقال بدر بن عمار الطرسائي وقد رجع من الساحل الى طبرية وعقدت له بها القباب هذه القصيدة مطلعها

الحب ما منع الكلام الالسنا ، والذ شكوى عاشق ما اعلنا ،

المصراع الاول كقول عبد الله بن الدمينة

فما هو الا ان اراها فجاءة ، فابهت حتى لا اكاد ابين ،

والمصراع الثاني كقول علي بن الجهم

تمتك وبح بالعشق جهرا فانما ، يطيب الهوى الا لمنهتك الستر ،

والاصل فيه لابي نواس

فبح باسم من اهوى ودعني من الكنى ، ولا خير في اللذات من دونها ستر ،

منها افدي المودعة التي اتبعتها ، نظرا فرادى بين زفرات ثنا ،

من قول البحتري

اتبعتها انفاسي ما الكه ، كانهن جمر الاحشاء يغدو ،

منها انكرت طارقة الحوادث مرة ، ثم اعترفت بها فصارت ديدنا ،

من قول خداش بن زهير

وبعد عيينة الخير بن حصن ، فقد باليت حتى ما ابالي ،

وقال العسكري يعني المتنبي من قول الاخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ، وبالحوادث في اهلي وجيراني ،

منها نيطت حمائله بعاتق محرب ، ما كر قط وهل يكر وما انثنى ،

قال كواحدي هذا مستقول من قول الاخر ، وكيف اذكره اذ لست انساه ،

منها فكانه والطعن من قدامه ، متخوف من خلفه ان يطعنا ،

هو نقول ابي بكر بن النطاح

كانك عند الطعن في حومة الوغى ، تفر من الصف الذي من ورائكا ،

منها نفت التوهم عنه حدة ذهنه ، فقضى على غيب الامور تيقنا ،

ينظر الى قول اشجع السلمي

لم يظن لا يغمض الامر دونه ، تكاد ستور الغيب عنه تمزق ،

والى قول البحتري

واذا استعان بنظرة من فكره ، يوما افسر الغيب لبس مسجف ،

منها يتفوع الحساد من نغماته ، فيظل في خلواته متكفنا ،

من قول اشجع السلمي

سعت مهابتك النفوس حديثها ، بالامر تكرهه وان لم تفعل ،

منها يجد الحديد على نضاضة جلده ، ثوبا اخف من الحرير والينا ،

قال العكبري معنى البيت من قول الاخر نظر الى قول البحتري

ناس يعدون الرماح مخاصرا ، اذ غرعوها والدروع غلالا ،

منها لا تستكن الرعب بين ضلوعه ، يوما ولا الاحسان ان لا يحسنا

قال العكبري معنى البيت من قول الاخر

يحسن ان يحسن حتى اذا ، رام سوى الاحسان لم يحسن ،

منها مستنبط من علمه ما في غد ، فكان ما سيكون فيه دونا ،

نظر الى قول ابن الرومي

يقظان ما زال تعنيه قريحته ، عن التجارب بالفاهم والدرب ،

يلحظ بديه العقل اذا احتجبت ، عن العقول بغيب كل محتجب ،

منها لو النجر التي قابلتها ، مدت بحيته الكف الاعضا ،

فالحاتمي

اذا جمع الانسان رايا ونجدة ، وتساعره فاساد وحقه الحمد ،

ورب امرئ يكفي قتال عدوه ، بارائه والسيف ما فارق الغمد ،

منها لولا العقول لكان ادنى ضيغم ، ادنى الى شرف من الانسان ،

من قول الحكيم الانسان شبح نوراني وعمل غريزي لا ما تراه العيون من ظاهر الصور

لولا سمي سيوفه ومضاؤه ، لما سللن لكن كالاجفان ،

قال العكبري هذا مثل قول عمرو بن معدي كرب الزبيدي احد فرسان العرب وقد اعطى سيفه الصمصامة لرجل فلم يعمل به شيئا فقال انما يفعل الساعد لا السيف

في جحفل ستر العيون غباره ، فكانما يبصرون بالاذان ،

فينظر الى قول البحتري

ويتقدم الاذنين يحسب انه ، يرى ما راى الشخص الذي كان ما نظر ،

منها وفوارس يهوى الحمام نفوسها ، فكانها ليست من الحيوان ،

من قول ابي تمام

يستعذبون منايام كانهم ، لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا ،

منها ان السيوف مع الذين قلوبهم ، كقلوبهن اذا التقى الجمعان ،

من قول البحتري

وما السيف الا مستعد لزينة ، اذا لم يكن امضى من السيف حامله ،

منها تلقى الحسام على جراءة حده ، مثل الجبان بكف كل جبان ،

من قول ابي تمام

من قول الحكيم اذا تجوهرت النفس بعلمه ، وقد يكهم السيف المسمى منية ، وقد يرجع المرء المظفر خائبا ،

فافة ذا ان لا يصادف ضاربا ، وآفة ذا ان لا يصادف ضاربا ،

وقال بمصر وقد بلغه ان قوما نعوه بمجلس في مجلس الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها

بم التعلل لا اهل ولا وطن ، ولا نديم ولا كاس ولا سكن ،

منها لا تلق دهرك الا غير مكترث ، ما دام يصحب فيه روحك البدن ،

من قول الحكيم الايام لا تديم الفرح ولا الترح والاسف على الماضي يضيع العقل الاغبر

منها: ما اضر باهل العشق انهم … هووا وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

من قول الحكيم العشق ضرورة داخلة على النفس والعاشق كليل النظر عن تلك الضرورة الداخلة عليه

منها: انى اصاحب حلمي وهو بي كرم … ولا اصاحب حلمي وهو بي جبن

كقول العبد الرماني: وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وقال ايضا وهو مصر لقصيدة مطلعها

صحب الناس قبلنا ذا الزمانا … وعناهم من شانه ما عنانا

منها: ربما يحسن الصنيع لياليه … ولكن تكدر الاحسانا

قال العكبري هذا يشبه قول الاخر

الدهر اخذ ما اعطى مكدر ما … اصفى ومفسد ما اهدى له بيد

منها: كلما انبت الزمان قناة … ركب المرء في القناة سنانا

من قول الحكيم من صحة السياسة ان يكون الانسان مع الايام كلما اظهرت سنة عمل بها بحسب السياسة

منها: ومراد النفوس اصغر من ان … نتعادى فيه وان نتفانا

قال العكبري فيه نظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته من حديث انس وغيره لا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا وهو من قول الحكيم ليس الحزم افناء النفوس في طلب الشهوات بل في درك العالم العلوي

واذا لم يكن من الموت بد … فمن العجز ان تموت جبانا

قال العكبري هذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت قال في جسدي مائة طعنة وضربة وها انا قد مت حتف انفي فلا نامت اعين الجبنا وقال القاضي عبد الرحمن ابن ابي كثير البيت من قول الحكيم خوف وقوع المكروه قبل تناهي المدة جور في الطبيعة وذلة

منها: كل ما لم يكن من الصعب في الانفس سهل اذا هو كانا

هذا كقول البحتري

لعمرك ما المكروه الا ارتقابه … وابرح مما حل ما يتوقع

قال العكبري

قال الحاتمي هذا معنى متداول فيجد بغيره ويقصر واحسب ان اول من نطق به الفرزدق حيث يقول

يكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم اذا ما جا يستلم

ثم تكرر على لسان الشعراء قال ابو نواس

تتحاسد الافاق وجهك بيننا … فكانهن بجيبه تتضرابو

وقال ابو تمام

لو سعت بقعة لاكرام اخرى … لسعى نحوها المكان الجديب

واخذه البحتري فقال

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما … في وسعه لسعى اليك المنبر

منها: طربت مراكبنا فخلنا انها … لولا حياء عاقها رقصت بنا

من قول السعاني يصف فرسا كان في زمن المعتصم

واغر الا ان باقي جسمه … امسى بسربال الدجى متقمصا

يمشي ويمرح في اللجام كانه … نشوان اطربه فانثنى شاطنا

منها: عقدت سنابكها عليها عثيرا … لو تبتغي عنقا عليه امكنا

قال الواحدي منقول من قول البحتري وليد

لما اتاك يقود جيشا ارعنا … يمشي على كنافه وجموعا

فنقله ابو الطيب الى الخيل ولبس يمشي واصل اخذه من معنى العتابي

تبني سنابكها من فوق ارؤسهم … سقفا كواكبه البيض المباتير

واخذه العتابي من قول الاول

وارعن فيه للسوابح لجه … وسقف سماء انسانه الجوز

منها: فعجبت حتى ما عجبت من الظبي … ورايت حتى ما رايت من السنا

فنظر الى قول ابي تمام

على انها الايام قد صرن كلها … عجائب حتى ليس فيها عجائب

فاعقر فدالك واحني من بعدها … لتخصني بعطية منها انا

من قول الخليع

الا تراني انسى جحود ايادينك ... وروحي من بعضها وثيابي

منها، وانه المنير عليك في نصله ... فالحر ممتحن باولاد الزنا

من قول ابن بسام

يا من يصادقني والله يصرفه ... عن الحيلة سريعا الارعن العمل

انت الفداء لمن بالامس فارقني ... يعطي الجزيل بلا من ولا بخل

حزني الحسين لحزن على العراق اولة ... كما حزنت على اعراقك الاول

منها، لا تصحبن ولو اصبحت ممتحنا ... فربما امتحن الانسان بالسفل

وفيه نظر الى قول مروان بن ابي حفصة

ماضرني حسد اللئام ولم يزل ... ذو الفضل يحسده ذوو التقصير

والى قول ابي تمام وذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع

منها، ومكائد السفهاء واقعة بهم ... وعداوة الشعراء بئس المقتنا

من قول ابن الرومي

لا تغترن بالشعراء ان تعتقهم ... ونيام ولكن الشعراء غير نيام

واعلم بانهم اذا لم ينصفوا ... حكموا لانفسهم على الحكام

وعقوبة الجاني عليهم تنقضي ... وعقابهم يبقى على الايام

منها، لعنت مقارنة اللئيم فانه ... ضيف يجر من الندامة ضيفنا

قال العكبري الاصل في هذا قوله عليه الصلاة والسلام جليس السوء كصاحب الكير ان لم يصبك من شرره اصابك من دخانه والجليس الصالح كالداري يعني العطار ان لم يصبك من طيبه اصابك من ريحه منها خلت البلاد من الغزالة ليلها ... فاعاضناها الله كي لا تحزنا

من قول ابن المعتز

اسقنيها قبل ان يخلف الشمس ... سناها على سواد الليالي

وقال في مجلس بدر بن عمار الطبرستاني ثلاثة ابيات لها

يا بدر

يا بدر انك والحديث شجون ... من لم يكن لمثاله تكوين

منها بعض البرية فوق بعض خاليا ... فاذا حضرت فكل فوق دون

من قول ابي نواس

الا يا خير من رأت العيون ... نظيرك لا يحس ولا يكون

منها خلقت بلا مشابهة لشيء ... فانت الفوق والثقلان دون

وقال يمدح ابا عبد الله محمد بن عبد الله الخصيبي بقصيدة مطلعها

افاضل الناس اغراض لذي الزمن ... يخلو من الهم اخلاهم من الفطن

قال العكبري هذا من احسن الكلام وهو من قول الحكيم على قدر الهمم تكون الهموم وذلك ان العاقل يفكر في عواقب الامور فلا يزال مهموما واما الجاهل فلا يفكر في شيء من هذا وقال الواحدي يقول الافاضلون كالاغراض للزمان يرميهم بنوائبه ويقصدهم بالمحن وانما يخلو من الحزن من كان خاليا من الفطنة والتبصر يعني ان الزمان انما يقصدهم بشره الافاضل كما قال ذو الاصبع

اطاف بنا ريب الزمان فداسنا ... لة طائف بالصالحين بصير

وقال البحتري

الم تر للنوائب كيف تسمو ... الى اهل النوافل والفضول

وصدر البيت من قول المعوج الرقي

تركتني غرض الافات فالكذا ... افاضل الناس للايام اغراض

وعجزه من قول عبد الله بن عبد الله بن طاهر

اتشكرني لهم وانهم ملوكه ... عن الارض ماوى عن قلب المميز

منها، وانا نحن في جيل سواسية ... شر على الحر من سقم على بدن

من قول بشار

وصاحب كالدمل الممد ... حملته في رقعة من جلدي

منها، حولي بكل مكان منهم خلق ... تخطي اذا جئت في استفهامها بمن

سيلا

كأنه يخاطب بها من يعقل وقال العكبري فيه نظر الى قوله تعالى ان هم الا كالانعام بل هم اضل

فمن الجهول بلا عقل الى ادب	فمن الحمار بلا راس الى رسن

من قول الحكيم الحس قبل المحسوس والعقل قبل المعقول ومن قول صالح بن عبد القدوس محدث

وقد ينفع التأديب من كان عاقلا	وان لم يكن عقل فهل ينفع الادب

منها

يستحكون فلا اعطيهم خبري	وما يطيش لهم سهم من الظن

قال العكبري من قول النبي عليه الصلاة والسلام استعينوا على اموركم بالكتمان

منها

لا يعجبن مضيما حسن بزته	وهل يروق دفينا جودة الكفن

قال العكبري من قول الحكيم ليس جمال الظاهر من الانسان ما يستدل به على حسن فعله وفضله وقال الحاتمي منقول من قول الحكيم ما جمال ظاهر الانسان بنافع له اذا كان من الحسن من العلم ومن قول معقل العجلي

ما في الملابس مفخر لذوي النهى	ان لم يزينه الجود والاخلاق
لبس اللئيم يزينه اثوابه	والمت ليس يزينه الاكفان

منها

شوابه النشح لا اللواي يطلبه	وطعمه لقوام الجسم لا السمن

من قول الحكيم الناس يحبون الحياة ليأكلون وانا اكل لاحيا

افعاكم نسب لو لم يقل معها	جدي الخصيب عرفن العرق بالغصن

كقول ابي تمام

فروع لا ترف عليك الا	شهدت لها على طيب الارومة

وكقول ابن الرومي

ولست اعد للفتى نسبا	حتى ترى في فعاله النسب

قال الواحدي والمعنى من قول بعضهم

واذا جهلت من امرء اعراقه	واصوله فانظر لما ذا يصنع

منها

الخاطرين على اعدائهم ابدا	من المحامد في اوقى من الجنن

من قول ابن الرومي

ذا الذي لا يغني

ذاك الذي لا يغني مالا بصفحته	بل يجعل المال دون العرض كالجنن

منها

ولا من اللث الا قبح منظره	ومن سواه سوى ما ليس بالحسن

ينظر الى قول علي بن الجهم

اذا عن شيء ما بك الليث طالعا	نخشاك لحظات انت ابهى واكمل
ويطلم ان تقناك الليث مرة	لانك احمى للحريم وانبل
ولست ببحر انت اعذب موردا	وانفع للراجي نداك واسهل

منها

اخلت مواهبك الاسواق من صنع	اغنى نداك عن الاعمال والمهن

من قول علي بن جبلة العكوك

ومعشر رفعت دنياك اعينهم	فوق العيون فكانوا ابذل المهن

منها

ذا جود من ليس من دهر على ثقة	وزهد من ليس من دنياه في وطن

صدره من قول ابي نواس

فتى يشتري حسن الثنا بماله	ويعلم ان الدايرات تدور

وقال يمدح سعيد بن عبد الله الامام الانطاكي بقصيدة مطلعها

قد علم البين منا البين اجفانا	تدمى والف في ذا القلب احزانا

منها

قد كنت اشفق من دمعي على بصري	فاليوم كل عزيز بعدكم هانا

من قول ابي نواس في الامين

وكنت عليه احذر الموت مرة	فلم يبق لي شيء عليه احاذر

واخذ ابو نواس من قول امرأة من العرب

كنت السواد لناظري	فعليك يبكي الناظر
من شاء بعدك فليمت	فعليك كنت احاذر

وقال ابو العتاهية

قد كنت صنت دموعي بعد فرقته	فاليوم كل عزيز فيه مبذول

منها

اذا اقدمت على الاهوال	قلب اذا اشتبت ان يبلاكم خانا

فمن نظر الى قول البحتري

احنو عليك وفي فؤادي لوعة ... واصد عنك ووجه ودي مقبل

واذا اطلبت وصال غيرك ردني ... وله اليك وشافع لك اول

وقال ابو تمام

جليد على عتب الخطوب اذا التوت ... ولست على عتب الاخلاء بالجلد

منها وهكذا كنت في اهلي وفي وطني ... ان النفيس غريب حيثما كانا

من قول ابي تمام

عزيته العلى على كثرة الاهلين فاصحى في الاقربين جنيبا

فليطل عمره فلو مات في مرو ومقيما بها لمات غريبا

ومن قول زهير بن جناب

لا يمنع الضيم الا ماجد ... ان النفيس نفيس حيثما كانا

منها محمد الفضل مكذوب على الورى ... الفتى الكمي ولمعاني اذا حانا

قال العكبري صدر البيت من قول الثعلبي

بعتاب عرضي خاليا ... واذا تلاقينا اقشعرا

ومن قول سويد بن ابي كاهل

ويحييني اذا لاقيته ... واذا يخلو له لحمي رتع

منها لا اشرئب الى ما لم يفت طمعا ... ولا ابيت على ما فات حسرانا

الاصل في قوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وهو من قول عبد القدوس

ان الغني الذي يرضى بعيشته ... لا من يبيت على ما فات مكتئبا

وقال سهل بن حرم ابن قتيبة

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ... ولا جزع من صرفه المتقلب

منها تخاله من ذكاء القلب محتميا ... ومن تكرمه والبشر نشوانا

من قول ابن الرومي

صاحي

صاحي الطباع اذا استلت ها جنه ... وان سالت نداه فهو نشوان

يصحيه ذهن ويابى صحوه كرم ... متحكم فهو صاح وهو سكران

منها يعطي المبشر بالقصاد قبلهم ... لمن يبشره بالماء عطشانا

من قول ابي تمام

يبشره جداله بعفاته ... كما بشر الظمان بالماء واشل

منها حزت بني الحسن الحسنى فانهم ... في قومهم مثلهم في العرب عدنانا

من قول اشجع السلمي

ساد البرامك جعفر وهم ... بعد الخليفة سادة الانس

منها كان السنيم في الطوق قد جعلت ... على رماحهم في الطعن خرصانا

من قول البحتري

واذا التوى في الندى كلامه السمصقول خلت لسانه من عضبه

كانهم يردون الموت من ظما ... او ينشقون من الخطي ريحانا

صدره من قول البحتري

يتزاحمون على القتال الذي الوغى ... كتزاحم الابل العطاش بمورد

وعجزه من قول مسلم بن الوليد

اطراف سمر القنا ريحان مجلسه ... وهو ضريبه بالسيف ابواما

واحذه السيف يمشي للبرازبه ... اسرى الى قلبه من احذه الجام

منها الكاسبين لمن ابغي مودته ... اعدى العدى ولمن احببت اخوانا

من قول البحتري

اخ لي لا يدنى الذي انا مبعد ... لشي ولا يرضى الذي انا ساخطه

منها وواهبا كل وقت وقت نائله ... وانما يهب الوهاب احيانا

من قول البحتري ايضا

للشي وقت وابان ولست تري ... لبذل نائله وقتا واباما

منها انت الذي تسك الاموال مكرمة ، ثم اتخذت لها السؤال خزانا ،

من قول البحتري

حمل من الهي تشكك في القو ، م امرهم يجحدون ام خزانه ،

منها عليك منك اذا اخليت مرتقب ، لم تات في السر ما لم تات اعلانا ،

من قول عبد الله بن الدمينية

واني لاستحييك حتى كانما ، على بظهر الغيب منك رقيب ،

منها فان ملك يا هيت الكرام به ، ورد محطا على الايام رضوانا ،

من قول ابن الرومي

اتيته وانا المملوك من غضب ، على الزمان فسري عني الغضبا ،

وقال يحث محمد بن طغج على الصبوح من كوز بن صبيعة الى الرملة قبل دخول الليل ببيتين منها الاول

زال النهار ونور منك يوهمنا ، ان لم يزل ولجنح الليل اجنان ،

من قول ابي نواس

لا يترك الليل حيث حلت ، فليل من امها نهار ،

وقال وقد سار الامير سيف الدولة في غزاة صائفة من موضع يعرف بالسبوس قصيدة مطلعها

تزور ديارا ما تحب لها مغنى ، ونسال عنها غير ساكنها الاذنا ،

منها وما الخوف الا ما تخوفه الفتى ، وما الامن الا ما راه الفتى امنا ،

من قول دعبل

هي النفس ما حسنته فمحسن ، اليها وما قبحته فقبيح

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر غزاته الى بعيه الى بطن هنزيط وشط ارسناس والغزاة بقصيدة مطلعها

الراي قبل شجاعة الشجعان ، هو اول وهي المحل الثاني ،

منها ولربما طعن الفتى اقرانه ، بالراي قبل تطاعن الاقران ،

من قول بشار

اذا اجمع

٨٨

وفي قول ابي تمام

يعطي ويشكر من ياتيه بسالة ، فشكره عوض ومالهه بدر ،

منها صيام بابواب القباب جيادهم ، واشخاصهم في قلب خائفهم تعدو ،

من قول ابن ابي زرعة

فيملاء عين المرء خوفا ورهبة ، فيحجبه الاحشاء والقلب ساكن ،

تخال الجياد الجرد من فرط خوفه ، جوادي بالابطال وهي صوافن ،

منها مدحت اباه قبله فشفى يدي ، من العدم من تشفى به الاعين الرمد ،

جعل الممدوح يشفي الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي

بادمع العين ثم فبالنه ، فداووا باللحظ نحوه رمدك ،

منها وشهوة عود ان جود يمينه ، ثناء ثناء والجواد بها فرد ،

من قول ابن الرومي

صيرته الغرد في النا ، س ابا دبر الجسام ،

منها ومني استفاد الناس كل غريبة ، فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد ،

من قول الحكم اول درج الفضل ترك الذم ثم الثناء هي في المدح منها

وجدت عليا وابنه خير قومه ، وهم خير قوم واستوى الحر والعبد ،

هذا كقول ابي تمام

متواطئوا عقبيك في طلب العلا ، والمجد حتى يستوي الاقدام ،

او كقول البحتري

حزت الورى سبقا وصلى ثانيا ، ثم استوت من بعده الاقدام ،

وسائر ابو الطيب بن عبيد الله الى كوز بن صبيعة على باب الرملة وهو لا يدري اين يريد فلما دخلاها قال لوقته ابياتا مطلعها

وزيارة من غير موعد ، كالغمض في الجفن المسهد ،

من قول ابن الرومي

ولطع الكحالة منه بالزرا ۰ يد لحلي في عينه من رقاده ۰
منها حتى دخلنا جنة ۰ لو ان ساكنها مخلد ۰

من قول ابن المعتز

كنت عندي انموذجات من الجنة لكنها بغير خلود ۰

وقال ايضا يودع بابيات مطلعها

ماذا الوداع وداع الوامق الكمد ۰ هذا الوداع وداع الروح للجسد

قال العكبري نظر في هذا الى قول القائل

انت ودموعها في الخد تحكي ۰ قلائدها وقد جعلت تقول ۰
غداة غد تخب بنا المطايا ۰ فهل لك من وداع يا خليل ۰
فقلت لها لعمرك لا ابالي ۰ اقام الحي ام جد الرحيل ۰
بهذا من كان حيا ۰ وها انا قبل بينكم قتيل ۰

واجتاز ابو محمد ببعض الجبال فاثار الغلمان خشفا فالتقفته الكلاب

فقال لوقته هذه القصيدة مطلعها

وشامخ من الجبال اقود ۰ فرد كيافوخ البعير الاصيد ۰

اخر بيت منها

اذا اردت عدها لم اعدد ۰ وان ذكرت فضله لم ينفد ۰

من قول ابي علي البصير

وافني فنون الشعر وهي كثيرة ۰ وما فنيت اثاره والمناقب ۰

وقال يرثي ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان ويمدح الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها ۵

ما سدكت علة بمولود ۰ اكرم من تغلب بن داود ۰
منها ومثله انكر الممات على ۰ غير ظهور السوابح القود ۰

قال الواحدي هذا كما يحكى عن خالد بن الوليد انه قال عند موته ليس في جسدي

موضع

بالنوى ح

القصائد السيفية

موضع شبر الا وفيه طعنة أو ضربة او رمية وها انا اذا اموت حتف انفي كما يموت الحمار فلا نامت اعين الجبنا منها

فان صبرنا فانا صبر ۰ وان بكينا فغير مردود ۰

من قول ابي تمام

فلئن صبرت فانت كوكب معشر ۰ صبروا وان تجزع فغير مفند ۰
منها فانت حي النفوس من زمن ۰ احمد حاليه غير محمود ۰

قال الحاتمي من قول الحكيم تعاف الزمان مفسد بحال الحيوان قال الواحدي هذا استفهام معناه الانكار اي لا ارجا عند زمان احمد حاليه البقا ومن بعد شاب ۵ والشيب منكر ومذموم فيكون كما قال محمود الوراق

يهوى البقاء فان مد البقاء له ۰ وساعدت نفسه فيها امانيها ۰
ابقى البقاء له في نفسه شغلا ۰ مما يرى من تصاريف البلا فيها ۰

وقال يمدح الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها

عواذل ذات الخال في حواسد ۰ وان ضجيع الخود مني لماجد ۰
منها يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ۰ ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد ۰

قال الواحدي يصف نزاهة نفسه وبعد همته عن مغازلة النساء كما قال ... هدبة

واني لاحلي الفتاة فراشها ۰ واحرم ذات الدل والقلب الف

ومن قول البحتري

واستشعرت نفسي العفاف عن الريبة حتى عففت في حلمي ۰
منها الح على السقم حتى الفته ۰ ومل طبيبي جانبي والعوائد ۰

من قول ديك الجن

يبكي من السقم له الحاسد ۰ ومل من علته العائد ۰
منها فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ۰ ولكن سيف الدولة اليوم واحد ۰

من قول الفرزدق

وقد تلتقي الأسماء في الناس والكنى ، كثيرًا ولكن فرّقوا في الخلائق ،

منها ، بذا قضت الأيام ما بين أهلها ، مصائب قوم عند قوم فوائد

قال الحاتمي من قول الحكيم أرسطاطاليس الزمان ينسي ويناسي وفناء قوم سبب لوجود قوم قال أبو تمام

ما إن تجد شيئًا لآخر محبيًا ، حتى تصادفه لآخر قاتلا ،

منها ، وإن دمًا أجريته بك فاخر ، وإن فؤادًا رعته لك حامد ،

قال الواحدي نعم بك الدما التي سفكتها ويحمدك القلب الذي تخوفه وذلك من شرف الأقدام كما قال الآخر

فإن تك مقتولًا فكن أنت قاتلي ، فبعض منايا القوم أشرف من بعض ،

منها ، وجدان حمدون وحمدون خارث ، وحارث لقمان ولقمان راشد ،

هذا على نحو ما قال أبو تمام

علي بن عيسى بن موسى بن طلحة بن سائب بن مالك حابن ينطق ،

فإن قليل الحب بالعقل صالح ، وإن كثير الحب بالجهل فاسد ،

قال الحاتمي من قول الحكيم قليل من ضياء الحق خير من كثير من حفظ الحكمة

وقال يهني سيف الدولة بعيد الأضحى بقصيدة مطلعها

لكل امرئ من دهره ما تعوّدا ، وعادات سيف الدولة الطعن في العدا ،

من قوله أيضًا

ذريني وخلقي إن مالي وافر ، وكل امرئ جار على ما تعوّدا ،

ويحيى له المال الصوارم والقنا ، ويقتل ما يحيى التبسم والجدا ،

من قول أبي تمام

إذا ما أغاروا فاحتووا مال معشر ، أغارت عليه فاحتوته الصنائع ،

منها ، ذكي تظنيه طليعة عينه ، يرى قلبه في يومه ما يرى غدا ،

هذا

هذا كما قال أوس بن حجر

الألمعي الذي يظن بك الظن ، كأن قد رأى وقد سمعا ،

منها ، قد اليوم في الأيام مثلك في الورى ، كما أنت فيهم أوحد صار أوحدا ،

قال العكبري من قول أبي تمام

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة ، كأن أيامهم من حسنها جمع ،

منها ، هو الجد حتى تفضل العين أختها ، وحتى يصير اليوم لليوم سيدا ،

قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد تبلغ من حكم الجد أن تفضل العين أختها وإن كانتا سواء وتفضل اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس فيريد أن سائر الأيام كيوم العيد إلا أن الحظ شهره من سائر الأيام فجعله يوم سرور وفرح فله فضل على الأيام كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالحظ يعمل في كل شيء وفي معناه لأبي تمام

فإذا أناملك البلاد رأيتها ، تشقى كما يشقى الرجال وتسعد ،

ومن يجعل الضرغام بازًا لصيده ، تصيّده الضرغام فيما تصيّدا ،

مثل قول دعبل في الفضل وكان خرّجه وأدّبه فبلغه أنه يعيب فقال

فكان كالكلب ضرّاه مكلّبه ، لصيده فغدا اصطاد كلابه ،

منها ، وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ، ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا ،

قال الواحدي هذا من قول بعضهم غل يدًا مطلقها واسترق رقبة معتقها منها

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى ، مضر كوضع السيف في موضع الندى ،

من قول الحكيم من جعل الفكرة في موضع البديهة فقد أضر بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكرة منها

يدق عن الأفكار ما أنت فاعل ، فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا ،

من قول عمار الكلابي

محدّث

• ماكل قولي مشروحًا لكم فخذوا • ما تعرفون وما لا تعرفوا فدعوا •

منها • ازل حسد الحساد عني بكبتهم • فانت الذي صيرتهم لي حسدا •

من قول الجوديه العبدي عكبري

• وما زلت تعطيني وما لي حاسد • من الناس حتى صرت ارجى واحسد •

ومن قول ابي نواس

• دعيني اكثر حاسديك برحلة • الى بلد فيه الخصيب امير •

منها • اذا انشدت زيدي حسن رايك في يدي • ضربت بنصل يضرب الهام مغمدا •

المعنى من قول ابي نواس

• بستر الذي يسطو به وهو مغمد • ويفضح من يسطو به غير مغمد •

منها • اجزني اذا انشدت مدحا فانني • بشعري اتاك المادحون مرددا •

هذا كقول بشار

اذا انشد حماد فقد احسن بشار

وكقول ابي هفان محدث

• اذا انشدكم شعرا • فقولوا احسن الناس •

منها • تركت السري خلقي لمن قل ماله • وانعلت افراسي بنعماك عسجدا •

من قول المغيره بن حبنا التميمي ابن قتيبة

• اذا عدت من عند المهلب غانما • تسربلت بين الناس عز المجددا •

• واصبحت من فيد الخصاصة مطلقا • وامسيت من جدوى يديه مقيدا •

• واغنيت من نعماه كل سائل • وانعلت افراسي بنعماه عسجدا •

منها • وقيدت نفسي في هواك محبة • ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا •

فيه نظر الى قول ابي تمام

• وتركي سرعة الصدر اغتباطا • يدل على موافقة الورود •

ولابن تمام ايضا

همي

• همي معلقة عليك رقابها • مغلولة ان الوفاء اسار •

منها • اذا سال الانسان ايام الغنى • وكنت على بعد جعلتك موعدا •

هذا كقول ابي نواس

• يرمي اليك بها بنو امل • عتبوا فاعتبهم بك الدهر •

وكقول ابي تمام

• شكوت الى الزمان نحول حالي • فارشدني الى عبد الحميد •

وقال يمدح كافور بقصيدة مطلعها

• اود من الايام ما لا توده • واشكو اليها بيننا وهي جنده •

منها • واسرع مفعول فعلت تغيرا • تكلف شي في طباعك ضده •

هذا كقول الاعور الشني

• ومن يبتدع خلقا سوى خلق نفسه • يدعه وتغلبه على الطبع •

• وادوم اخلاق الفتى ما تشابهت • وافضل افعال الرجال البدايع •

وكقول حاتم

• ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه • يدعه وترجعه اليه الرواجع •

وكقول ابرهيم بن المهدي

• من تحلى بشيمة ليست له • فارقته واقامت شيمه •

واصل هذا كله من قول الحكيم بعير الافعال التي غير مطبوعة اشد انتقالا من الريح الهبوب منها

• واتعب خلق الله من زاد همه • وقصر عما تشتهي النفس وجده •

قال العكبري هذا ماخوذ مما في الحديث ان بعض العقلا سيل عن اسوء الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته • وقد قال الخليل بن احمد

• رزقت لبا ولم ارزق مروته • وما المروة الا كثرة المال •

مولده سنة ... من الهجرة

اذا اردت مساماتا نقاعدني • عما بنوه باسمى رقة الحال •
واصل هذا كله من قول الحكيم اتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروته
منها • وما الصارم الهندي الا كغيره • اذا لم يفارقه النجاد وغمده •
من قول ابي تمام
• لما انتضيتك للخطوب كفيتها • والسيف لا يكفيك حتى ينتضى •
منها • وما رغبتي في عسجد استفيده • ولكنها في مفخر استجده •
هذا كقول المهلبي
• يا ذا اليمينين لم ازرك ولم • اصحبك من خلة ولا عدم •
• زارك بي همة منازعة • الى جسيم من غاية الهمم •
ومثله للمهلبي ايضا
• لم يزرني ابا علي سوى الحب • وعندي بعد الكفاف فضول •
• غير اني ابغي الجليل من الفضل وعند الجليل يبغى الجليل •
ومثله لابي تمام
• ومن خدم الاقوام يبغي نوالهم • فاني لم اخدمك الا لاخدما •
ومثله لابي تمام ايضا
• يا ابن تمارقة قد كنت املها • لديك لا فضة ابغي ولا ذهبا •
وقال يمدح وبذكر صلحا مع ابن مولاه بقصيدة مطلعها
• حسم الصلح ما اشتهته الاعادي • واذاعته السن الحساد •
منها • صار ما اوضع المجنون فيه • من عتاب زيادة في الوداد •
قال العكبري هذا قريب من قول ابي نواس
• كانما اثنوا ولم يعلموا • عليك عندي بالذي عابوا •
منها • فاذا الحلم لم يكن في طباع • لم يحلم تقدم الميلاد •
من قول الحكيم بالعزيزة تتعلق الادب لا بتقادم السن

ان جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو
اليك الشوق حظا من رؤيتك فما اشد ابعاد الدهر لي عنك الا بقول محمد بن وهب
وجاريني فيه ريب الزمان • كان الزمان لهم عاشق •
فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسد تها على هذا الكلام
فكيف وهي جارية مملوكة ٥
• ومنق والسهام مرسلة • يحيص من حابص الى صارد •
قال العكبري وهو كقول الاخر
• المستغيث بزيد عند كربته • كالمستجير من الرمضا الى النار •
حرف الذال
وقال يمدح هارون بن محمد بقصيدة مطلعها
• اساور ام قرن شمس هذا • ام ليث غاب يقدم الاستاذا •
منها • جدت نفوسهم فلما جئتها • اجريتها وسقيتها الفولاذا •
من قول ابي الشيص
• بطل يعمل السيوف ويسقي • حدها من جماجم الابطال •
منها • عطفت عليه طلعة عارض • مطر المنية وابلا ورذاذا •
من قول ابي الشيص
في خميس قابلته بخميس • وسحاب من الردى هطال •
منها • طلب الامارة في الثغور ونشوه • ما بين كرخايا الى كلواذا •
من قول ابن بسام
اي عقل لكوز بر • اصله من دار قني •
منها • لم تلق قبلك من اذا اختلف القنا • جعل الطعان من الطعان ملاذا •
هذا كقول الحصين وهو من ابيات الحماسة
تاخرت استبقي الحياة فلم اجد • لنفسي حياة مثل ان اتقدما •
منها • من لا تؤافقه الحياة وطيبها • حتى يوافق عزمه الانفاذا •

مرقول الحكيم لا يجد طعم الحياة من لا يجد لشهواته دركا ولا لأمره تصرفا
منها سعود البس الدروع تخالها • في البرد خزا والهواجر لاذا

من قول البحتري

اناس يعدون الرماح مخاصرا • اذا زعزعوها والدروع غلائلا

حرف الرا

كتب ابو الطيب من حبس ابن مجص الى واليها يمدحه ويستعطفه بعدم بطلعتها القصيدة

ماقاله في صباه

حاشي الرقيب فخانته ضمائره • وغيض الدمع فانهلت بوادره
منها اعارني سقم عينيه وحملني • من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

من قول محمد بن ابي زرعه

اسقمني طرفه وحملني • هواه ثقلا كانني كلفه

وقال الواحدي يراد بسقم العين الفتور وذلك مما يوصف به الحسان

كما قال ابن المعتز

صعيفة اجفانه • والقلب منه حجر •
كانما الحاظه • من فعله تعتذر •

وهو كثير والمآزر جمع المئزر وهو الازار وما يحويه المآزر الكفل وذلك يوصف بالثقل والمعنى انه امرضني كمرض اجفانه واثقلني كثقل اردافه

وهذا كقول منصور بن الفرج

حل في جسمي ما • كان بعينيك سقيما •

ومثله للبحتري

وكان في جسمي الذي • في ناظريك من السقم •
منها يامن تحكم في نفسي فعذبني • ومن فؤادي على قتلي يظافره •

من قول خالد الكاتب

وكنت غرا بما تجني على يدي • لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي

اومن قول العباس

او من قول العباس بن الاحنف

كيف احتراسي من عدوي اذا • كان عدوي بين اضلاعي
منها من بعد ما كان ليلي لا صباح له • كان اول يوم الحشر آخره

من قول خالد الكاتب توفي في حدود السبعين والمائتين كذا نقل الصفدي

رقدت ولم ترث للساهر • وليل المحب بلا آخر

وقال العسكري ومن قول الآخر

كان ليلي كله اول • فيها ولا ينقضي له آخر
منها غمام الامير فغاب الخبر عن بلد • كادت لفقد اسمه تبكي منابره •

من قول اشجع السلمي

فما وجد يحيى وحده غاب عنهم • ولكن يحيى غاب بالخير اجمعا
منها في فيلق من حديد لو قذفت به • صرف الزمان لما دارت دوائره

من قول الحكيم ارسطوطاليس تكلمت بكلام لو مدحت به الدهر لما دارت عليه صروفه
منها حلو خلائقه شوس حقائقه • يحصي الحصى قبل ان يحصى مآثره

من قول ديك الجن

تغدو الى سيد تحصى الحصى عددا • في الخافقين ولا تحصى فضائله
منها تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت • كصدره لم تبن فيها عساكره

من قول ابي تمام

ورحب صدر لو ان الارض واسعة • كوسعه لم يضق عن اهله بلد
منها تحمى كسيوف على اعدائه معه • كانهن بنوه او عشائره

صدره من قول ابي تمام

كانها وهي في الاوداج والغة • وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد

وقال النمري

• ومصلتات كان حقدا • بها على الهام والرقاب •

منها فقد تيقن ان الحق في يده • وقد وثقن بان الله ناصره
قال العكبري لو انها من يعلم لعلمت هذا وهذا من قول النابغة
جوانح قد ايقن ان قبيله • اذا ما التقا الجمعان اول غالب
منها فخاض بالسيف بحر الموت خلفهم • وكان منه الى الكعبين زاخره

من قول ابن الرومي

وقد علم القرن المسامك انه • سيغرق في البحر الذي انت خائض
منها يا ابن الوذبه فيما اوقتله • ومن اعوذ به مما احاذره

مثله لابن الرومي

• فما العامد اللاجي اليه بخائف • ولا الوافد الراجي نداه بخائف
منها لا يجبر الناس عظما انت كاسره • ولا يهيضون عظما انت جابره

قال ابن جني هذا بيت الاخر بعينه وهو

لا يجبر الناس عظم ما كسروا ولا يهيضون عظم ما جبروا

وقال يمدح ابا احمد عبيد الله بن يحيى البحتري المنبجي بقصيدة مطلعها

ارسك امر ما الغمامة ام خمر • ففي برود وهو في كبدي جمر

عجزه من قول اشجع السلمي معكوسا

وسقاك من حر الهوى • برد المعلجة العذاب •
منها ذات وجه من اهوى بليل عواذلي • فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر •

من قول يزيد

• وساق له سبع وسبع كانه • هلال له سبع سبع واربع •
• اذا ادرفيها في الكاس والكاس مظلم • تيقنت ان الشمس في الليل تطلع •

واخذه ابو تمام فقال

• فردت علينا الشمس والليل راغم • بشمس لهم من جانب الخدر تطلع •
• نضى ضوءها صبغ الدجنة وانطوى • لبهجتها ثوب السما المجزع •

منها رأى

منها وان التي للسحر في لحظاتها • سيوف ظباها من دمي ابدا حمر

من قول ابن الرومي

وغزال يرى على وجنتيه • قطر سهميه من دماء القلوب
منها وان كان يبغي جوده من بلاده • سبيها بابقى من العاشق الهجر

من قول ديك الجن

• فعلت مقلتنا بالصب ما تفعل • جدوى يديه بالاموال •
منها فتى كل يوم يحتوي راس ماله • رباح المعالي لا الردينية السمر •

من قول ابي تمام

اذا ما اغاروا فاحتووا مال معشر • اغارت عليه فاحتوته الصنايع •
منها ولو ترك الدنيا على حكم كفه • لاصبحت الدنيا واكثرها نزر •

من قول ابي العتاهية

فلو كانت له الدنيا • لاعطاها وما بالا
منها اراه صغيرا قدرها عظم قدره • فالعظم قدره عنده قدر •

من قول ابي تمام

• ابا قدرنا في الجود الا ابناهه • فليس لها العند ابنا ابى قدر •
منها كبير سهاد العين من غير علة • يؤرقه فيما يشرفه الفكر •

من قول ابن المعتز

واسهر للمجد والمكرمات • اذا اكتحلت اعين بالكرى

ومن قول ابن الرومي

اقسمت بالله ما استيقظتموا للخنا • ولا وجدتم عن العليا نوام
منها هم الناس الا انهم من مكارم • يعني بهم حضر ويحيد بهم سفر

من قول ابن الرومي

وقد سار شرق الارض شعري وغربها • وعني به الحضر المقيمون السفر

وقال برني محمد بن اسحق التنوخي بقصيدة مطلعها

انى لأعلم واللبيب خبير ❊ ان الحياة وان حرصت غرور

قال العكبري البيت كقول البحتري

❊ وليس الأماني بالبقا وان مضت ❊ به عادة الاحادث باطل ❊

ومثله معنى ابن الرومي

❊ ومن يرجو سالمة الليالي ❊ لمغرور يعلل بالاماني ❊

منها ماكنت احسب قبل دفنك في الثرى ❊ ان الكواكب في التراب تغور ❊

قال العكبري نظر في هذا البيت الى معنى

❊ ماكنت احسب والمنية كاسمها ❊ ان المنية في الكواكب تطمع ❊

منها ماكنت امل قبل نعشك ان ارى ❊ رضوى على ايدي الرجال تسير ❊

من قول ابن الرومي

من لم يعاين سير نعش محمد ❊ لم يدر كيف تزلزل الاجبال

او من قول ابن المعتز

❊ قد انقضى العدل وزال الكمال ❊ وصاح صرف الدهر اين الرجال

❊ هذا ابو القاسم في نعشه ❊ قوموا انظروا كيف تزول الجبال

منها والشمس في كبد السماء مريضة ❊ والارض واجفة تكاد تمور

نظر الى جرير في مرثيته في عمر بن عبد العزيز

❊ والشمس واجفة كالشمس كاسفة ❊ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ❊ ليستح

ومثله لابن الرومي

❊ عجبت للارض لم ترجف جوانبها ❊ وللجبال الرواسي كيف لم تمد ❊

❊ عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه ❊ وهو الضيا الذي لولاه لم تقد ❊

منها حتى اتوا جدثا كان ضريحه ❊ في قلب كل موحد محفور ❊

من قول محمد بن الزيات وفاته سنة ٢٣٣

يقول

٩٥

❊ فلقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ❊ وهديت للنهج الاسد المهيع ❊

ويروى وابذل والاصل في قول امرئ القيس

❊ افاد وجاد وساد وزاد ❊ وذاد وقاد وعاد وافضل ❊

منها لعل عتبك محمود عواقبه ❊ وربما صحت الاجسام بالعلل ❊

من قول الحكيم قد يفيد العضو اصلاح الاعضا كالكي والفصد اللذان يفسدان من الاعضا الاصلاح غيرهما قال العكبري وقد نقل من قول الاخر

❊ لعل سيا يفيد صحة ❊ والشر للخير قد يجر ❊

وقريب من قول ابن الرومي

❊ احمد ابوه اذ رزقت محيا ❊ هو بعد المحمول نوه باسمك ❊

❊ قد تذكرت موقفا ندنو لي ❊ فرجوت الخلاص منها باسمك ❊

وما احسن قول البحتري لعبد الله بن المعتز

❊ وقد هذبتك الحادثات وانما ❊ صفا الذهب الابريز قبلك بالسبك ❊

منها ❊ لان حلمك حلم لا تكلفه ❊ ليس التكحل في العينين كالكحل ❊

من قول الحكيم مباينة المتكلف المطبوع كمباينة الحول الباطل

منه لازلت تضرب من عاداك عن عرض ❊ بعاجل النصر في مستاخر الاجل ❊

قال العكبري هذا من قول بعضهم وقد سئل في اي شي تحب ان تلقى عدوك قال في اجل مستاخر ودخل ابو الطيب على الامير سيف الدولة وكان قد جلس لرسول ملك الروم لما ورد يلتمس الفدا والهدنة فراى الغلمان ركبانا بالجواشن والحصن والبوق معتوله ومعهما ثلاثة اشبال فقال ارتجالا ابياتا مطلعها

❊ لقيت العفاة باماله ❊ وزرت العداة باجالها ❊

منها ❊ اذا رانا الاسد مسبية ❊ فاين تفر باطفالها ❊

من قول محمود بن الحسن

❊ ومن كانت الاسد من صيده ❊ فلن يغلب الدهر من احد ❊

مطلعها

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر غزاته واسره قسطنطين ابن الدمستق بقصيدة

ليالي بعد الظاعنين شكول ، طوال وليل العاشقين طويل

قال العكبري ضده قول الاخر

اذا ما شئت ان تسلو حبيبا ، فاكثر دونه عدد الليالي

وقال المعري مجرح كقول القائل ، ما اطول الليل على من لم ينم ،

منها ، وما عشت من بعد الاحبة سلوة ، ولكنني للنائبات حمول

هذا كقول ابي خراش الهذلي

فلا تحسبي اني تناسيت عهدكم ، ولكن صبري يا اميم جميل

منها ، اذا كان شم الروح ادنى اليكم ، فلا برحتني روضة وقبول

من قول البحتري

يذكرنا ريا الاحبة كلما ، تنفس في جنح من الليل بارد

قال الواحدي واصله من قول الاخر

اذا هبت علوية الرياح وجدتني ، كاني لعلوي الرياح نسيب

منها ، ويوما كان الحسن فيه علامة ، بعثت بها والشمس منك رسول

قال العكبري في معناه قول الاخر

اذا طلعت شمس النهار فانها ، امارة تسليمي عليك فسلمي

منها ، لعلك يوما يا دمستق عائد ، فكم هارب مما اليه يؤول

من قول ابن الرومي

فاذا خشيت من الامور مقدرا ، وهربت منه فنحوه تتوجه

منها ، اعز كم طول الجيوش وعرضها ، علي شروب للجيوش اكول

ينظر فيه الى قول ابي نواس

فان يك باقي افك فرعون فيكم ، فان عصى موسى بكف خصيب

يهون

لي احد الا ورايته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ه

ومن قول عبد الله بن طاهر

ولحسن ناشر خلائق زهر ، صغرت ما التي على الاحبار

وما قلت من شعر تكاد بيوته ، اذا كتبت يبيض من نورها الحبر ه

من قول ابن الرومي

ولمدحيك قلبتها كلمات ، هذبت فيك انها تتهذب

سودت فيك كل بيضاء تسود ، دا تراه العيون كالتذهيب

منها وانى رايت الصغر احسن منظرا ، واحسن من مرأى صغير به كبر

من قول الحكيم اعظم ما على النفوس اعظام ذوي الدناءة

وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله ، ولكن لشعري فيك من نفسه شعر

قال العكبري في هذا المعنى قول ابي تمام

تغاير الشعر فيه اذ سهرت له ، حتى تكاد قوافيه ستقتتل

منها ازالت بك الايام عتبي كانما ، بنوها لها ذنب وانت لها عذر

معنى المصراع الاول من قول ابي تمام

نوالك رد حسادي فلولا ، واصلح بين ايامي وبيني

ومعنى المصراع الثاني من قول ابي تمام ايضا

كثرت خطايا الدهر في وقد يرى ، بنداك وهو الي منها تائبا

ومثله لابي هفان

اصبح الدهر مسيئا كله ، ماله الا ابن يحيى حسنة

ومثله لابن الرومي

انتم اناس بايادكم ، يستعتب الدهر اذا اذنبا

اذا اساء الدهر على اهله ، وزاد في عدكم اعتبا

ومثله لابي نواس

يري البك بها سوابل ، عتبوا فاعتبهم بك الدهر

وردعا ابا الطيب وابا محمد بمدوحه بعض الطائيين واكثر البخور فقال هذين البيتين الاول منهما

انشر الكباء ووجه الامير ، وحسن الغناء وصافي الخمور

منها فداوي خماري بشربي بها ، فاني سكرت بشرب السرور

اقول الذي يظهر لي انه اخذ هذا المعنى من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء ، وداوني بالتي كانت هي الداء

وذكر ابو محمد ان اباه اختفى في غرفه يهودي فقال ابو الطيب هذين البيتين

لا تلومن اليهودي علي ، ان يري الشمس ولا يذكرها

انما اللوم على حاسبها ، ظلمة من بعد ما يبصرها

مثله للعكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى ، وهل في مطلع الشمس التباس

وسئل ابو الطيب عما ارتجله من الشعر فاعاده فتعجبوا من ذلك فقال هذين البيتين

انما احفظ المدح بعيني ، لا بقلبي لما اري في الامير

من خصال اذا نظرت اليها ، نظمت لي غرائب المنثور

لابن المعتز

اذا ما مدحناه استعنا بفعله ، لنا خذ معنى مدحه من فعاله

ولابن الرومي

يبني العلا ونقول فيه وانما ، تاليفنا باني على ما اسسه

وقال عند جنازه وكان بعضد مصر بعيد الى ابن عبد الله من يا حبر قول الشعر في مدحه وكان قد حمل اليه هديه ولا طفه وخلع عليه وحمله على فرس بموكب فقصيده مطلعها ترك مدحيك كالهجا لنفسي ، وقليل لك المدح الكبير

٩٨

من قول اسحق بن ابرهيم

اذا استكثر العشاق ما قل منكم ، فان الذي يستكثرون قليل

وقال وقد تقدم سيف الدولة المسير معه لما سار لنصرة اخيه ناصر الدولة عند اخذ المواصلة منه قصيدة مطلعها

من قصائد السيفيه

سر حيث شئت يحله النوار ، واراد فيك مرادك المقدار

منها كن حيث شئت فما تحول تنوفة ، دون اللقاء ولا يشط مزار

قال العكبري فيه نظر الى قول الاخر

فقرب على المشتاق او ذي صبابة ، واما على الكسلان فهو بعيد

منها اذن الامير بان اعود اليهم ، صلة تسير بشكرها الاشعار

من قول المهلبي

فهل لك في الاذن لي راضيا ، فاني اري الاذن عنها كبيرا

او من قول اسحق بن ابرهيم الموصلي

الاذن منك بان ازورك نعمة ، نفسي فداؤك زائرا ومزورا

وقال وقد خير سيف الدولة احدى فرسين احضرهما دهما وكميت ابيات مطلعها

اخترت دهماتين يا مطر ، ومن له في الفضائل الخير

منها انت الذي لو يعاب في ملا ، ما عيب الا بانه بشر

من قول ابي نواس

اذا نحن اثنينا عليك بصالح ، فانت كما نثني وفوق الذي نثني

اذا انا ملته تغاطمك الشـ ـافي اقرار في انه من البشر

وان اعطاه الصوارم والخيل وسمر الرماح والعكر

العكر جمع عكره وهي ما بين الخمسين الى المائه وقيل ما بين الخمسين الى الستين

قال ابن جني جهدا انهم ما عابوك الا بسخائك واسرافك وليس السخا مما يعاب به فيكون كقول النابغه

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ، بهن فلول من قراع الكتائب

منها فاضحى اعداؤه كانهم ، لم يقلون كلما كثروا

من قول ابي تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان ، قلوا كما غيرهم قل وان كثروا

وامره سيف الدولة باجازة بيتين وهما

امنى يخاف انتشار الحديث ، وحظي في صونه اوفر

ولولم اصنه لبقيا عليك ، نظرت لنفسي كما تنظر

فقال الوقت ارتجالا ابياتا مطلعها

رضاك رضاي الذي اوثر ، وسرك سري فما اظهر

منها وسركم في الحشا ميت ، اذا انشر السر لا ينشر

من قول عمران بن حطان عكبري

وكنت اجن السر حتى امينه ، وقد كان عندي للامانة موضع

او من قول قيس بن ذريح ابن قتيبة

اراك الحمى قل لي باي وسيلة ، توسلت حتى قيل كنت تعورها

فاني من القوم الذين صدورهم ، اذا استودعوا الاسرار فهي قبورها

وقال العكبري هذا من قول الاخر

اني لاستر ما ذو اللب ساتره ، من حاجة وامينا السر كتمانا

منها اناني رسولك مستعجلا ، فلباه شعري الذي اذخر

ولو كان يوم وغى قاتما ، للباه سيفي والاشقر

قال الواحدي البيتان من قول البحتري

جعلت لساني دونهم ولوانهم ، اهابوا بسيفي كان اسرع من طرفي

قال وقد ظهر لم الامير سيف الدولة تنكر عندنا خروج قول الشعر هذه القصيدة مطلعها

ارى ذلك القرب صار ازورارا ، وصار طويل السلام اختصارا

منها كفرت مكارمك الباهرات ، ان كان ذلك مني اختيارا

هذا تم

٩٨

هذا اقسم من احسن ما انقسم به العرب كقول الاشتر وهو مالك بن الحارث النخعي عكبري

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ، ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن هند غارة ، لم تخل يوما من نهاب نفوس

منها وما انا اسمعت جسمي به ، ولا انا اضرمت في القلب نارا

من قول العطوي

انا الى انا وقد ، من الهوى نصيبي

انا اعطت العيون النجل اسلاب القلوب

لو الى الامر ما اقذيت جفنا برقيب

قوافي اذا سرن عن مقولي ، وثبن الجبال وخضن البحارا

من قول علي بن الجهم وفاته سنة ٢٤٩

ولكن احسان الخليفة جعفر ، دعاني الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة ، وهب هبوب الريح في البر والبحر

قال العكبري واصله قول الاخر

الم تر ان شعري سار عني ، وشعرك حاذ لا يحول البيوت

وقال وقد دخل رسول ملك الروم على سيف الدولة قصيدة مطلعها

ظلم لذا اليوم وصف قبل رؤيته ، لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر

منها تكسب الشمس منها النور طالعة ، كما تكسب منها نورها القمر

من قول ابن المعتز

البدر من شمس الضحى نوره ، والشمس من نورك تستملي

وقال يمدح الامير سيف الدولة ويذكر ايقاعه ببني عقيل ويصف منزلة نزله بقصيدة مطلعها

طوال قنا تطاعنها قصار ، وقطرك في ندى ووغى بحار

وكنت السيف قائمه عليهم ، وفي الاعداء حدك والغرار

الغرار حد السيف والغراران حدا السيف وكل شى له حد فحده غرار
والبيت من قول ثوبر الجمهوري
تقاسمهم اسيافنا شر قسمة ❊ ففينا غواشيها وفيهم صدورها
وقال ابن جني معنى البيت من قول جعفر بن علبة الحارثي
لهم صدر سيفي يوم بطحا سحبل ❊ ولي منه ما ضمت عليه الانامل
منها فاست بالبديهة شعرنا ❊ واسبق خلف قائمه الحبار
قال العكبري البديهة والحبار ما ان معروفان الحبار قريب الى العادح والبديهة واعلى في الترتيب وبينهما مسيرة ليلة وكان الذين خالفوهم ينزلون على هذين المائين
وفي معناه
لهم صدر سيفي يوم بطحا سحبل ❊ ولي منه ما ضمت عليه الانامل
وليس بغير تدمر مستغاث ❊ وتدمر كاسمها لهم دمار
بشار
وقد عركت بتدمر خيل قيس ❊ فكان لتدمر فيها دمار
اذا اسلك السماوة عن هارد ❊ فقتلاهم لعينيه منار
من قول ثابت الحراني الصابي مولده سنة ٢٢١ ووفاته سنة ٢٨٨
هداك الله بالقتلى تراهم ❊ مطلبة بافواه السباع
منها يصاهل خيله متجاوبات ❊ وما من عادة الخيل السرار
من قول عنترة
وازور من وقع القنا بلبانه ❊ وشكا الى بعبرة وتحمحم
وما في سطوة الارباب عيب ❊ ولا في ذلة العبدان عار
كقول النابغة
وعيرتني بنو ذبيان هيبته ❊ وهل علي بان اخشاه من عار
او من قول ابي تمام

خضعوا لسطوتك التي راعتهم ❊ كالموت يأتي ليس فيه عار
او من قول المهلبي
لا عار ان ضامك دهر او ملك
وقال الواحدي وكما قال شمعر بن فاتك
وان امير المومنين وفعله ❊ لكالدهر لا عار بما فعل الدهر
وقال يمدح ابا الفضل محمد بن الحسين بن العميد بقصيدة مطلعها من قصائده الفارسية
باد هواك صبرت ام لم تصبرا ❊ وبكاك ان لم يجر دمعك او جرى
منها انَّ الفواد لسانه وجفونه ❊ فكتمته وكفى بجسمك مخبرا
قال العكبري معنى البيت من قول الشاعر
جبري حذره عن الصنا وعن الاسى ❊ لسن اللسان وان ظننت بمخبر
منها لا تذنب الايدي المقيم فوقه ❊ كسرى مقام الحاجبين وقيصرا
فنظر الى قول ابي نواس
قرارتها كسرى وفي جنباتها ❊ مهى تدريها بالقسي الفوارس
منها يبقيان في احدى الهوادج نغلة ❊ رحلت وكان لها فوادي محجرا
قال العكبري ينظر في الاستعارة الى قول الطائي
ان الخليفة حين يظلم حادث ❊ عين الهدى وله الخلافة محجر
منها فاذا السحاب اخو غراب فراقهم ❊ جعل الصياح ببينهم ان يمطرا
من قول ابي الشيص
ما غرّ الحبالى الا ناقة او جمل
واذا الحمائل ما يخدن بنفنف ❊ الا شققن عليه ثوبا اخضرا
قال العكبري فنظر الى قول الاخر
فكانما الانوا عندهم ❊ لبست الطلول غلائلا اخضرا
منها يحملن مثل الروض الا انها ❊ اسبى مهاة للقلوب وجوذرا
من قول ابي تمام

خرجن في خضرة كالروض ليس لها • الا الحلي على اعضائها زهر
يتكسب القضب الضعيف يخطه • شرفا على صم الرماح وفخرا

من قول البحتري

واقلام كتاب اذا ما نضتها • الى نسبة صارت رماح فوارس

منها باس اذا وردالبلاد كتابه • قبل الجيوش ثنى الجيوش تحيرا

مثل لابن الرومي

يكفي من النيل الجبانا مكائدة • وربما خلفت اقلامه الاسلا

منها فهو المتبع بالمحاسن ان مضى • وهو المضاعف حسنه ان كررا

فنظر الى قول البحتري

مشرق في جوانب السمع لا يخلقه عوده على المستعيد

او من قول ابي نواس

تزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدته نظرا

منها خلفت صفاتك في العيون كلامه • كالخط يملا مسمعي من ابصرا

قال العكبري البيت من قول الاخر

وناطق بضمير لا لسان له • كانه فخذ نيطت على قدم
يبدي ضمير هواه في الحديث كما • يبدي ضمير سواه الخط بالقلم

منها تركت دخان الرمث في اوطانها • طلبا القوم يوقدون العنبرا

من قول البحتري

نزلوا بارض الزعفران وجانبوا • ارضا تربّ الشيح والقيصوما

منها فاتتك دامية الاظل كانما • حذيت قوائمها العقيق الاحمرا

قال العكبري هذا مثل قول الاخر

كان ايديهن بالموماة • ايدي جوار بتن ناعمات

منها وملت تخرغارها فاضافني • من ينحر البدر النضار لمن قرا

من قول

من قول البحتري

ملك يعالبة الطريق قبابه • نعزي المدود بروحن صنوف

منها ولقيت كل الفاضلين كانما • رد الاله نفوسهم والاعصرا

معناه من قول ابن الرومي

اتيته وانا المهلوس غضب • على الزمان فسرى عني الغضبا
فلو حلفت لما كذبت يومئذ • اني لقيت هناك العجم والعربا

منها نسقوا لنا نسق الحساب مقدما • واتى فذلك اذ اتيت مؤخرا

قال العكبري فنظر الى قول القائل

وفي الناس ما قد خصصتم به • تفاريق لكن بكم مجتمع

وقال اللخمي والاصل فيه لابي نواس

وليس على الله بمستنكر • ان يجمع العالم في واحد

منها ويرى الفضيلة لا ترد فضيلة • الشمس تشرق والسحاب كنهورا

في معناه لمحمد بن علي بن بسام

الشمس غرته والغيث راحته • فهل سمعتم بمن غيث جانس شمس

واوضحه ابن الرومي بقوله

بلغني مبلغا شمسا في حالة • هطل الغمام بنير الاشماس

وقال ايضا

لكل جليس من يديه ووجهه • مدى الدهر يوما قائم الجو مشمسا

وتبعه البحتري

وابيض وضاح اذا ما تغيمت • يداه تجلى وجهه فتشعشعا

حرف الزاي وقال يمدح ابو بكر علي بن صالح الروذبادي بقصيدة مطلعها مما قاله نصابه

كفرندي فرند سيفي الجراز • لذة العين عدة للبراز

في البيت نظر الى قول ابي ذويب الهذلي ابن قتيبة

يصف منها ، يزين العين مربوطاً ويشفي ، البيت

واحسن من هذا التشبيه قول ابي تمام

في كل جوهرة فرط لمشرق ، وهو الفرند لهو كان الناس

منها تحسب الماحطة في لهب النار ، ركدق الخطوط في الاحراز

من قول محمد بن الحسين عسكري

ماض ترى في متنه ، ماء ونار تختلط

وقال ابي المعتصم

كانه في طبعه ، واللون ماء ولظا

منها كلما دمت لونه منع النار ، طرموح كانه منها هازي

من قول ابي زرعة

مترددٌ فيه الفرند تردد الماء الزلال

وقال العسكري من قول الاخر

وكان الفرند والرونق الجاري في صفحتيه ماء معين

منها ودقيق قد الهباء انيق ، متوال في مستوهر هاز

من قول عبد الصمد بن المعذل

وكانما ذر الهباء ، عليه انفاس الرياح

منها حملته حامل الدهر حتى ، هي مخاحبة الى خراز

ينظر الى قول البحتري

حملت حمائله القديمة نقله ، من عهد عاد غضة لم تذبل

منها وهي لا تلحق الدماء غرارته ، ولا عرض منتضيه المحاري

قال العسكري من قول الاخر

بكل حسام كالعقيقة صارم ، اذا قد لم يعلق بصفحته الدم

منها يا منزل الظلام عني وروحي ، يوم مشي ومعقلي في البراز

قال الواحدي يريد خضرته والسيف يوصف بالخضرة كما قال ابو جعفر الحالي في معصوم لم

مهند كانما طباعه ، اشربه بالهند ماء الهندبا

منها سله الركض بعد وهن بنجد ، فتصدى للغيث اهل الحجاز

من قول الوالبي

ما سله اهل الحجاز لحلحته ، الا انتشر السحاب الشام

واخذه علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل

وقبة ملك كان النجوم ، من يصغي اليها باسرارها

اذا اوقدت نارها بالحجاز ، اضاء العراق سنا نارها

منها ليس كل السراة كالروذباري ، ولا كل ما يطير بباز

قال العكبري الروذباري هو الممدوح نسبه الى بلد ابيه وروذباذ من بلاد العجم

وينظر في هذا الى قول الاول

بغاث الطير اكثرها فراخا ، وام الباز مقلاة نزور

منها شغلت قلبه حسان المعالي ، عن حسان الوجوه والاعجاز

من قول ابي تمام

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما ، فما زلت بالبيض القواضب مغرما

ومن قول ابي تمام ايضا

عداك حر الثغور المستضامة عن ، برد الثغور وعن سلسالها الحصب

منها تقضم الجمر والحديد الاعادي ، دونه قضم سكر الاهواز

من قول ابي العتاهية

كان المطايا المجهدات من الوجى ، الى بابه يقضمن الجمر سكرا

منها بلغته البلاغة الجهد بالعفو ، ونال الاسهاب بالايجاز

قال العكبري اخذه من قول البحتري

في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه نظام فريد

ومعان لو فصلتها القوافي ، هجنت شعر جرول ولبيد
حزن مستعمل الكلام اختيارا ، وتجنبن ظلمة التعقيد
وركبن اللفظ القريب فادركن به غاية المرام البعيد
منها ويا نائل الكرام الناسي ، والتسلي عما مضى والتعازي
ثم نظر الى قول ابن الرومي
اذا خلف اودى وخلف مثله ، فما ضر ما ان غيبته الرواس
منها صفها السير في العراء فكانت ، فوق مثل الملاء مثل الطراز
قال الواحدي شبه استواء الابل على سعة الفضا بطراز على ملاءة ولا سيما ان كان هناك سراب كان الغشية او قع لبياضه وهكذا سير الابل الكرام اذا وقعت في بسيط من الارض وكانت كلها كراما استقامت في السير ولم تتقدم واحدة اخرى كانها صف كما قال ابو نواس
تذر المطي وراءها فكانها ، صف تقدمهن وهي امام
منها كلما جادت الظنون بوعد ، عنك جادت به يد الانجاز
ثم نظر الى قول ابي تمام
صدقت ظني وصدقت الظنون به ، وحط جودك عقد الرحل عن جملي
حرف السين وقال وقد ساله رجل يعرف بابي ضبيس الشرب معه فقال ابياتا مطلعها بما قالها في صباه
الذ من المدام الخندريس ، واحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفائح والعوالي ، واقحامي خميسا في خميس
مثله لاسحق بن خالد عكبري
لسل السيوف وشق الصفوف ، وخوض الحتوف وضرب القلل
الذ الي من المسمعات ، وحث المدامة في يوم طل
منها نموتي في الوغى عيشي لاني ، رايت العيش في ارب النفوس

صدر البيت

صدر البيت من قول ابي تمام
يستعذبون مناياهم كانهم ، لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا
وعجزه من قول الاعشى
وما العيش الا ما تلذ وتشتهي ، وان لام فيه ذو الشنان وفندا
او من قول حبش بن وهب العواني جاهلي
ارى الموت في الحرب مثل الحياة ، لتبلغني النفس فيه الامل
واعلم اني امرؤ لا اذوق ، لطعم الممات بغير الاجل
وقال يمدح عبد الله بن خراسان بقصيدة مطلعها
اظبية الوحش لولا ظبية الانس ، لما غدوت بجد في الهوى تعس
يخاطب الظبية الوحشية لانها الغنية لكونها مثلا لانه هنت البغاني
كما قال ذو الرمة
اخط وامحو الخط ثم اعيده ، بكفي والغربان حولي وقع
منها ولا سقيت الثرى والمزن مخلفه ، دمعا ينشفه من لوعتي نفسي
من قول الصنوبري
وقائل ماله لا يبك قلت له ، مقال صدق رجا ان يصدقه
قد غاض دمعي الى قلبي فاغرقه ، وفاض وقد ورد الى جفني فاحرقه
قال العكبري منقول من قول الاخر
لولا الدموع وفيضهن لاحرقت ، ارض الوداع حرارة الاكباد
ولا وقفت بجسم مسى باليه ، ذي ارسم درس في الارسم الدرس
من قول علي بن جبلة العكوك
خلفتني نضوا احزان اعالجها ، بالجزع اندب في انضا الطلال
ومثله لديك الجن
انضا طلت سعيهم اطلالهم ، فتخالهم بين الرسوم رسوم

قال الواحدي ومثل هذا لابي جعفر الاسكافي

نفسي فداوك وهي غير عزيزة • في جنب شخصك وهو جد عزيز
ولقد نفي الحزن البهي اذابة • في وقتها كف من الشونيز

ومثله ايضا لابن نصر العتبي

الله يشهد والملائك انني • لجليل اولك غير كفور
نفسي فداوك لا لقدري بل اري • ان الشموع فدانة الكافور

منها من كل ابيض وضاح عمامته • كانما اشتملت نورا على قبس

من قول دعبل الرقيات • ابن قيس

انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلمات

وقال يمدح محمد بن رزيق بقصيدة مطلعها

هذي برزت لنا فهجت رسيسا • ثم انثنيت وما شفيت نسيسا
اسعى بذيق للثغور محمدا • فالعي نفيس للنفيس نفيسا

هذا التخلص جاء على عادة العرب يخرجون الى المدح بغير تعلق بالنسيب ومثله كثير لجماعة من الشعرا

قال البحتري في مدح المتوكل

احنو عليك وفي فوادي لوعة • واصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردني • ولقد لك وشافع لك اول
ان الرعية لم تزل في سيرة • عمرية مذ ساسها المتوكل

منها لو كان ذو القرنين اعمل رايه • لما اتى الظلمات صرن شموسا

قال العكبري هذه من المبالغة والمعنى من قول الاول

لو كان في الظلمات تشعشع كاسها • ما جاز ذو القرنين في الظلمات

ومن قول الاخر

لو ان ذا القرنين في ظلماته • وراه يضحك لاستضا بثغرم

منها لما سمعت به سمعت بواحد • ورايته فرايت منه خميسا

قال الرخ

مطر من العبرات خدي ارضه • حتى الصباح ومقلتي سماق
منها نادينه فلما ادنيته فابي • حشمته فلما قبلته فابا

من قول البستامي • وفاته سنة ٣٥٣

فانهب على الورد من ورد على غنت • كانها خدريم ريم فلهفينها

منها بيضا تطمع فيما تحت حلتها • وعز ذلك مطلوبا اذا طلبا

قال العكبري يقول من لين جدتها وانسها تطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلبها عز ذلك مطلوبا وبعد كما قال عبد الله بن الحسين العلوي عكري

• يحسبن من لين الحديث زوانيا • ويصدهن عن الخنا الاسلام
وقال ابو الفتح • ويصدهن عن الخنا الاسلام

• كانها الشمس يعني كف قابضه • شعاعها ويراها الطرف مقتربا •

من قول الطرماح

• انا الشمس لما ان تغيب ليلها • وعارت فانبد ثقين نحو بها •
• تراها عيون الناظرين اذا بدت • قريبا ولا يستطيعها من يرومها •

ومن قول ابو عيينه

• وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها • قريب ولكن في تناولها بعد •

وقال بشار

• اوكبدر السماء غير قريب • حين يوفي والضوء فيه اقتراب •

وقال البحتري

• دنوت تواضعا وعلوت مجدا • فشاناك انحدار وارتفاع •
• كذاك الشمس تبعد ان تسامي • ويدنو الضوء منها والشعاع •

وقال العكبري من قول الاخر

• هي الشمس مطلعها في السماء • فعزي الفواد عزاء جميلا •
• فلن تستطيع اليها الصعود • ولن تستطيع اليك النزولا •

منها لو حل خاطره في مقعد لمشى، او جاهل لصحى او اخرس خطبا،

من قول ابن الرومي

دعا الناس حتى اسمع الصم لفظه، وانطق حتى قال فيه الاخارس،

منها اذا بدى حجبت عينيك هيبته، وليس يحجبه ستر اذا احتجبا،

من قول الفرزدق في علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم

يغضي حياء ويغضى من مهابته، فما يكلم الا حين يبتسم

قال ابو احمد وقال بعض العرب

يغضي العيون اذا ابتدى هيبته، وتنكس الناظر لحظ الناظر،

والبيت من قول ابي نواس

ان العيون حجبن عنك لهيبة، فاذا بدوت نظرن نكس ناظر،

قال العكبري وليس يحجبه ستر اذا احتجبا يريد ان نور وجهك تغلب الستور فلوح من ورائها كما قال

اصبحت تاره الحجاب بخلوه، هيهات تستتر على الحجاب بقادر،

قال شارح وهو من قول البحتري

فان اي دونه الحجاب فما، تحجب عنا الاوه محتجب

منها نوقه في يا ثبت يتلوه، كمن سعاد به او كن له نسبا

من قول ابي نواس

ليت من كان عدوي، كان لابراهيم مالا،

او من قول الوالبي

ان سمته كفر نعمى لا نبيت اذا، الا نقاء لهاه او يحارسه،

قال ابو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده، لا زال للمال والاعداء ظلاما،

منها وتغبط الارض منها حيث حل بها، وتحسد الخيل منها ايها ركبا،

اذا ما عد مثلكم رجالا، فما فضل الرجال على النسا،

منها وما التانيث لاسم الشمس عيب، ولا التذكير فخر للهلال،

قال العكبري مثل قول الاخر

والشمس ليس بضائر ما بينها، وتزيد بالنور المنير على القمر،

منها يدفن بعضنا بعضا ويمشي، اواخرنا على هام الاوال،

من قول النابغة

حسب الخليلين ان الارض بينهما، هذا عليها وهذا تحتها بالي

ينظر الى قول البحتري

ومغض كان لا يغضي لخطب، وبال كان يفكر في الهزال،

ينظر ايضا الى قول البحتري

واصفح للبلى عن حر وجه، وكان يروعني فيه الشحوب،

منها وانت تعلم الناس التعزي، وخوض الموت في الحرب السجال،

كقول ذلك الجن

نحن نعزيك ومنك الهدى، مستخرج والنور مستقبل،

منها وحالات الزمان عليك شتى، وحالك واحد في كل حال،

قال العكبري فينظر الى قول الاخر

لا امسك المال الا ريث انفقه، ولا تغيرني حال الى حال،

وقال يذكر استنقاذ الامير سيف الدولة ابا وائل تغلب بن داود بن حمدان لما اسره الخارجي في كلب ويصف قتل الخارجي وعود الامير سيف الدولة الى حلب في قصيدة مطلعها

الى كم طماعية العاذل، ولا راي في الحب للعاقل،

منها يراد من القلب نسيانكم، وتابى الطباع على الناقل،

من قول الحكيم نقل الطباع من ذوي الاطماع شديد الامتناع والبيت كقول العباس بن الاحنف

لا تحسبني عنكم مقصرا، اني على حبكم مطبوع،

واصله من قول حاتم

فاما ترى اليوم الا طبايعا * فكيف بتركي يا ابن ام الطبايعا

منها

واني لاعشق من عشقكم * نحولي وكل فتى ناحل

فمعنى قول ابي الشيص

اجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوم

ولابن الرومي

فعلت بالسقم عدالي بدني * اسا انني يكون ابن سبيلك

منها

فظل يخضب منه اللحى * فتى لا يعيد على الناصل

من قول طرفة

حسام اذا ما قمت منتصرا به * كفى العود منه البدء ليس بمعضد

منها

ولا يرجع الطرف عن مقدم * ولا يرجع الطرف عن هائل

من قول بشار

فاقتضيناهم الديون وديما * لم يفتنا بها الغريم الملط

منها

وان كان اعجبكم عامكم * فعودوا الى حمص في القابل

من قول ابن الرومي

وان هو لم يقنع بكره ما مضى * عليها فقد الرهفات مزيدها

منها

امام الكتيبة يزهى به * مكان السنان من العامل

يريد انه يتقدمهم كما يتقدم السنان الرمح والبيت من قول ابن الرومي

فهم انابيب رمح انت عامله * لا بل سنان طرير فوق عامله

منها

اذا ما ضربت بها هامه * مراتبها او غادك في الكاهل والهادي

من قول النمر بن تولب

تظل تحفر عنه ان ضربت به * بعد الذراعين والساقين

او من قول ابي نواس

اذا قام

اذا قام غنته على الساق حلية * لها خطوة وسط الفناء قصير

وقد نظر الى قول من رد

من المشرفية هندي متى يعل احده * ذري البيض لم تسلم عليه الكواهل

منها

ولبثت فيهم ربع السباع * فانت باحسانك الشامل

من قول ابي تمام

فان دمت الاعداء سوصباحها * فسوف يودي شكرها الذئب ونسر

وقال عند مسير الامير سيف الدولة لنصرة اخيه ناصر الدولة لما قصد الموصل قصيدة مطلعها

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل * والطعن عند محبيهن كالقبل

عجز البيت من قول الطائي

يستعذبون منايا هم كانهم * لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

منها

وما تقر سيوف في ممالكها * حتى تقلقل دهرا قبل في القلل

قال العكبري المعنى ما تسكن سيوف في دولتها وتسكن في مملكتها حتى تكون حركتها في ضرب رؤوس المخالفين وتشهر اثارها في قمع المعترضين فحينئذ تنوب هيبتها عن استعمالها وتغني هيبتها عن استعمالها واشار بذلك الى انصراف الدلمي عن الموصل بغير حرب هيبا بسيف الدولة وقد نظر الى قول ابي تمام

سااحمد نفسي والمطايا فانني * ارى العفو لا يحتاج الا الى الجهد

ومن قول الحصني

وتوفك تحت ظلال السيوف * فافق الخلافة في دارها

منها

وعن منز بعثتها همة زحل * من تحتها بمكان الترب من زحل

من قول ابن الرومي

وراء العيوق في فلك المجد * واضحى يخال العيوقا

منها

تتلو اسنته الكتب التي نفذت * وتجعل الخيل ابدالا من الرسل

يقول انه ينذر اعداءه بكتبه اولا فان لم يطيعوه قصدهم بجيشه فجعل خيله بدلا من رسله

يريد ان كتبه ليست لاستصلاح ولا اعتاب انما هي للاصطلام بانه سنوجه السهم والمعنى انه لا
يجب الظفر اعتبا الا الشجاعة وقوته فاستنه ابدا نائبة لكتبه **وهو من قول مسلم**

من كان يختل قرنا عند موقفه ❊ فان قرني على غير مختتل

او من قول البحتري

وحتى كتفي الرسل دون الكتائب ❊ البيت

منها الفاعل الفعل لم يفعل لشدته ❊ والقائل القول لم يترك ولم يقل

قال ابو الحسن العروضي المعنى انه يقول لم يبلغ احد في بلاغته وحزمه النثر ولم يترك احدا
لان كل بليغ يريد ان ياتي بمثله وهو يقصده ويتكلفه ولا يقدر عليه مع انه لم يترك
اجتهادا في ان يقول مثله **كما قال البحتري**

في غاية طلبت فقصر دونها ❊ من ابطا فكانهم لم تطلب

منها والباعث الجيش قد غالت عجاجته ❊ ضوء النهار فصار الظهر كالطفل

من قول البحتري

ليصبحن الروم جيش معمد ❊ للصبح في رهجاته المتلفف
ليسود منه الافق ان لم يبسرد ❊ ويموت فيه الشمس ان لم تكسف

منها هو الشجاع يعد البخل من جبن ❊ وهو الجواد يعد الجبن من بخل

من قول ابي تمام

واذا رايت ابا يزيد في ندى ❊ ووغى ومبدي غارة ومعيدا
يقري مرجيه حشاشة ماله ❊ وشبا الاسنة ثغره ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة ❊ تدمي وان من الشجاعة جودا

ابن الرومي

ورايت ما يخل اسرد وسماحة ❊ والراي يوجد اهله الناقلا
فالبخل جبن والسماح شجاعة ❊ لا شك حين يحصل التحصيلا

وقال العسكري من قول الاخر

الجواد يعد الجبن من بخل ❊ وباسل الخلم يعده جنبا

يلقى

يلقى الفعاة بما يرجون من ابل ❊ قبل السؤال ولا يبغي به ثمنا

وقد بين مسلم ان الشجاعة جود بالنفس في قوله

يجود بالنفس ان ضن البخيل بها ❊ والجود بالنفس اقصى غاية الجود

منها يعود من كل فتح غير مفتخر ❊ وقد اغذ اليه غير محتفل

من قول البحتري

قليل سرور بالكبير يناله ❊ فتحسبه وهو المظفر مخففا

منها اذا خلعت على عرض له حللا ❊ وجدتها منه في ابهى من الحلل

من قول ابي تمام

ولم امدحك تفخيما بشعري ❊ ولكني مدحت بك المديحا

وقد نظر الى قول الحكيم اذا تجردت اللطائف من الشكوك كستها صورة رونقا

منها بذي الغباوة من انشادها ضرر ❊ كما تضر رياح الورد بالجعل

من قول الحكيم الالفاظ المنطقية مضرة بذوي الجهل لنبو اجسامهم عنها

وكم رجال بلا ارض لكثرتهم ❊ تركت جمعهم ارضا بلا رجل

يريد كثرة الجيش وقد نظر بكثرة الجيش الى **قول** ابي تمام

يملا الملا عصبا فكاد بان يرى ❊ لا خلفه غير ولا له قدام

وقال وقد توفي عبد الله بن ولد الامير عضد الدولة وكان بينهما في قصيدة مطلعها

بناسك فوق الرمل مالك في الرمل ❊ وهذا الذي يضني كذاك الذي يبلي

قال ابو الحسن من قول يعقوب بن الربيع يرثي جارية له تسمى ملكا

يا ملك ان كنت تحت الارض بالية ❊ فان حبي لكم ما بال من الحزن

منها تركت خدود الغانيات وفوقها ❊ دموع تذيب الحسن في الاعين النجل

قال ابن فورجه اذابة الدمع الحسن لانه يا بفسد العين ويزيل حسنها كقول القائل

اليس يضر العين ان يكثر البكا ❊ ويمنع منها نومها وسرورها

منها تبل الثرى سودا من المسك وحده ❊ وقد قطرت حمرا على الشعر الجثل

من قول ابي نواس

وقد غلبتها عبرة فدموعها   على خدها حمر وفي نحرها صفر

منها

فان تك في قبر فانك لم تكن   وان تك طفلا فالاسى ليس بالطفل

صدره من قول حبيب

لها منزل تحت الثرى وعهدتها   لها منزل بين الجوانح والقلب

وعجزه من قول العكبري من قول الاخر

ان يكن مات صغيرا   فالاسى غير صغير

كان ريحاني فامسى   وهو ريحان القبور

منها

الست من القوم الذين رماحهم   نداهم ومن قتلاهم مهجة البخل

المعنى من قول ابي تمام

فان ارمات الدهر حلت بعشر   اراقت دما المحل فيها فطلت

ولابي تمام ايضا

كم وقعة لك في المكارم ضخمة   غادرت فيها سلما الملك قتيلا

والاصل فيه قول ابن الرومي

وما في الارض اسمح من شجاع   وان اعطى القليل من النوال

وذاك لانه يعطيك نفسا   تحوم على اطراف العوالي

منها

تقيم على الهيجاء في كل منزل   كانك من كل الصوارم في اهل

من قول ابي تمام

لعمري ان الغرس الصعب   غداة الوغى الى الوغى واقاربه

قال ابن وكيع ومثله ايضا قول ابي تمام

ومن تلوت الموت حتى ظن جاهله   بانه حن مشتاقا الى وطن

وكرر ابو تمام ايضا هذا المعنى في شعره فقال

مسترسلين الى الحتوف كانما   بين الحتوف وبينهم ارحام

ولابي تمام ايضا

كان المنايا والصوارم والقنا   اقاربه في الروع دون الاقارب

منها

ولم ار اعصى منك للحزن عبرة   واثبت عقلا والقلوب بلا عقل

يقول هو اثبت الناس عقلا اذا ذهب الخوف بعقول الرجال عند الحرب وهو من قول بشار

بديهته وفكرته سواء   اذا ما نابه الخطب الكبير

واحزم ما يكون الدهر رايا   اذا عمي المشاور والمشير

منها

يخون المنايا عهده في سليله   وتنصره بين الفوارس والرجل

فنظر الى قول مسلم بن الوليد

الم يعجب له ان المنايا   فتكن به وهن له جنود

منها

وقد مدت الخيل العتاق عيونها   الى وقت تبديل الركاب من النعل

من قول ابي تمام

ساس الامور سياسة ابن تجارب   ورمقته عين الملك وهو صغير

منها

ابفطمه النوارب قبل فطامه   وبسلمه قبل البلوغ الى الاكل

من قول كلثومي

فصمدك المنون قبل الفطام   واحتوك الفقطان قبل التمام

منها

اذا ما نابك الزمان وصرفه   تيقنت ان الموت ضرب من القتل

من قول عنترة

اني حياتك لا ابا لك فاقدمي   اني امرؤ ساموت ان لم اقتل

ومن قول البحتري

راى بعضهم بعضا على الحب اسوة   فما نوا او يونا لحرب من القتل

منها

وما الدهر اهلا ان يؤمل عنده   حياة وان يشتاق فيه الى النسل

من قول ابي تمام

لو يعلم الناس علمي بالزمان وما   عاشت يداه لما ابو كاه ولا ولدوا

وقال يمدح الامير سيف الدولة بقصيدة مطلعها

وزاد [illegible]

لا الحلم جاد به ولا بمثاله ، لولا ادكار وداعه وزياله

قال العسكري هذا البيت من قول الآخر

قم فما زارك الخيال ولكنـ ، ـك بالفكر زرت طيف الخيال

منها بتنا يناولنا المدام بكفه ، من ليس يخطر ان نراه ببالنا

من قول قيس بن الخطيم

ما تمنعي يقظا فقد توتينه ، في النوم غير مصرد محسوب

ومن قول البحتري

ارد دونك يقظانا ويأذن لي ، عليك سكر الهوى ان جئت وسنانا

وللبحتري ايضا

حد كان يسمح في الكرى بعناقه ، ويظن في غير الكرى ببلائه

ولابي نواس

اذا التقى في النوم طيفانا ، عاد الى الوصل كما كانا

يا قرة العين فما بالنا ، نشقى ويلتذ خيالانا

لو شئت اذ احسنت لي نائما ، اتممت احسانك يقظانا

منها يجني الكواكب من قلائد جيده ، وينال عين الشمس من خلخاله

من قول البحتري

ربما كانت الشمس يوم دجنة ، تخال بين حجوله وحجاله

منها ننتم عن العين القريحة فيكم ، وسكنتم طي الفؤاد الواله

من قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق ، لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي

قال العسكري ومن قول الآخر

فلن وتا لوا سط احشائه ، وبدلوه البعد بالمقرب

منها اني لابغض طيف من احببته ، اذ كان يهجر زمان وصاله

المعوج الرقي

استافقر فاذا ابدا ، اطرقت من اجلاله

لا خيفة بل هيبة ، وصيانة لجماله

وادم طيفا لم يطف ، حولي زمان وصاله

ومن البلية انني ، مغرى بحب خياله

منها اعطى ومن على الملوك بعفوه ، حتى تساوى الناس في افضاله

من قول البحتري

عمت صنائعه البرية كلها ، فعدى المقل على الغني المكثر

منها واذا اطمى البحر المحيط فقل له ، دع ذا فانك عاجز عن حاله

منقول من معنى قول البحتري

قد قلت للغيث الركام ولج في ، ابراقه جهلا وفي ارعاده

لا تعرضن لجعفر متشبها ، بندى يديه فلست من انداده

منها وهب الذي ورث الجدود وما راى ، افعالهم ، افعاله

قال الواحدي قريب من هذا المعنى قول ابي تمام مولد

واذا افتخرت ما عظم مقبورة ، فالناس بين مكذب ومصدق

منها فاقم لنفسك في انتسابك شاهدا ، بحديث مجد للقديم محقق

وقال هذا المعنى المتوكل الليثي وهو

لسنا وان كرمت اوائلنا ، يوما على الاحساب نتكل

نبني كما كانت اوائلنا ، تبني ونفعل مثل ما فعلوا

قال العسكري ومن قول الآخر وذكر سيف الدولة جيشا

الجيش جيشك غير انك جيشه ، في قلبه ويمينه وشماله

من قول ابي تمام

Copyright © King Saud University

لو لم نقد نحجفلا لا يوم كونجي لعدا ، من نفسه وجدها في جحفل لجب ،
منها كل يريد رجاله لحياته ، يا من يريد حياته لرجاله ،

من قول ابي فنن

اضحى يكلف نفسه ، حاجات قوم من ورا ثر ،
كما ينعم نفسه ، وليستر بحواس عواره ،

وقال العكبري وقد بني البيت على حكاية تذكر عن سيف الدولة مع الاخشيد وذلك
انه جمع جيشا عظيما واتى اليه ليتغلب فوجه اليه سيف الدولة يقول له قد جمعت
هذا الجيش وجئت الى بلادي ابرز الي ولا تقتل الناس بيني وبينك فايّنا
غلب اخذ البلاد وملك اهلها فوجه الى سيف الدولة ما رايت اعجب منك انما
جمعت هذا الجيش العظيم لاقي به نفسي افتريد ان ابارزك ان هذا الجهل ٥

منها دون الحلاوة في الزمان مرارة ، لا تختطى الا على اهواله ،

من قول ابي تمام

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها ، تنال الا على جسر من التعب ،

وقال وقد ضربت لسيف الدولة بميافارقين خيمة كبيرة واشاع الناس ان المقام
يتصل وهبت ريح شديدة فسقطت الخيمة هذه القصيدة مطلعها ،

ايقدح في الخيمة العذل ، وتشمل من دهرنا يشمل ،

منها رأت لون نورك في لونها ، كلون الغزالة لا يغسل ،

من قول مزرد

فتى ارمه سهابت يلح به ، كشامة وجه ليس للشام ناسل ،

منها وما اعتمد الله تقويضها ، ولكن اشار بما تفعل ،

قال الحاتمي نظر فيه الى قول حسل يمدح بعض امرا الموصل وقد كان عزم على المسير فانذ فلواه فقال شاعر

ما كان منذق اللواء لطيرة ، تخشى ولا امر يكون مزيلا ،
الا لان العود صغر نفسه ، صغر الولاية فاستقل الدولا ،

محمد

منها وملمومة زرد ثوبها ، ولكنه بالقنا مخمل ،

قال الحاتمي سرقه على جهة من شعر الحسن بن هاني حيث يقول

امام خميس ارجوان كانه ، قميص محوك من قنا وجياد ،

منها وان جاد قبلك قوم مضوا ، فانك في الكرم الاول ،

من قول مسلم بن الوليد

هم اخر الناس للقاهم اذا استبقوا ، اول المجد قبل الناس قد بانا ،

او من قول ابن ابي عيينة

معشر اخرون في كل عيب ، وهم في المكارم الاولونا ،

او من قول ابن الرومي

فتى متهجد في سنه متاخر ، ولكنه في فضله متقدم ،

منها وقد ولدتك فقال الورى ، الم تكن الشمس لا تنجل ،

قال العكبري ماخوذ من قول الاول

لام تلك نجلت ما لكا ، من الشمس لو نجلت اكرم ،

وبلغ ابو الطيب سيف الدولة عتب عليه في القصيدة الميمية التي مطلعها ، واحر قلباه ممن قلبه شبم
فقال يمدحه بقصيدة مطلعها

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ، دعى فلباه قبل الركب والابل ،

منها والهجر اقتل لي مما اراقبه ، انا الغريق فما خوفي من البلل ،

من قول بشار

كمن نزل رجليه عن بلل القطر ، وما حوله من الارض بحر ،

ومن قول الحكيم من علم ان الفنا مستولي على الكل هانت عليه المصائب

منها مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة ، لمقلتيها عظيم الملك في المقل ،

معنى ابي نواس

كل يوم يستزيد له ، حسنه عند الانسان ،

كونه ...

منها ٭ قد ذقت شدة ايامي ولذتها ٭ فما حصلت على صاب ولا عسل ٭

من قول البحتري

٭ ومن عرف الايام لم ير خفضها ٭ نعيما ولم يعدد مضرتها بلوى ٭

منها ٭ وقد اراني الشباب الروح في بدني ٭ وقد اراني المشيب الروح في بدلي ٭

قال العكبري هو كقول الاخر

٭ من شاب قد مات وهو حي ٭ يمشي على الارض مشي هالك ٭

منها ٭ خذ ما تراه ودع شيا سمعت به ٭ في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل ٭

هذا من قول الحكيم العيان شاهد لنفسه والاخبار تدخل عليها الزيادة والنقصان فاولى ما اخذ ما كان دليلا على نفسه

منها ٭ تنسي الاماني صرعى دون مبلغه ٭ فما يقول لشي ليت ذلك لي ٭

قال العكبري فسر بهذا البيت ما اغفله البحتري بقوله

٭ ومظفر بالمجد ادراكاته ٭ في الخطر ابدا على اوطاره ٭

وهو ضد قول عنترة

٭ الا قاتل الله الطلول البواليا ٭ وقاتل ذكراك السنين الخواليا ٭

٭ وقولك للشي الذي لا تناله ٭ اذا ما حلا في العين يا ليت ذا ليا ٭

منها ٭ اقل انل اقطع احمل علّ سلّ اعد ٭ زد هش بش تفضل ادن سر صل ٭

قال الحمي نسج على منوال ديك الجن حيث قال

احل وامرر وضر وانفع ولن واخشن ورش وابر وانتدب للمعالي

وقال العكبري حذا في هذا حذو العباس بقوله وفاته ٣٢٤

٭ يا من يؤمل ان تكون صفاته ٭ كصفات عبد الله انصت واسمع ٭

٭ فلا نصحنك في المشورة والذي ٭ حج الحجيج اليه فاسمع او دع ٭

٭ اصدق وعف وبر واصبر واحتمل ٭ واحلم وكاف ودار واصبر واشجع ٭

٭ والطف ولن وتأن وارفق واتئد ٭ واحزم وجد وحام واحمل وادفع ٭

قلقد

وقال يمدح الامير سيف الدولة وقد عذر من عن ابطائه وكان المطر قد اشتد بقصيدة مطلعها

روبدك ايها الملك الجليل ٭ تان وعده ممن ينيل

منها ٭ وجودك بالمقام ولو قليلا ٭ فما فيما تجود به قليل

عكس وقال يمدح الامير سيف الدولة وقد عذر من عن ابطائه وكان المطر قد اشتد بقصيدة مطلعها الى ... ومصايب مستغنى

٭ وقوفا بالمطي ولو قليلا ٭ فانما تجود به قليل من قول اشجع السلمي

او ابن الطثرية ابن قتيبة

٭ وليس قليلا نظرة ان نظرتها ٭ اليك وكل منك غير قليل ٭

او اسحق الموصلي

٭ ان ما قل منك عندي كثير ٭ وكثير ممن تحب القليل ٭

وكقول اسحق الموصلي ايضا

٭ وحسبي قليل من جزيل عطائه ٭ وهل من امير المؤمنين قليل ٭

منها ٭ لا كسب حلسه واري عدوا ٭ كانهما وداعك والرحيل ٭

من قول ابي تمام

٭ فتحت وردت فوق كفيح حتى ٭ كانك قد خلقت من الوداع ٭

قال العكبري اشار على بالمفاخر حتى يكون المطر قال قد شككتني كثر المطر وهو لم يشكك وانما قاله على المبالغة في وصف السحاب لكثرة مطره فقال انبو نعلك هذا السحاب ام مطره قبلكم لكثرته وهو منقول من قول ابي تمام

٭ فقلت بذي السماء ام ابن ابي وهب ٭ تحلى نوم ام عاشق وهب ٭

منها ٭ وكنت اعيب عذلا في سماح ٭ فها انا في السماح لم عذول ٭

المعنى يقول كنت اعيب من يعذلني في السماح فلما رايت افراط سيف الدولة في السماح صرت اعذله والمعنى من قول ابي تمام

٭ عطالو استطاع الذي يستميحه ٭ لاصبح من دون الورى وهو عاذله ٭

وشبيه من قول البحتري

٭ الى مسرف في الجود لو ان حاتما ٭ لديه لاضحى حاتم وهو عاذله ٭

ومنها: وكل شواة غطريف تمنى ٭ لسيرك ان مفرقها السبيل

قال العكبري: المعنى كل جلدة راس سيد شريف تتمنى ان تكون طريقا لسيرك لانه كريم شريف ولا يستنكف سيد عن وطي جلدة راسه وانما يعده ذلك شرفا ونظر الى قول ابي تمام

مضى طاهر الاثواب لم تبق روضة ٭ غداة ثوى الا اشتهت انها قبر

ومنها: اذا اعتاد الفتى خوض المنايا ٭ فاهون ما تمر به الوحول

من قول الحكيم بقوس الحيوان اعراض الحوادث الزمان (?)

ومنها: اتخفر كل من رمت الليالي ٭ وتنشر كل من دفن الخمول

قال ابن وكيع البيت منقول من قول ابن الرومي

نشرتك من دفن الخمول بعذره ٭ لما هو ادهى لو علمت وانكر

ومنها: فلو قدر السنان على لساني ٭ لقال لك السنان كما اقول

من قول الحصني

يثني عليك اذا النفوس تطايرت ٭ حد المهند والسنان اللهذم

واصله قول عنترة

لو كان يعلم ما المحاورة اشتكى ٭ ولكان لو علم الكلام مكلمي

وقال العكبري البيت من قول الاخر

ان السنان وحد السيف لو نطقا ٭ لحدثا عنك يوم الروع بالعجب

ومنها: ولو جاز الخلود خلدت فردا ٭ ولكن ليس للدنيا خليل

من قول عدي بن زيد

فلو كان حي في الحياة مخلدا ٭ لخلدت لكن ليس حي بخالد

قال العكبري ومثله لمحمد بن زيد المهلبي

لو خلد الله مخلوقا لمحمدته ٭ لكان ربك في الدنيا مخلده

او من قول ابي فنن: ولو خلد امرؤ لقديم فضل ٭ لكان لكم [illegible] الخلود

وقال يرثي والدة الامير سيف الدولة وقد ورد خبر وفاتها الى انطاكية بقصيدة مطلعها

نعد المشرفية والعوالي ٭ وتقتلنا المنون بلا قتال

ونرتبط

ومنها: ونرتبط السوابق مقربات ٭ وما ينجين من خبب الليالي

من قول عبد الله بن طاهر

كاننا في حروب من حوادثه ٭ فنحن من بين مجروح ومطعون

ومنها: نصيبك في حياتك من حبيب ٭ نصيبك في منامك من خيال

قد اكثر الشعراء في هذا المعنى فمنه ما كان يتمثل به عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو

نسر بما يفنى ونفرح بالمنى ٭ كما سر باللذات في النوم حالم

وقال ابو تمام

ثم انقضت تلك السنون واهلها ٭ فكانها وكانهم احلام

وقال ابو العتاهية

وكم باد من معشر اصبحوا ٭ كانهم حلم او خيال

ومنها: وصرت اذا اصابتني سهام ٭ تكسرت النصال على النصال

قال ابن وكيع لا يصح هذا البيت الا ان يكون يرمى من جنبيه فيبلغ نصل الجانب الايمن نصل الجانب الايسر واما ان يكون الرمي من ناحية واحدة فلا يصح ذلك ولو قال كما قال عمر بن المبارك لصح

لم ينتظرن عن سهام قلوب (?) ٭ حتى رمين بهن بقلوب (?)

مصيب (?)

ومنها: تحل بنا بقيعهن السهام مثلها (?) ٭ فلهن من تحت الذنوب ذنوب

هذا كلام يصح مثل ان الذنوب القديمة تتبعها ذنوب حديثة ومثله الاخر في الرزم (?)

ولم تنسني اوفى المصائب بعده ٭ ولكن نكء القرح بالقرح اوجع

ومنها: وهان فما ابالي بالرزايا ٭ لاني ما انتفعت بان ابالي

يقول لا احفل بمصائب الدهر لانه لا ينفع الحذر ولا المبالاة وهذا من قول خراش بن زهير

وبعد عيينة الخير بن حصن ٭ فقد باليت حتى ما ابالي

وكقول الخريمي

صبرت وكان الصبر خير مغبة ٭ وهل جزع اجدى علي فاجزع

قال العكبري ومثله قول عمرو وهو من ابيات الحماسة

Copyright © King Saud University

وقد جعلت نفسي على البين تنطوي • وعيني على فقد الحبيب تنام •
وفارقت حتى ما ابالي من الهوى • وان بان جيران على كرام •
منها كان الموت لم يفجع بنفس • ولم يخطر لمخلوق ببال •

قال الواحدي يستعظم موت هذه المراة كان الناس لم يروا موتا ولم يخطر على قلب احد وموت الكبير اعظم عند الناس مع فشو الموت وعمومه

وقال ابن وكيع وهو من قول البحتري

ولم ار مثلي الموت حقا كانه • اذا لم يخطر الا امل باطل •

ومن قول محمد بن وهب

نراع لذكر الموت ساعة ذكره • ونعترض الدنيا فنلهو ونلعب •
بقين كان الشك اغلب امره • عليه وعرفان الى الجهل ينسب •

قال العكبري والمعنى منهما بعيد

منها صلاة الله خالقنا حنوط • على الوجه المكفن بالجمال •

من قول النميري

تحيات ومغفرة وروح • على تلك المحلة والحلول •

منها على المدفون قبل الترب صونا • وقبل اللحد في كرم الخلال •

من قول نعطوي

هلا ببعض خلاله حنطته • فيضوع افق منازل وقبور •

منها فان لم يبعض الارض شخصا • جديد ذكرناه وهو بالي •

البيت كقول الخزيمي

وان تك للبلى اصبحت رهنا • فقد ابقيت مجدا غير بال •

منها وزلت ولم ترى يوما كريها • تسر النفس فيه بالزوال •

من قول محمود بن نحيس

وهون من وجدي وليس بهين • سلامتها بالموت من جزع الثكل •

سقي متوكل